

آخر ساعة
٤٠ مليما
العدد ١٠٨٣ - ٢٧ يوليه ١٩٥٥
AKHER SAA No. 1083, 27 JULY 1955
وحدة الشرق
في حفلات ٢٣ يوليو
(تصوير حمدي يوسف)

جيش الأسلحة الجديدة

● كان العيد فى هذا العام بالذات – على غير ماحدث فى العامين الماضيين – حافلا بالصـور الناطقـة الواضـحة المجسمة التى تحمل من المعانى أكثر مما يمكن أن تحمله عشرات المقـالات أو الاحاديث أو الخطب .

● **كان** خطاب الرئيس جمال عبد الناصر الذى القاه فى ميدان الجمهورية صورة بارزة للاطار العام الذى تسير فى حدوده سياسة مصر فى الداخل وفى الخارج

وكانت خطوط الصـورة أرقاما لا تحتمل الشك ..

وكانت الظـلال .. هؤلاء الالوف من أبنـاء الشعب الذين جلسـوا يستمعون الى الارقام والاحصـائيات والتواريخ والذين ارتفع هديرهم بعد ذلك عندما تشابكت أيدى الثوار فى الشرفة المطلة على الميدان

ايذانا بمضى الثورة فى طريقها ..

وتصميما على أن تظل الايدى متشابكة .. الى أن تجىء نهاية هذا الطريق الشاق الطويل ..

● **وكان** استعراض جيش الشعب هو الآخر صورة حية لما يمكن أن تكون عليه نتيجة العمل .. والعمل فقط .

فان الكلام لم يعد يأتى بالقوة ..

والخداع والتزويق لا يصنعان جيشا

وعندما وقف اللواء عبد الحكيم عامر فى العام الماضى – فى يوم استعراض الجيش أيضا – ليقدم القوات المسلحة قال بالحرف الواحد :

إن هذه القوات التى سترونها اليوم سوف تصبح فى العـام القادم شيئا آخر بالمره ..

وفى هذا العـام أخرج عبد الحكيم من تكنـات القوات المسلحة صـورة الجيش .. ولقد كانت الصورة أروع وأقوى مما يتخيل الذين وعدهم عبد الحكيم عامر بأن الجيش سيصبح هذا العام شيئا آخر بالمره .

وعلى مقربة من ميـدان الجمهورية كانت صورة الجيش الحديثة ، وهو يمر فى استعراضه الكبير أوضـح ماتكون على وجه واحد من الشعب ..



سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا ، وقف يخاطب شعب مصر فى يوم احتفاله الثورة الثالث .. ومن خلفه وقف رئيس مصر ، يصفق مع شـعب مصر للضيف القـادم من آسـيا . . !

المدافع الجديدة المضـادة للطائرات التى انتجتها مصانعنا وصنعها عمالنا .. ان عبد الحكيم عامر كان يقدم دليلا واضحا على قوة جيشنا الجـديد !



حمالات الجنود الجديدة التى تحمل المشاة ومدافع المورتر ... وقف الناس يصفقون للمعجزة التى حدثت بعد ٣ سنوات !





اسراب الطائرات النفاثة وقاذفات اللهب الجديدة .. التى حلقت فى سماء القاهرة يوم استعراض الاسلحة الجـديدة .. لقد قال عبد الحكيم عامر : ان كل شىء فى الجيش الآن أصبح قـوة ضخمة .. ! وعرفت الاسرائيل فى نفس اللحظة لكى تقدم الدليل على كلمات القائد العام .. !

الشعب

تظهر للمرة الأولى

جندى من جنود الجيش انتهت خدمته منذ أشهر لاتزيد على الستة . مرت الدبابات السنتوريان الضخمة فاذا به يصرخ أمام الناس ..

– متى جاءت .. لقد كنت فى الجيش منذ ستة أشهر ولم أر شيئا من هذا

ومرت المدفعية المصفحة ، والاسلحة الجديدة واذا به فى كل مرة يصرخ : متى .. متى جاءت هذه الاسلحة

وكان الجواب يأتيه فى كل مرة .. تصفيقا حادا من الجماهير التى حوله ، وهديرا يخرج من الحناجر لتحية جيش الشعب ، ولتحية الجهد والعمل اللذين خلقا جيش الشعب

● **وكانت** كل حركة وكل سكنة فى عين الثورة بعد ذلك .. هى الاخرى صورة ، وليست مجرد كلام يلقى جزافا

– الحديد والصلب .. وكان وضع الحجر الاساسى لاول مصنع مصرى فى حلوان ، أول خط تضعه ريشة الثورة فى اللوحة الرائعة التى هى .. تصنيع مصر ..

– المساكن الشعبية .. وكانت عملية تسليم البيوت الى المنتفعين بها ، آخر خط تضعه ريشة الثورة فى اللوحة الرائعة التى هى .. عدالة اجتماعية وطمأنينة على المستقبل لكل أسرة فى هذا الشعب .

– المصانع الحربية .. وكان انتاجها الذى عرض علنا على الجماهير صورة لما يمكن أن يكون عليه انتاج مصر الحربى فى المستقبل .. فان انتاج ثلاث سنوات فقط كان شيئا بعيدا عن الخيال .. شيئا لايصدق .

ووقف الناس يشهدون ماذا يمكن أن يفعله اتحاد شعب وجيش .. ! وفى آذانهم كشف الحساب الذى قدمه جمال عبد الناصر .. عن ثورتهم .. وأمام عيونهم الاسلحة الجديدة الضخمة التى اخرجها عبد الحكيم عامر من صفوف جيشهم .. والمعنى الكبير الذى يقف وراء هذه الصورة بكاملها يقول :

هذه هى مصر .. بعد ثلاث سنوات فقط ! .

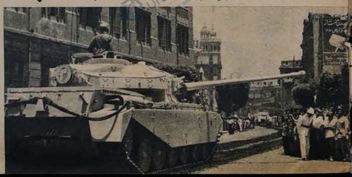


صباح العيد .. طوابير من الضباط والجنود وقفوا فى ميد… المبهورة التى لاتكاد تصدق هذه الحقيقة .. وكانت هناك …

مدافع الميدان الضخمة والمدافع المضادة للدبابات التى تطلق النيران فى جميع الاتجاهات وبسرعة خاطفة .. انها تعتبر آخر طراز عرفته جيوش العالم !



الدبابات السنتوريان الضخمة التى ظهرت لاول مرة فى استعراض الاسلحة الجديدة لقد كان ظهور هذه الطوابير مفاجأة ... من كان يتصور ذلك ؟ !





قيادة ثورة الاحرار .. ليلة ٢٣ يوليو فى الشرفة الكبيرة بميدان الجمهورية . وقفوا جميعا امام الشعب و… وكانت هناك عين قادمة من اسيا ، لكى تشهد هذه الصورة الناطقة لثورة مصر . . . و…

« افتح الصفحة .. ولا تقطعها » ◀





٤ أبطال مصريين يضربون ٣٠ جنديا

الجماهير تصفق للمصريين عندما ضربوا

قبض البوليس الاسبانى على أربعة من أبطال السباحة المصريين فى دورة برشلونة . ضرب الاربعة المصريون ثلاثين جنديا من جنود البوليس الاسبانى . وقف ٢٠ ألف متفرج يصفقون للمصريين وهم يطرحون جنود البوليس على الارض . كانت المشاجرة أشبه بما نشهده فى أفلام السينما

حامل العلم المصرى ، اليوزباشى احمد فؤاد نسيم ، حارس مرمى مصر فى كرة الماء ، فى حفل افتتاح دورة البحر الابيض ، فى الاستاد الكبير ببرشلونة .. وقد اصطفت الفرق بعض العرض تستمع للنشيد الوطنى

.. كان كل بطل مصرى يصارع خمسة جنود فى وقت واحد . أصيب بطل السباحة « هلوده » بجرح بسيط فى راسه . افرج البوليس عن المصريين الأربعة واعتذر لهم .

برشلونه : من مراسل آخر ساعة

لقد دعى الفريق المصرى للسباحة لمشاهدة حفلة مصارعة الثيران . مرت المصارعات الوحشية على ما يرام . حدث أن راح المتفرجون الاسبان يلقون بقبعاتهم وجاكتاتهم على المصارعين تحية لهم . حدث أن قذف بعض أعضاء الفريق التركى بالوسائد الصغيرة التى كانوا يجلسون عليها الى حلبة المصارعة ظنا منهم انها تحية للمصارعين . ظهر ان القاء الوسائد على الابطال هو علامة احتقار فى اسبانيا ! هاج المتفرجون الاسبان وحاصر البوليس المنطقة التى ألقيت منها الوسائد ، راح البوليس يضرب فى المتفرجين بغير وعى . كان فريق السباحة المصرى وبعض أفراد فرقة الهوكى فى هذه المنطقة لسوء الحظ . حاولوا أن يتفاهموا مع البوليس الاسبانى ولكن رجال البوليس لم يفهموا أى لغة سوى الاسبانية . اضطر أفراد الفريق المصرى وكانوا أربعة هم شعراوى وخليفة وهلوده والشافعى أن يدافعوا عن أنفسهم . كانت امامهم قوة من ٣٠ جنديا يحملون العصى . قامت معركة حامية . استطاع المصريون الاربعة أن يصمدوا للقوة ، ثم هجموا عليهم وضربوهم دفاعا عن انفسهم . استمرت المعركة فترة طويلة . أصيب البطل المصرى هلودة بجرح فى رأسه . راح المتفرجون وعددهم ٢٠ ألفا يصفقون للمصريين ، وهم يرون كل واحد منهم يقاوم خمسة جنود ، ويحمل الواحد منهم ويلقيه على الآخر ، ويطرحهم أرضا .. وكانوا يصفقون كما يصفقون لمصارعى الثيران !

جاءت قوة أخرى من البوليس وقبضت على الابطال الاربعة ، علم المسئولون المصريون بما حدث . توجه على قنديل سكرتير اللجنة الاولمبية المساعد وعبد الرحمن عبد العال أحد كبار الاداريين الى البوليس حيث أفرج عن أفراد الفريق المصرى . اعتذرت سلطات البوليس الاسبانى عن هذا الحادث الذى كان نتيجة سوء تفاهم نظرا لان البوليس الاسبانى لا يعرف أى لغة سوى اللغة الاسبانية .

أما باقى أخبار الدورة .. فقد غطت عليها تطورات الخلاف المفاجىء بين الموظفين والاداريين !

بروشتش يقول لا ..

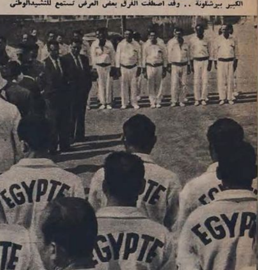
● فريق كرة القدم مثلا .. قال مدربه بروشتش اليوغوسلافى انه لا ينصح بسفر الفريق ، لانه أضعف من أن يشترك فى مباريات دولية . وليكن للمسئولين عبرة فيما سبق ، اذ لم يستطع ان يثبت وجوده كما ينبغى ، ولا مرة واحدة !

وتدخل أكثر من مسئول لينفى هذه التهمة قائلا : ان كرة القدم هى الرياضة الوحيدة فى مصر التى يهتم بها الشعب بكافة طبقاته . وانهم ينصحون بسفر الفريق ، على مسئوليتهم ، واكدوا أن تنبؤات المدرب اليوغوسلافى غير قائمة على أساس واعلنوا انهم على استعداد للدخول فى مناقشة تثبت حقيقة مايقولون ..

وسافر الفريق .. وصدقت تنبؤات المسئولين ، وكذبت ، ولله الحمد ، تكهنات بروشتش المدرب اليوغوسلافى !

لقد كانت اولى مباريات الفريق مع

ظل الفريق التركى سائدا طوال الوقت ، ولم يستطع الفريق المصرى التغلب عليه الا فى الدقيقة الاخيرة !



اصطفت الفرق المصرية المشتركة فى الاستاد الكبير فى حفلة الافتتاح تستمع الى موسيقى الافتتاح التى عزفتها فرقة مكونة من مائة وخمسين عازفا ...

مباراة مثيرة ، كسبتها مصر فى اللحظة الاخيرة ...
كانت بين مصر وتركيا وانتهت بفوز مصر ٣٩ ـ ٣٤ ..



الفطوى ساعد الهجوم الايمن ، يحاول اقتناص الكرة من مهاجم فرنسى .. ووقف مكاوى ينتظر ما تسفر عنه المحاولة ليدخل الكرة الى المرمى مسجلا احد الاهداف



مكاوى قلب هجوم مصر ، ورئيس الفريق .. أول من افتتح الاهداف الستة فى المباراة بين مصر وفرنسا .. وقد احرز منها هدفين !



إسبانيا . . !

البوليس الاسبانى



فرنسا .. وأسفرت النتيجة عن فوزمصر بستة أهداف لهدفين ..

ان هذه النتيجة لم تغير نظرةبروشتش وحده . بل غيرت نظرة كل من شاهدوا الدورة فى النتيجة المرتقبه ، ورشحوا مصر للفوز بالبطولة النهائية .. وقد تأكدت نظرتهم بعد تعادل الفريق المصرى مع الاسبانى الذى كان مرشحا للبطولة . ثم عندما هزم الفريق المصرى فريق سوريا فى المباريات النهائية .

فقدوا أعصابهم فى فيشى

● ولم يكن الحظ حليف الفريق المصرى لرماية الاطباق ، فقد جاء سفرهم الى برشلونة بعد انسحابهم مباشرة من مباراة فيشى الدولية . حيث كانوا يمثلون مصر هناك .. لقد كانت اعصابهم غيرطبيعية ، وهم يروون سبب الانسحاب ..! ومدرب الفريق يروى القصة كاملة فيقول :

لقد حددت الساعة التاسعة صباحا موعدا للضرب .. وفى الميعاد المحدد لم يحضر سوى الفريق المصرى الذى انهى ضربه قبل وصول الفرق الاخرى ، اذ لم تصل هذه الفرق الا فى الساعة العاشرة .

شىء آخر كان مدبرا للفريق المصرى .. لقد كانت الآلة اليمنى من قاذفات الاطباق ، تقذف طبقا يمينيا منخفضا ، واخطأه أبطال مصر عدة مرات .. وذهب مدرب الفريق ليلفت نظر المنظمين هناك ، ولكنهم لم يهتموا به .. والذى اثار الفريق المصرى ، هو انه عندما بدأت الفرق الاخرى فى الضرب ، وجدوا أن الآلة قد اصلحت ، وأن الطبق يخرج عاليا سهل الاصابة ، فاحتجوا على هذه المخالفة القانونية ، وطلبوا أن يسمح لهم باعادة الضرب فى الوضع الجديد ، ولما رفض طلبهم قرروا الانسحاب فورا .

الاتحاد هو المسئول

● ويبدو أن المسئول عن عدم توفيق أبطال التجديف ، هو أعضاء اتحاد التجديف أنفسهم ..

لقد أسفرت نتيجة مبارياتهم فى برشلونة عن فارق كبير فى المسافة بلغ ١٥ ثانية فى بعض الحالات ، فهل يعتبر مستوى التجديف فى مصر ضعيفا الى هذا الحد .. او أن هذا راجع الى عدم التوفيق فى الاختيار ..

ويقول اعضاء التجديف : ان الاتحاد لم يعط الفرصة لكثير من القوارب لكى تدخل التصفية مع أنها كانت أفضل من التى سافرت الى هناك ، والسبب أن أعضاء هذه القوارب « دمهم تقيل » ولهذا السبب فقدوا ثقة اعضاء الاتحاد

ويستطرد الاعضاء قائلين : ان أكبر دليل على تعنت الاتحاد وتدخله بشكل اساء الى سمعة مصر فى هذه الرياضة ، ان البطل حسين الالفى الذى فاز ببطولة دورة البحر الابيض المتوسط ارسل ، وهو موجود فى أوربا ، الى الاتحاد يخبره بأنه على استعداد لان يشترك مع فريق مصر

البقية على الصفحة التالية

●

◀ **هكذا تخيل (كنعان) رسام آخر ساعة المعركة التى دارت بين الابطال العرب والجنود الاسبان .. كان المصريون يحملون الجنود كاعواد القش الخفيفة !**

هذا هو المانش

فولكستون ـ من عبد المنعم عبده:
اصبحت « فولكستون » الآن تماما كخلية النحل .. نشاط زائد من نوع غريب .. سباحون ومشرفون ومدربون يبحثون على طول الشاطىء عن خطط وزوارق . ومرشدين من أجل المانش
وعلى الشاطىء الصاخب المزدحم بكثير من اللغات والاجناس والالوان ، يربض ستة من تماسيح النيل ـ يتيهم آستان ـ ينتظرون مع المنتظرين دقات الاجراس ايذانا ببدء الصراع المرتقب.

قسوة البحر

لكن متى تدق الاجراس .. ؟ ومتى تحين الساعة .. ؟ !
ان احدا لا يدرى ، والامر بيد المانش نفسه ، فهو الذى يحدد الزمان حينما يريد ، لبدء النضال الرهيب ..
والمانش غادر لا يصون عهدا ، قاس ، وفى قسوته لايرحم ، فهو دائم التقلب لا يبقى على حال .. فاذا هدات تياراته وسكنت امواجه عادليزار وليعصف .. انه دائم الدلال وفى دلاله اشبه بالغانية اللعوب .. !
يبتسم فيغرى السباحين بعبوره .. ثم فجاة ينقلب فيثور ويهدر ويغور

٤٥٥ محاولة ينجح منها ٨٥

لقد كان السباح الانجليزى كابتن « وب » أول من عبر المانش فى سنة ١٨٧٥
ومنذ نجح فى هذه المحاولة سجلت حتى الآن أكثر من ٤٥٥ محاولة لعبور المانش ، وقد نجح منها ٨٥ محاولة فقط أى بنسبة واحد الى خمسة .

سباق نحو الابد

وترتبط تيارات المانش ارتباطا وثيقا بالقمر ، فمع سير القمر ودورانه خلال أيام الشهر العربى تجرى مياه البحر مشدودة مع مغناطيسية القمر
ان القمر هو الذى يحدد تحركات التيارات الاصلية فى المانش بالدقيقة والثانية .
والتيار البطىء الصالح لاجراء المحاولات لا يتوافر الا مرتين فى كل شهر : الاولى خلال خمسة ايام ، منها يومان قبل بداية الاسبوع الثانى من الشهر ، والمرة الثانية قبل بداية الاسبوع الاخير بيومين ايضا ..
اما بقية ايام الشهر فهى للتيارات السريعة التى تجرى متبادلة فوق المانش وتحته ..

عوامل اخرى

ان عوامل أخرى هى التى يمكن ان تعرقل محاولات عبور المانش ..
وكثيرا ما تتدخل عوامل بعيدة عن تيارات القمر لتفسد الخطط التى توضع لمحاولات العبور فى آخر لحظة.
ومن هذه العوامل :
● **هبوب الرياح فجاة :** بحيث تسبب تيارات دخيلة تغير اتجاه التيارات الاصلية ..
● **انتشار الضباب** فوق سطح الماء الامر الذى يتعذر معه الرؤية ، بحيث يضل السباح طريقه فى الماء ..
● **التغييرات الجوية المفاجئة** التى تصل الى درجة العواصف المباغتة التى تحيل صفحة البحر الى امواج كقطع الجبال ، تعطل السير حتى بالنسبة للسفن نفسها ..
● **اتجاه الرياح** وهل هى شمالية بحيث تساعد السباح الذى يحاول العبور من فرنسا الى انجلترا أو هل هى جنوبية غربية فتساعد السباح الذى يقوم بمحاولته من انجلترا الى فرنسا ..
ان السعيد الحظ هو من تكون كل هذه العوامل فى جانبه ..

ديك المانش

ان صفاء الطقس لا يكفى لنجاح المحاولات .. واحيانا يكون الطقس صافيا ٩٠ ٪ وتفشل مع ذلك محاولات عبور السباحين ..
وسبب ذلك أن صفاء طقس المانش لا يعنى الا شيئا واحدا هو ان هذا الصفاء هو النذير الذى يسبق العاصفة .. ان الصفاء تتبعه دائما رياح عاصفة تجلب السحب ..
والرياح العنيفة تعنى وجود تيارات دخيلة تعربد فى البحر وتهاجم السباحين ..
لذا تجد السباحين المرابطين على الشاطىء الانجليزى يتطلعون دائما نحو صخور الشاطىء الفرنسى . فاذا بدت واضحة دلت على شدة الرياح واضطراب البحر ..
اما السباحون والمرشدون المنتظرون على الشاطىء الآخر فهم يستطلعون انباء الطقس بوسيلة اخرى يؤمنون بها .. ولا يعتقدون فى انباء مكتب الارصاد الجوية الفرنسى .. حيث يتجهون بأبصارهم دائما نحو « ديك » خشبى كبير فوق احد مبانى قرية « ويصان » ، فاذا كان رأس الديك متجها نحو الشاطىء الانجليزى كانت المحاولات مضمونة النجاح .. لذلك فهم يبتهلون الى السماء كل صباح لعل الديك ـ صاحب الامر والسلطان ـ يدير رأسه الكريم ناحية الشاطىء الانجليزى لتحين الساعة ويبدأ الصراع ..

خبراء ومرشدون

والعائم فى جوف المانش كالتائه فى الصحراء ، وهو عادة يسلم امره للخبراء .. ومهمة الخبير هنا خطيرة للغاية .. لان اقل خطأ قد يؤدى بالمحاولة وبالآمال الى نهاية اليمة .

السعيد « يانكى »

ويرافق السباح وقت محاولته زورقان ، احدهما بخارى كبير ، والثانى بالمجاديف ..
ويجد السباحون صعوبة فى العثور على العدد الكافى من هذه الزوارق لترافقهم اثناء السباق ..
ومن هنا يبدأ التزايد عليها . . والسعيد هو الذى يملك ان يدفع ثمنا اعلى عند ايجار الزورقين اللازمين لمرافقته ..
وكثيرا مايعود بعض السباحين الى بلادهم لا لشىء سوى انهم لم يجدوا زوارق ترافقهم اثناء محاولاتهم ..
وتعرف بعض الزوارق بالحظ السعيد .. ومن بين هذه الزوارق زورق صغير اسمه « يانكى » « ويستبشر به السباحون المصريون ، فقد سبق أن رافق كلا من السيد العربى وبكر سليمان وعبد المنعم عبده فى محاولتهم الناجحة لعبور المانش ..



« بيرجس » السباح الانجليزى .. ثانى سباح عبر المانش من الساحلين واكثر من حاول عبور المانش ، ويرى ومعه التوأمان زينظيد على شاطىء كاب جرينيه

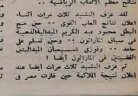
حمى المانش

وللمانش « حمى » تصيب السباح كأى مرض خطير . فهى تداهمه من اول تجربة له ولا تفارقه الا اذا قهر هذا البحر المتمرد ..
ومن الاحياء الذين اصيبوا بهذه الحمى ـ السباح الانجليزى ـ الدكتور بروستر .. الذى جاء ليعبر المانش هذا العام بعد سبع عشرة محاولة فاشلة مع هذا البحر
وعندما سألت الرجل عن عمره ، علت وجهه ابتسامة عريضة ، واجاب بعد ان نفخ صدره حتى اصبح كصدر (الديك) ثم قال :
واحد وستون عاما يا ولدى .. اننى ما زلت صغيرا ... اليس كذلك ! !
واستطرد السباح الكهل يقول :
ـ اننى استعد لاجتياز المانش على الرغم من فشل سبع عشرة مرة وارجو ان اوفق فى التجربة القاسية المقبلة ..
ولم يسعنى الآن ادعو له بالتوفيق وطول العمر ..
قال لى فى صوت مرتعش :
ـ اننى بخير وكل ما يضايقنى اننى اشقى بالحمى التى تعاودنى فى مثل هذه الايام من كل صيف ، وليست هذه الحمى سوى داء المانش ، الذى لازمنى منذ شبابى .
وانفلتت دمعة حزينة من عين الرجل وهو يقول : « ان اخشى مااخشاه ياصديقى ان اموت واجتاز طريقى الى الآخرة قبل ان اعبر هذا المانش اللعين » ..
ولم اجد لهذا الكهل الجرىء تعزية وتشجيعا اكثر من ان اقول له :
ـ ان (بيرجس) العظيم حاول عبور المانش اثنتين وثلاثين مرة الى أن نجح وشفى من الحمى التى اصابته
لقد جنى المانش على سباح انجليزى آخر اضاع شبابه فى صراعه الدائم مع هذا البحر . فقد بلغ عدد محاولاته الفاشلة اثنتين وعشرين محاولة .. انه « وولف » الذى ظل الامل يراوده فى ان يسجل اسمه مع القاهرين .. لكنه قتل فى الحرب الاخيرة عام ١٩٤٣ .
وقد لازمت وولف حمى المانش الخبيثة حتى آخر وقت فى حياته .. حتى انه عندما كان يلفظ انفاسه الاخيرة ـ على صدر زميل له ـ أخذ يبكى لضياع فرصة عبور المانش ، الامل الذى لم يحققه ..

٤ ابطال مصريين يضربون ٣٠ جنديا اسبانيا ـ تابع

فى برشلونة وسيتكفل هو بكل نفقاته .. ولكن الاتحاد رفض طلبه وشكر له تطوعه .. واشترك بدلا منه البطل جميل نجيب . فجاء ترتيبه الثالث بين اربع دول !

النشيد المصرى قاسم مشترك



● وجمهور المتفرجين الذى يبلغ تعداده فى أكثر الايام حوالى ثلاثين الفا ، تعود سماع النشيد الوطنى المصرى عند اعلان نتائج معظم الالعاب الرياضية ..
لقد عزف النشيد ثلاث مرات أثناء اعلان نتائج ألعاب القوى .. حين منح البطل محمود عبد الكريم الميدالية الذهبية فى سباق الماراثون .. وحين تسلم على حامد .. وفوزى شعبان الميداليتين الفضيتين فى الماراثون أيضا !
ثم عزف النشيد ثلاث مرات ايضا عند اعلان نتيجة الملاكمة حين فازت مصر فى وزن الخفيف .. والمتوسط .. والخفيف المتوسط ..
ثم عزف مرة واحدة عندما فازت مصر بالميدالية الذهبية فى مسابقة حصان الوثب . بعد أن أعلن انها الثالثة فى الجمباز .

دفعوا ثمن الجهد

● وظل فريق الشيش المصرى حديث برشلونة عدة أيام .. لقد تقابل أول مرة مع فرنسا بطلة العالم فى هذه اللعبة ، ومع ذلك كانت القوى متعادلة تقريبا ، وأسفرت النتيجة عن تعادل الفريقين ٨ ـ ٨ .. واحتسبت اللمسات لمعرفة الفائز . فاذا بلمسة واحدة تحقق لفرنسا الفوز على مصر
ودخل الفريق المصرى بعد ذلك مباراة مع موناكو ، ففاز عليها ١٦ ـ صفر ثم انتصر على اسبانيا تسعة انتصارات مباشرة اضطرت بعدها اسبانيا الى الانسحاب . ولكن مصر دفعت ثمن هذا المجهود المضنى عندما لعبت مع ايطاليا .. لقد بدأ أثر الجهد يظهر على الابطال المصريين فخرجوا مهزومين .. وأصبح ترتيب مصر الثالثة بعد فرنسا وايطاليا ، وان كان المشاهدون يصرون على انها أولى الدول لعبا وفنا .
● ولازم النحس فريق هوكى الانزلاق .. اذ هزم فى كل مباراة اشترك فيها .. هزم من ايطاليا ٥ ـ ١ ومن فرنسا وأسبانيا .. وانتهت النتيجة بان مصر هى الرابعة ..
ان هذه الرياضة جديدة فى مصر ، ولم تقصد مصر من الاشتراك فيها سوى الدعاية وكان المدربون أنفسهم فى شك كبير من النصر .. ولكنها عوضت ذلك بالنصر فى هوكى الميدان وجاء ترتيبها الثانية



محمد الشرقاوى المصارع المصرى فى وزن خفيف الثقيل .. وقد جاء ترتيبه الثالث

أين الابطال

● ويتساءل الناس .. والمصريون خاصة ماذا جرى لفريق كرة السلة ؟.. انه فريق عالمى . وقد روعى فى اختيار فريق برشلونة أن يكون مكونا من جميع العناصر ـ من قدماء اللاعبين ذوى الخبرة الطويلة ، ثم من اللاعبين الكبار الاقل مرتبة .. ثم الناشئين .. ومع ذلك كانت النتائج فى غير صالح مصر على الاطلاق ، حتى التى فازت فيها ! !
فقد لعب أولى مبارياته مع سوريا وخرج منتصرا . ولكنه فقد أنصاره من المتفرجين .. ان الشىء الوحيد الذى يثير أعصاب المتفرج فى هذه الرياضة ، هو تجميد الكرة . ومن المعروف أن الطرف المنتصر لا يلجأ الى ذلك الا اذا كان خصمه من القدرة بحيث يخشى أن يتمكن منه فى اللحظة الاخيرة .. ومع علم المصريين بذلك وعلمهم أيضا بأن منافسيهم من الضعف بحيث لا يمكن أن يتغلبوا عليهم ، فقد عمدوا الى تجميد الكرة ، الامر الذى أثار عليهم سخط الجمهور الذى لم يشهد فى هذه المباراة أى فن أو دراية ..
ودخلت مصر المباراة الثانية مع تركيا .. وكانت تركيا سائدة طوال الوقت تقريبا .. ولم ينشط المصريون ويظهروا كفاءتهم الا فى الدقيقة الاخيرة. واستطاعوا أن يتغلبوا على الاتراك ٣٩ ـ ٣٤

الخناقة هى السبب

● ولم يأسف الاداريون على نتيجة مباراة السباحة لسببين : الاول . ان السباحين كانوا منهمكين من أثر المجهود الذى بذلوه فى مقاومة البوليس الاسبانى الذى اعتدى عليهم بالضرب .. وثانيا ، أن معظمهم كانوا يشتركون فى مباراة دولية .. ولهذا اعتبروا انتصار البطل عبد العزيز الشافعى الذى سجل رقما قياسيا فى مسافة المائة متر سباحة حرة ، نصرا عظيما للفريق كله ..
● ومصر للآن تتصدر الفرق المشتركة فى المصارعة، فقد سجلت ثلاثة انتصارات وهزمت فى ثلاثة أيضا .. انتصر ابراهيم عبد اللطيف فى وزن الديك بالكتف بعد دقيقة و٤٧ ثانية ، وقد لفت انظار المتفرجين بصغر سنه ، وزادت دهشتهم عندما علموا انه يشترك فى أول مباراة دولية .. ومثله زميلاه مصطفى منصور فى وزن الريشة ، وعادل مصطفى فى وزن المتوسط ولم توفق مصر فى وزن الذبابة .. ووزنى الخفيف .. والمتوسط



وفى المصارعة الرومانية فازت مصر بالمرتبة الثالثة فى وزنين ، وبالمركز الثالث فى ٣ أوزان ... وكانت تركيا الاولى ، اذ فازت بست ميداليات ذهبية ... والثانية ايطاليا ... والثالثة مصر ...



رافت ساعد الهجوم الايسر فى الفريق المصرى لكرة القدم .. القى بقنبلة الى المرمى .. صدها حارس المرمى الفرنسى

مذكرات صحفى فى جنيف



الرئيس ايزنهاور انتهز الفرصة بين الاجتماعين وخرج يبحث عن عروس صغيرة يشتريها من جنيف لحفيدته التى تنتظره فى نيويورك .. ان ايزنهاور لا ينسى ابدا انه جد



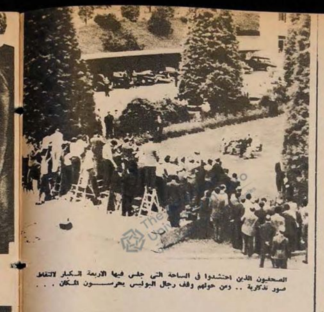
رجال البوليس السرى يفتشون عربة تحمل المأكولات قبل دخولها الفيلا التى يسكنها الرئيس ايزنهاور ..



احتشد الصحفيون امام مكتب الصحافة للحصول على نص خطبة الرئيس بولجانين التى القاها فى يوم ١٨ يوليو . .

الأخبار التى لم أرسلها إلى جريدتى

هذه مذكرات صحفى عن الايام العجيبة التى عاشها فى جنيف ..كان يحس انه يعيش فى دوامة سريعة من المفاجآت يحاول ان يلاحقها واحدة وراء الاخرى ..شاهد بولجانين بقامته الطويلة وهو « يقرص » الجنود الامريكيين .. وشاهد الدبابات تهدر فى شوارع جنيف بلا هدف ..وشاهد المواقف الحرجة التى وقفها الاربعة الكبار وجها لوجه..وكان يحس انه يكاد يختنق،ولاول مرة بدأ يحس بانفاسه تعود اليه بعد أن انتهى المؤتمر ، وبعد أن عاد الاربعة الكبار الى بلادهم التى جاءوا منها !



الصحفيون الذين احتشدوا فى الساحة التى جلس فيها الاربعة الكبار لالتقاط صور تذكارية .. ومن حولهم وقف رجال البوليس يحرســــون المكان . . .



صورة واجهة المركز الرئيسى لبنك مصر المهد الاول الذى نبتت فيه الثورة على الاستعمار الاقتصادى منذ خمسة وثلاثين عـاماً وتعتبر بحق من أروع زينات القاهرة احتفاء بعيد الثورة الحـالية حيث أخذت بالباب المشاهدين وملكت اعجابهم وتقديرهم .

تابع مذكرات صحفى فى جنيف

جنيف ـ من مراسل آخر ساعة :

السبت ١٦ يوليو : وصلت الى جنيف قبل وصـــول طائرة الرئيس ايزنهاور بضع ساعات . كانت فى رأسى صورة واحدة .. صورة اللقاء العجيب الذى ينتظره العالم كله بين الرئيس ايزنهاور والمارشال زوكوف . القـائدين الحليفين اللذين حطما المانيا النازية فى الحرب الثانية . ماذا فعلت الايام فى الصداقة القديمة . كنت أعد الســاعات التى سارى بعـدها اللقاء بين الصديقين القديمين ؟ جلست فى غرفة الاستراحة فى المطار ارسم برنامجى خـلال انعقاد المؤتمر . وصلت طائرة كبيرة الى المطار انهـــا قادمة من باريس . ولكن باب الطائرة ظل معلقـــا . ولم ينزل منها احـــد . ومضت بضع دقائق . وصل بعـــدها رجلان من موظفى السفارة الفرنسيـة فى جنيف . واتجه الموظفان الى الطائرة . ليتسلما ثلاثة صـناديق كبيرة وضعاها فى سيارة لورى ،انطلقت بها الى الفيلا التى أعدت لاقامة ادجار فور رئيس وزراء فرنسا . ماذا فى هذه الصناديق ؟ حاولت ان أعرف . ولكن موظف الجمرك بدا أخرس لايتكلم . واخافتنى النظرة الشرسة من عين الحارس العملاق . فانصرفت فى هدوء !

قلعة مسلحة !

يوم السبت ١٦ يوليـــو (مساء) : وصـــل الرئيس ايزنهـــاور الى مطار جنيف . كانت معه زوجته مامى وابنـه الكولونيـــل جون ايزنهاور استقبلهم رئيس الاتحاد الـسويسرى جان بيتى بيير كانت مامى تبتسم للصحفيين والمصورين وكانت تلبس فستانا أنيقا من الحرير الاسود وتضع فى صدرها وردة حمراء كبيرة . كنت متعبـا فى هذه الليلة . ذهبت ابحث لنفسى عن غرفة خاليـة فى أحد الفنادق . أمضيت ثلاث ساعات زرت فيها فنادق جنيف كلهـا . واخيرا وجـــدت غرفة صغيرة فى السطوح . تناولت عشـاء خفيفا . ولكن فاتورة الحســـاب أفزعتنى . لقد طالبنى الجرســـون بعشرين فرنكا سويسريا ! دفعت واسلمت امرى لله !

الاحد ١٧ يوليو : صحوت مبكرا . كنت أحس بضيق شديد . نظـرت من نافذة غرفتى فى الفندق ولم أصدق عينى . مئات من جنود الجيش السويسرى المسلحين يروحون ويجيئون فى شوارع المدينة . السيارات المصفحة تنطلق فى اتجاه شاطىء بحيرة جنيف ثم تعود من الشاطىء الى قلب المدينة . وتلف وتدور حول نفسها . لقد تحولت جنيف الى قلعة . ذكرتنى الشوارع بجبهة القتال أيام حرب كوريا .

سانت كلوز !

الاحد ١٧ يوليو (مساء) : وصلت طائرة الوفد الروسى الى مطار جنيف . القى بولجانين خطابا سياسيا مسرحيا . كان بولجانين يضحك بسبب وبغير سبب كان منظر وجهه يشبه « بابا نويل » وهو ينزل من الطائرة فى الكريسماس ليوزع الهدايا على الاطفال . وكان بولجانين يتقدم زميليه اللذين وصلا معه على نفس الطائرة خروشتشيف وزوكوف : التف الصحفيون حـــول زوكوف وتركوا بولجـــانين وخروشتشيف يقومان بمهمة تفقد فرقة حرس الشرف السويسرى . كان بولجانين يسير فى المقدمة . ووراءه خروشتشيف استطاع زوكوف ان يفلت من حصـار الصحفيين ولحق ببولجانين . وسار بجانبه ووراءهما خروشتشيف . استقل الثلاثة سيارة روسية سوداء ماركة « زيس » وجلس بولجانين وزوكوف فى المقعد الخلفى وقفز خروشتشيف بجانب السـائق . دهش الصحفيون . كيف يكون الرجـل الاول فى روسيا دائما فى المؤخرة .

سر الصناديق الثلاثة !

الاثنين ١٨ يوليـــو : افتتح المؤتمر . بعثت بنص خطب الاربعة الكبار الى رئيس التحرير . كان قصر الامم المتحدة أشبه



جلس الاربعة الكبار : بولجانين ... يضحكوا ويتصـافحوا ويتو...



مدام لوسى فور زوجة رئيس وزراء فرنسا ترحب بالوفد الروسى قبل مأدبة العشاء التى اقامها زوجها تكريما لبولجانين وزملائه

اعضاء الوفد الروسى يتقدمهم المارشال نيقولا بولجانين رئيس الوزراء ، عند وصولهم الى مقر الامم المتحدة فى جنيف

، ايزنهاور ، فور ، ايدن .. امام ١١٧ آلة تصوير جاء بها المصورون الى الساحة الواسعة المتدة امام دار الامم المتحدة ، حيث عقد الاجتماع ، واضطر الاربعة الكبار الى أن بحركات مسرحية كثيرة .. ارضاء للمصورين .. وجلسوا فى اماكنهم ١٢ دقيقة ، تحدثوا اثناءها فى كل شىء الا السياسة ، وكان المكان مملوءا برجال البوليس السرى

بقلمه . مئات من الجنود المسلحين يحاصرونها من كل مكان ، شاهدت مستر ايزنهاور وليدى ايدن فى سيارة مكشوفة تنطلق بهما الى بيت مدام ادجار فور عرفت قصة هذه الزيارة . ما كاد الازواج يتركون البيت فى طريقهم الى المؤتمر . حتى اتصلت مدام ادجار فور بمستر ايزنهاور . ثم دار حديث آخر طويل بين ليدى ايدن ومدام فور . اتفقت السيدات الثلاث على أن يمضين الوقت معا . ولكن أين يلتقين . وكانت مشكلة استطاعت أن تحلها مدام فور . فقد دعت صديقتيها الى بيتها . وقالت لهما : « سأعد لكما أكلة حقيقة ! » . أعجبت « مامى » بنظام المائدة . اليوم فقط عرفت سر الصناديق الثلاثة التى وصلت بالطائرة الى جنيف . لقد كانت تحتوى على طقم صينى مذهب أرسلته وزارة الخارجية الفرنسية فى طائرة خاصة من باريس الى جنيف لتأكل فيه مدام فور وضيوفها !

بولجانين سعيد

الثلاثاء ١٩ يوليو : بولجانين منشرح بدون أسباب واضحة . انه يدخل قصر الامم المتحدة . ويمر أمام رجال الحرس الامريكى . ويقف أمام واحد منهم ويقرصه فى خده . ثم يبتسم له ابتسامة عريضة وينظر اليه الحارس الامريكى فى دهشة وذهول ويرفع يده ليتحسس بها مكان « القرصة » !

راقبت رجال الحرس الروسى . ادهشتنى تصرفاتهم . كانوا يضحكون بدون سبب ويوزعون الابتسامات على زملائهم رجال الحرس السويسرى والامريكى . لم يتحدثوا اليهم لانهم يجهلون لغتهم . ولكنهم كانوا يوزعون عليهم السجائر ويتبادلون الاشارات . انه شىء غريب لم يحدث أبدا فى المؤتمرات السابقة . فقد كان رجال الحرس الروسى كالقط المتوحش الذى يهرب من الناس .

حديث سرى !

الاربعاء ٢٠ يوليو : دار حديث غريب بين خروشتشيف والرئيس ايزنهاور . اقترب خروشتشيف من الرئيس الامريكى . ومال على اذنه يهمس فيها بكلمة سر . عرفنا تفاصيل الحديث . قال خروشتشيف : انا اريد ان افضى اليك بسر يتعلق باسرة مستر زوكوف !

وقال ايزنهاور : « خير ماذا حدث ؟ »

خروشتشيف : « ان ابنة زوكوف تحتفل اليوم . فى هذه اللحظة بالذات بزواجها ، وكان المفروض ان يبقى والد العروس بجانب ابنته . ولكن زوكوف كان متلهفا للقائك فترك ابنته ، ونسى موعد زواجها ، وجاء الى جنيف ! »

الخميس ٢١ يوليو : قال أحد أصحاب محال بيع لعب الاطفال فى جنيف : « كان اليوم اسعد ايام حياتى ! لقد زارنى زبون كبير . لقد جاء الرئيس ايزنهاور ونزل من سيارته . ودخل دكانى . ومد يده الى مصافحا . وقال لى : انه يريد ان يشترى لعبا لاحفاده ! »

واحتشدت الجماهير أمام المحل الذى احاط به حرس الرئيس . وراح ايزنهاور يقلب اللعب ويحاول أن يتذكر نوع اللعبة التى اوصاه كل واحد من احفاده ان يحضرها له معه من جنيف . واشترى ايزنهاور ثلاث عرائس ترتدى الملابس الوطنية السويسرية . ثم صافح صاحب المحل شاكرا وانصرف !

اين زوكوف ؟

الخميس ٢١ يوليو (مساء) : وقف أعضاء الوفود الاربعة فى شرفة قصر الامم المتحدة ليلتقط لهم المصورون صورة كبيرة تجمعهم كلهم . وتذكر اعضاء الوفد الروسى فجأة ان زوكوف لايقف وسطهم . وبدأوا يبحثون عن المارشال فى كل انحاء القصر . واخيرا وجدوه جالسا على البار يحتسى الويسكى واقترب منه واحد من رجال الحرس الروسى . وقال له ان اعضاء الوفود والمصورين ينتظرونك . ورد عليه زوكوف قائلا : « اذهب وقل لهم ان ما افعله الآن اهم عندى بكثير من الظهور فى الصور ! »

خاتمة المؤتمر !

الجمعة ٢٢ يوليو : استأنف الاقطاب اجتماعهم فى قصر الامم المتحدة . الجو ملىء بالاحتمالات . هل يقبل بولجانين اقتراح الرئيس ايزنهاور بتبادل المعلومات العسكرية . ماذا سيحدث . كيف ينتهى المؤتمر . ذهبت الى غرفتى بالفندق واستلقيت على فراشى . ورحت انتظر البلاغ الرسمى المشترك . الذى سيسفر عنه المؤتمر الكبير . عيون العالم كله تتجه الى جنيف .

السبت ٢٣ يوليو : تكهرب الجو فجأة .. عقد الرؤساء مؤتمرا سريا . صدر البلاغ المشترك . بعثت به الى صحيفتى . انتهى المؤتمر الكبير . عقد ايزنهاور وايدن وفور اجتماعا خاصا فى فيللا الرئيس الامريكى وبعده بساعة واحدة استقبل الرئيس ايزنهاور صديقه القديم زوكوف . لقد كان زوكوف هو الذى طلب هذه المقابلة . ترى ماذا قال زوكوف لايزنهاور . لا أدرى ولكننى لن اترك جنيف قبل أن اعرف !

●

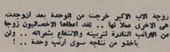
فتاة جميلة تدعو الى السلام . بطريقتها الخاصة ، لقد لفتت اليها كل الانظار !





بعثت الوحدة المجمعة الحياة فى الشيخ المسن .. لقد وجد الاخصائيون انه يستطيع ان يؤدى عملا على الرغم من كهولته ومرض عينيه .. لقد التحق بمصنع لجدل الحبال من الليف . . !





زوجة الاب الاكبر خرجت من الوحدة بعد انوجدت هى الاخرى عملا لها .. لقد اعطاها الاخصائيون زوجا من الارانب النادرة لتربيته والانتفاع بثمراته .. ولن ياخلو من نتاجه سوى أرنب وحدة .. !

أنا .. الشيخ

ثورة على الاوضاع الاجتماعية القديمة بدأت هذا الاسبوع ..

كانت برنشت هى المنطقة التى انبعثت منها أول شرارة للاصلاح .. وكانت الشعلة التى اهتدى بها الشعب أن سكان الريف المصرى بعد خمس سنوات سوف يصبحون أرقى من سكان المدن ..

لقد بدأ الشعب يلمس بنفسه أن التبشير بالاصلاح لم يكن مجرد دعوة تلقى .. ولكنه حقيقة واقعة ..

ان الشعب الذى تعود على الخطب التقليدية القديمة وأساسها الجملة المأثورة .. « ستعمل حكومتى كذا كذا .. » كان يائسا من الاصلاح .. ولكن أسرة كاملة تعدادها اثنا عشر فردا استطاعت أن تجنى الثمرة الاولى

وهذه هى قصة الاسرة :

أنا الشيخ ابراهيم الدسوقى . عمرى ثمانون عاما .. كان لى ماض .. والآن ليس لى حاضر ويائس من المستقبل .

كنت فى الماضى .. الماضى البعيد جدا اعد من اعيان بلدتى .. برنشت .. كنت أعمل فى محل الجزارة الذى املكه . وأعيش فى بحبوحة من العيش ، أدبى ولدى وبناتى الثلاث .. وليس هناك ما يشغلنى الا تربيتهم .. ثم مرضت ، وكانت عيناى هدفا للمرض .. فانفقت كل ما املك لأعالج نفسى . وتقدمت بى السن وزادت على العلة حتى أوشك نور عينى على الانطفاء .. وعجزت عن العمل وكان ولداى قد اشتد عودهما واستغنيا عن خدماتى .. وكالعادة بين أبناء الريف خرجا بعيدا عنى ليتزوجا .. وليجعلا هدفهما . كما كان هدفى من قبل . تربية اولادهما فقط ..

لقد نسيا أن لهما أبا مريضا . وتجاهلا امر أمهما التى خرجت من بيتها تكافح لكى تعول زوجها المريض .. ولم تقعد الا حين أعجزها المرض .. وهكذا عشت حاضرى الذى لا يسر .. لا أجد دواء ولا كساء ولا ما اقتات به أنا وزوجتى ..

النهاية المنتظرة !

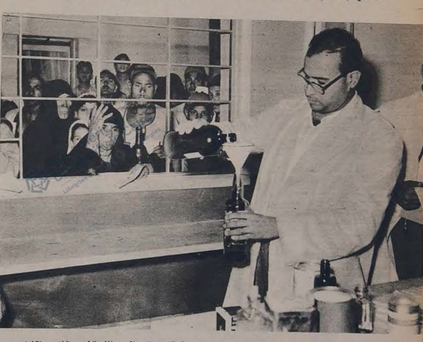
وسكت الشيخ ابراهيم الدسوقى ليكمل القصة ابنه الاكبر حسين :

ـ لقد كتب على أن اشاهد أبى فى حاضره .. ولكن لم أعاصره فى ماضيه الذى يتحدث عنه . اذ كنت طفلا لا أذكر شيئا .. كل ما اذكره أنى خرجت لأشتغل فى الحقل وأنا فى السابعة من عمرى .. ومكثت أعمل فى زمهرير الشتاء وحرارة الصيف .. ثم زوجنى أهلى لكى يفرحوا بى وأنا فى الثامنة عشرة من عمرى .. وفى سن الثانية والعشرين ، أى فى ربيع حياتى . كنت أعانى آلام أخطر مرض يمكن أن يمر بالشاب ، ولكنه كان النهاية الطبيعية للحياة التى احياها .. مرض السل ؟! ..

وذهبت الى المستشفى لاعالج ، وكانت توصيات الطبيب لى ألا ارهق نفسى بالعمل .. ثم عدت الى بلدى لكى أبقى فى المنزل وتخرج زوجتى واولادى الاطفال للعمل لكى يعولونى .. نأكل يوما لنجوع أياما اذا تعطلت العائلة عن العمل ..

الابن الثانى أيضا !

وأمسك امام ابراهيم الدسوقى الابن الثانى للشيخ المسن بطرف الحديث : لقد بدأ ينظر الى زوجته واولاده الثلاثة ، ثم ترقرق عيناه بالدموع وهو يقول



فى اعلى .. زوجة الشيخ ابراهيم الدسوقى .. جاءت الى الوحدة تلتمس العلاج ، فقام الطبيب المختص بالكشف عليها فى رقة وعناية .. ثم وصف لها الدواء ، وذهبت تقف فى الصف لتصرفه من الصيدلية التى تعد شيئا نادرا اذا قورنت باى صيدلية فى مستشفى حكومى .. وفى أسفل الابن الاصغر ، وقد هيأت له الوحدة الاشتغال بالنجارة ، وهى العمل الذى اتقنه منذ صغره . ان الورشة الملحقة بالوحدة مختصة بصنع كل ما تحتاج اليه القرية من هذا القبيل





هذا البناء الانيق هو الوحدة المجمعة فى برنشت .. انها ستشرف على خمسة عشر الفا من سكان المنطقة المحيطةبالبلدة المكونة من سبع قرى .. ويجرى العمل فيها بنظام جديد ، اذ يعتبر الطبيب والاخصائى الاجتماعى ، والزراعى ، والثقافى والاقتصادى ، وحدة متكافلة ، يعملون لخير هذا العدد من السكان .. ان مائتى وحدة من هذا القبيل سيتم تسليمها فى هذا العام وبعد خمس سنوات سوف يصبح عددها الفا ، وتشرف على خمسة عشر مليونا من سكان مصر ..

ابراهيم..!

– لم أكن أظن أننى سأستجدى لقمة العيش وأنا فى سن الشباب .. لقد كنت أعمل منذ صغرى بورشة للنجارة فى البلدة .. ثم خطر لصاحب العمل أن يوفر من عماله .. وكنت بين الذين وقع عليهم الاختيار ، وبدأت أذوق مرارة البطالة .. لم أعلم أولادى ، مع أن هذا كان أملى الوحيد ، ولم أقم برعاية أبى الشيخ المسن وأمى المريضة ، كما كان الواجب يقتضينى ! ! .

واجتمعت العائلة كلها فى مكان بعيد عن قريتهم .. اجتمعت لأول مرة ، بعد أن سمعت أن هناك شيئا قد حدث .. وأن أملا قد بدأ يظهر فى الافق مبشرا بقرب انفراج الازمة الشاملة ..

جاءت الى المبنى الانيق الذى أطلقوا عليه اسم « الوحدة المجمعة » ..

كان هناك أكثر من اشاعة تقول : أنه من الآن ، والى أجل غير مسمى ، لن يكون هناك فقر ، ولن يكون هناك مرض ، ولن يكون هناك جهل .. فجاءت الاسرة بكامل هيئتها لكى تبرأ من عللها الثلاث ..

كان عددها اثنى عشر فردا .. رجالا ونساء وأطفالا ..

تقدموا الى المبنى الانيق المنعزل لكى يتأكدوا من مدى صحة الاشاعات التى راجت .. ومدى ما سينالهم من الخير الذى بشروا به !

اسرة واحدة !

وقابلوا الاخصائى الاجتماعى .. وأخذ كل فرد يروى له قصة حياته كاملة .. وبدأ الاخصائى يباشر أول عمل رسمى منذ افتتاح الوحدة المجمعة فى هذا الاسبوع ..

تم عقدت لجنة من المشرفين على أول وحدة مجمعة فى برنشت .. ان وحدتهم قد امتازت بالسبق فى الافتتاح .. ثم عهد اليها بمهمة تدريب الاخصائيين الذين سيتولون الاشراف على الوحدات التى ستفتح فى نهاية هذا الشهر ..

ان المشرفين جميعا يكونون أسرة واحدة .. كل واحد منهم يعرف جيدا عمل زميله .. ويعرف عن القرية كل شىء .. من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية والزراعية .. لافرق بين الطبيب والاخصائى الاجتماعى أو الزراعى أو المدرس .. كلهم قد تلقوا المحاضرات العامة التى تعطى فكرة واضحة عن نظام العمل فى الوحدات المجمعة ..

وبدأت اللجنة تبحث لكل فرد من الافراد .. نوع الخدمة التى تقدمها له الوحدة ، ونوع الخدمة التى يستطيع هو تقديمها .. ولم ييأس الاخصائيون من حالة واحد منهم .. لقد انفض اجتماعهم بعد ساعة واحدة ، وعادوا يعلنون لافراد الاسرة ان الدنيا ستبتسم لهم من جديد ، وأن ما سمعوه عن الفوائد المرجوة من الوحدة المجمعة حقيقة وليس خيالا كما تصوروا ..

عمل لكل فرد !

لقد وجدوا أن الشيخ الكبير ما زال يستطيع العمل دون أن يؤثر ذلك فى نظره .. وسيعطى فى نهاية كل يوم خمسة قروش ينفقها على نفسه وحده ..

وتبين الطبيب أن زوجة الشيخ لا بد من أن تعالج فى المستشفى التابع للوحدة .. وبعد العلاج سوف تقوم بنصيبها فى تربية الدواجن ، ولن يطلبوا منها بعد ذلك الا كتكوتا واحدا من النتاج ، أما الباقى فهو لها لتأكل وتبيع ..

أما الابن الاكبر المريض فانه يستطيع ان يؤدى عملا مريحا ما دام مرضه قد تجاوز منطقة الخطر .. ان الوحدة ستقدم له جاموسة يربيها ويأخذ لبنها ، على أن تتقاسم معه أرباح نتاجها ..

وجاء دور الابن الاصغر .. لقد وجدنى الوحدة ورشة للنجارة تقوم على الصناعات التى تحتاج اليها القرية لكى تكفى نفسها بنفسها ، وأسند اليه عمل فى الحال .. وأصبح يحس أن له شخصية وانه جدير بالعائلة التى يرعاها ..

لم يترك المختصون فردا الا هيأوا له عملا يناسبه ، حتى الاطفال والسيدات ، وحتى المرضى وجدوا العناية والاقامة فى القسم الداخلى لاتمام العلاج .

لقد خرج الشيخ المسن بعد ساعتين من الوحدة المجمعة ببرنشت وهو يقول : انا الشيخ ابراهيم الدسوقى ، عمرى ثمانون عاما .. كان لى ماض ولم يكن لى حاضر .. ولكننى متفائل جدا بالنسبة للمستقبل ! ..

فتحية بهيج



استكملت الوحدة جميع المنافع التى تفيد أهل القرية . . لقد رؤى أن « خض » اللبن فى الوعاء الريفى البسيط يفقده ٢٠ ٪ من دسامته ، فاحضرت ماكينات خاصة تحفظ عليه كل فوائده .. لقد احجمت الريفيات عن احضار لبنهن فى اول الامر .. ثم انهالت على الوحدة الطلبات بعد ذلك . .

حفيد الشيخ ابراهيم الدسوقى .. لم يستطع والده أن يعلمه لانه هو نفسه لم يذق طعم التعليم .. ولم يتعلم اية صناعة لانعدام المصانع الريفية فى القرية .. ثم هيأت له الوحدة عملا بمصنع البوص ليتقاضى أجرا يساعد به والده الى أن يبدأ العام الدراسى فيلتحق بمدرسة الوحدة .. !



حتى حفيدات الشيخ ابراهيم لم تغفل عنهن عين الاخصائيين فى الوحدة .. ان سن الواحدة لاتتجاوز ست سنوات .. ومع ذلك سوف تتقاضى أجرا على عملية تجفيف الخضراوات أو فرز البلح لعمل العجوة .. وهما صناعتان متصلتان تماما بحياة أهل القرية هناك . . !

لقد ايقن الشيخ الدسوقى بعد خروجه من الوحدة .. هو وافراد اسرته أن حياة جديدة توشك أن تعم القرية .. ان البطالة ستزول تماما منها .. ما دام حفيده الذى يتجاوز الرابعة من عمره قد استطاع ان يتدرب فى مهنة سمكرى ، ويتقاضى اجرا .. !

هؤلاء أجمل نساء العالم صاحبة الجلالة ملكة جمال مصر

صاحبة الجلالة ملكة جمـال مصر جلاديس ليوباردى لا تجد ثمن التذكرة

لونج بيتش (ولاية كاليفورنيا) ـ من مراسل آخر ساعة :

لماذا لم تشترك مصر فى مسابقة ملكة جمال العـالم ؟ لقد بحث النـاس عن الجمال المصرى فى كاليفورنيا فلم يجـدوه . كان المشرفون على مسابقة الجمـال العالميـة هم الوحيـدين الذين يعرفون السبب !

لقد بعثوا بخطاب لمصلحة السياحة فى مصر يدعون فيه ملكة جمال مصر الى الاشـتراك فى المسـابقة ، ولـكن المصـلحة اعتـذرت ، لقـد وجـدت ان انتقال ملكة جمـال مصر الى ولاية كاليفورنيا فى امريكا بالطائرة ، سوف يكلفها ٣٠٠ جنيـه ذهابا وايابا ، غير نفقات اقامتها فاعتذرت مصلحة السياحة من عدم قبول الدعوة .

ان الذين شاهدوا ملكة جمال مصر فى المسابقة الاخيرة التى أقيمت فى لندن وفازت فيها بالمرتبـة الاولى ، ونشرت صحف العالم كله بعدها اسم مصر على صفحاتها الاولى بالخط العريض ، يؤكدون انه كان من الممكن أن تفوز مصر أيضا فى هذه المسابقة ، ولكن مصر لم تكن هناك وضاعت الفرصة !

لقد جاءت الى كاليفورنيا فتيات من كل دول العالم ، الا مصر ، لان مصلحة السياحة وجدت ان ٣٠٠ جنيـه ثمن باهظ للدعاية لمصر فى الخارج ، وهى التى تنفق عشرات الالوف من الجنيهات فى هذه السبيل

والا فبماذا يمكن ان تفسر اعتذارها ؟

ان الجمال هو خير سفير لاى بلد فى العالم ، انه سفير فوق العادة فى الخارج والذى لا شك فيه ان مصلحة السياحة تعرف تماما ، ماذا يمكن ان تفعله « سفيرة الجمال » فى الخارج

***

لقد فازت ملكة جمال السويد ، بلقب اجمل فتاة فى العالم . ان اسمها هيليفى رومبين ، وطول قامتها خمسة اقدام وسبع بوصات ومحيط صدرها ٣٦ بوصـة وارادفها ٣٦ بوصة ايضا ومحيط خصرها ٢٣ بوصة .

وحصلت هيليفى مع اللقب ايضا على عقد للعمل فى السينما مع شركة يونيفرسال انترناشيونال بمرتب قدره ٢٥٠ دولارا فى الاسبوع ، وعلى معطف من الفراء ثمنه ٤٠٠ دولارا وساعة يد قيمتها ٢٥٠ دولارا !

وقالت ملكة جمال العالم للصحفيين بعد اعلان النتيجة : « لقد جئت حقيقة من السويد ، هذه البلاد الباردة ، ولكننى فتاة دافئة ! » .

ولقد أعلنت النتيجة بعد معركة حامية اشتدت فيها المنافسة بين اربع فتيات ، وكان واضحا ان عيون خبراء الجمـال و « القضاة » وأعضاء هيئة التحكيم والمتفرجين والصحفيين والمصورين ... كل العيون تتجه منذ بداية المسابقة الى الفتيات الاربع .

***

كانت أولاهن ملكة جمال سيلان ، فقد كان فيها دفء الشرق وسحره وسمرته واستطاعت الفتاة ان تنتزع نظـرات الاعجاب من العيون الفاحصة المدققة .

أما الثانية فقد كانت ملكة جمـال سلفادور ، وهى شقراء ملتهبة فى عينيها

كان اختيار ملكة جمـال ايطاليا التى ستشترك فى المسابقة مشـكلة ، لم يستطع حلها غير الممثل الهزلى الايطالى « توتو » الذى راح يسجل مقاييس جسم الفتيات ، وقد وقع الاختيار « توتو » على الينا فانس

أغنيتان جديدتان للمطربة شهر زاد

سجلت للاذاعة اخيرا المطربة شهر زاد اغنيتين جديدتين الاولى « فى القلب هنا فى عينيه انا » من تلحين الموسيقار محمد عبد الوهاب وقد اذيعت لاول مرة فى مساء الاحد الماضى ..

اما الاغنية الجديدة الثانية فهى « دلونى ياعاشقين » من تلحين محمود الشريف وسوف تذاع فى القريب .

والاغنيتان من كلمات الفنان الموهوب اليوزباشى محمد على احمد



دانى كاى الممثل الكوميدى لشهير يعود الى لندن على احدى طائرات شركة ايرفرانس بعد ان امضى ٢٤ ساعة فى باريس بالقرب من قرينته .

لاتجد ثمن تذكرة السفر



ملكات الجمال فى الاستعراض الذى أقامه أحد محال بيع المايوهات فى نيويورك ، قبل سفرهن الى كاليفورنيا ، وقد ظهرت ملكة جمال لبنان الاولى الى اليسار فى الصف الاول ، وملكة جمال اسرائيل الى أقصى اليمين



مورين هنجارت ، ملكة جمال سيلان ، عمرها ١٨ سنة وفيها دفء الشرق وسحره

وقد نجحت أيضا فى أن تفوز بعدد كبير من أصوات المعجبين .. وأخيرا ملكة جمال السويد وهى شقراء أيضا . ولكنها من هذا الطراز الذى يعجب أعضاء هيئة التحكيم .

***

لقد اعترف خبراء الجمال بحقيقة واحدة قالوا ان «محصول» الجمال فى هذا العام كان وفيرا جدا ، وانه يبدو أن بنات اليوم أجمل بكثير من بنات الامس . وان مستوى الجمال فى ارتفاع مستمر . وهى نتيجة تبعث على الارتياح على كل حال ، وان كانت تسبب لهم حيرة شديدة !

لقد اتفق الصحفيون والمصورون وأعضاء لجنة التحكيم والمتفرجون على انهم لم يروا فى حياتهم فيضا من الجمال كالذى عرض عليهم فى هذه السنة ، كان شيئا جديدا عليهم ، كانت كل واحدة من المتسابقات جميلة وكان فى كل واحدة منهن شىء يميزها عن الاخرى .

وقال مستر أوسكار مينهاردت الرجل الذى أشرف على تنظيم المسابقة الكبيرة : « انهن كلهن جميلات وكلهن فاتنات . وأنا رجل لا يسمح لى مركزى بأن أبدى رأيا . ان مهمتى هى ان أعلن النتيجة التى وصل اليها المحكمون . ولكننى سأقول رأيى وليكن ما يكون . لو كان الامر بيدى لوضعت التاج على رأس كل واحدة منهن . ان كلهن «فينوس» ! »

زرقة البحر . وشعرها الاصفر فى لون الذهب . ومشيتها وطريقة حديثها صورة طبق الاصل من مارلين مونرو .

وكانت الثالثة هى ملكة جمال انجلترا



الملكات امام عدسات التصوير ، ان كل واحدة منهن تحلم بالتاج الذى سيضعه المحكمون على رأس أجمل فتاة فى العالم



ثلاث ملكات من النرويج والسويد وفنلنده لقد كن دائما معا ودائما بالمايوه



زارت الملكات هوليوود ، وقابلن ممثلة السينما الشقراء مامى فان دورين (فى الوسط) وأثار ظهور مامى ضجة . فقد كانت تلبس فستانا فاضحا يكشف عن صدرها كله ، قالت عنه ملكة جمال فرنسا : « لو أن مامى ظهرت بهذا الفستان فى باريس لقبض عليها البوليس ! »



● كمال الدين حسين
علاج التلاميذ ..

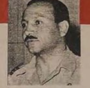


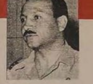
● عبد اللطيف البغدادى
المحاضر ضد البلدية ..





● الاستاذ جواد ذكرى
يطير الى جده اولا ..





● دكتور صالح عبد العزيز
زيجات بين طلبته





● مصطفى بن حليم
مكتبات مصرية فى ليبيا

ناس .. وراء الأخبار ..

الرحمة مطلوبة لمرضى التلاميذ .!

● **الصاغ اركان الحرب كمال الدين حسين** وزير التربية والتعليم .. انه سيتخذ قرارا يضمن للتلاميذ حقهم كاملا فى العلاج والتمريض بمستشفيات الطلبة ..

فقد أرسل اليه أولياء امور التلاميذ بالاسكندرية يشكون ما يلقاه أبناؤهم المرضى من اهمال شديد عندما يذهبون الى مستشفى المدارس بالمدينة ..

وسجلت شكاوى أولياء الأمور حقائق خطيرة منها :

● اهمال الخدم فى تنظيف المستشفى .. فان القاذورات والقطن ومخلفات المرضى تترك أياما تحت أسرة التلاميذ دون أن يرفعها الخدم .!

● ان الممرضات لا يعطين صغار التلاميذ نصيبهم من الادوية وحقن البنسلين ..

● وأن التلاميذ انفسهم اذا اشتكوا مما يلقونه من اهمال سرق أدواتهم الخاصة .!

● وأن احدى الطالبات أصيبت بمغص كلوى حاد فلم يحد من يسعفها هذا الأسبوع .!

● وان الاطفال المرضى يعالجون فى الظلام ، وعلى اضواء الشموع بعد أن احترقت اللمبات الكهربائية التى كانت تضىء حجرات المستشفى منذ أكثر من شهر .!

الوزير يدفع .. والبلدية تبلطج .

● **قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى** وزير الشئون القروية والبلدية ..

ماذا يمكنه أن يفعل فى هذا التقرير الغريب .!

بلدية القاهرة ترفض أن تدفع أكثر من الف جنيه الى وزارة العدل وهى قيمة الغرامات التى حكمت بها محكمة المرور على سائقى الاوتوبيس فى الفترة التى أشرفت فيها بلدية القاهرة على تسيير خطوط الاوتوبيس ..

ان عدد المخالفات التى حررت لسائقى مجموعتين اثنتين فقط من سيارات الاوتوبيس فى هذه الفترة تزيد على ١٠٠٠ مخالفة ..

وقالت بلدية القاهرة .. انها لم تعد مسؤولة عن هذه المخالفات بعد أن حصلت احدى الشركات على امتياز تشغيل خطوط الاوتوبيس ..

فى ان تعرف أن السيد الوزير حررت ضد سيارته عدة مخالفات ، وقد رحب بأن يدفع من جيبه قيمة الغرامات التى حكمت بها محكمة المرور ضده ..

اما بلدية القاهرة فهى ترفض أن تدفع قيمة غرامات المحاضر التى حررت ضدها ..

مؤتمر الدبلوماسيين السعوديين

● **الاستاذ جواد ذكرى** القائم بأعمال السفارة السعودية بالقاهرة ..

كان يزمع البقاء فى القاهرة للاشتراك فى احتفالات عيد التحرير ...

ولكن فجأة تلقى برقية من وزارة الخارجية السعودية تدعوه لان يطير الى جده ..

وسبب هذه البرقية أن جلالة الملك سعود قرر عقد مؤتمر للدبلوماسيين السعوديين فى الخارج ..

ويود ايضا أن يرأس هذا المؤتمر بنفسه ليتعرف على ارائهم فى المشاكل الدولية المختلفة ..

وسيضم هذا المؤتمر جميع سفراء المملكة العربية السعودية فى الخارج ..

وقد طار الاستاذ جواد ذكرى الى جده فى يوم الجمعة الماضى .. وكان معه على نفس الطائرة الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة السعودى للشئون الخارجية وكان يزمع السفر الى جنيف ليشترك فى اجتماعات لجنة التحكيم الدولية فى النزاع بين بلاده وبريطانيا حول منطقة البوريمى .. ولكنه قرر أن يطير الى جده أولا ومنها الى جنيف !!

علم سوريا على قبر شاعر فى تركيا

● **خالد العظم** وزير خارجية سوريا .. تلقى من حكومة انقرة طلبا غريبا .. طلبت اليه أن توافق الحكومة السورية على رفع العلم التركى فوق قبر سليمان شاه .. الشاعر التركى القديم المدفون فى سوريا ..

ووافق وزير الخارجية السورية ، ولكنه فى نفس الوقت أوعز الى أحد النواب السوريين بأن يثير الموضوع فى البرلمان وأن يتقدم باقتراح مماثل ، وهو أن تطلب سوريا الى حكومة تركيا الموافقة على رفع العلم السورى فوق قبر الشاعر الجاهلى امرىء القيس وهو مدفون فى أنقرة ..

وأسرع وزير خارجية سوريا وأعد مذكرة كلف وزيره فى انقره بتقديمها الى وزارة الخارجية التركية ..



طبق شهى !

ان جزيرة كابرى كلها تتحدث عن قصة غرام جديدة . ان بطلى القصة هما الممثلة الانجليزية مارا لين ، والبرنس الدرو راسبولى ، الامير الايطالى الذى يملك ثروة تقدر بثلاثين مليون ليرة ايطالية !

لقد جاءت مارا الى جزيرة العشاق فى هذا الاسبوع ونزلت ضيفا عند صديقتها جريسى فيلدز المغنية الانجليزية التى تركت الغناء وفتحت مطعما للعشاق فى كابرى . وفى كابرى التقت « مارا » بصديقها البرنس راسبولى ، وقال البرنس انه جاء ليطمئن على ساق صديقته التى أصيبت بكسر وهى تتزحلق على الجليد فوق جبال الألب الايطالية فى الشتاء الماضى ، وقالت مارا أن البرنس رجل رقيق القلب ، وانه يعطف عليها كثيرا . وقال رواد كابرى : « أن ثلاثين مليون ليرة ثروة تسيل اللعاب. ومارا فتاة ذكية تعرف كيف تختار

١١٠٠ صفحة وثلاثة مجلدات

● **عبد الرحمن عزام** الامين السابق لجامعة الدول العربية ان الوقت لم يسعفه لاعداد دفاعه عن وجهة نظر الحكومة السعودية فى النزاع بينها وبين بريطانيا حول الحدود فى منطقة « البوريمى »

وكان الاستاذ عبد الرحمن يزمع السفر الى جنيف فى أوائل شهر اغسطس القادم ..

ولكنه عاد فقرر أن يتأخر فى القاهرة عدة أيام حتى يتم طبع كل المذكرة التى ينتظر أن يقدمها الى لجنة التحكيم الدولية التى شكلت للفصل فى هذا النزاع ..

وسيحمل الاستاذ عزام معه الى جنيف هذه المذكرة وتزيد عدد صفحاتها على ١١٠٠ صفحة .. وثلاثة مجلدات أخرى تم وضعها وطبعها فى القاهرة وتتضمن وجهة النظر السعودية كاملة بالنسبة لهذا النزاع ..

وسيبقى الاستاذ عزام فى جنيف الى يوم ٥ سبتمبر عندما تنعقد لجنة التحكيم الدولية وتبدأ فى مناقشة تفاصيل وجهات النظر ..

وينتظر أن يتسلل من جنيف الى زيوريخ لعدة أيام حتى يلحق بعائلته التى سافرت الى سويسرا لقضاء فصل الصيف فى ضيافة المهندس عمر عزام الابن الاكبر للاستاذ عزام وهو يعد الآن الدكتوراه فى فن تصميم المدن فى كلية الهندسة بجامعة زيوريخ !!

أربعة سعداء مع زوجاتهم

● **الدكتور صالح عبد العزيز** عميد معهد التربية العالى للمعلمين بالاسكندرية « سعيد » هذا الاسبوع فقد تلقى رسائل من أربعة من خريجى المعهد تتضمن أنهم سعداء مع زوجاتهم وهن من خريجات المعهد أيضا .

وكان العميد قد وضع مبدأ جديدا فى المعهد خلال العام الدراسى الاخير وهو أن يشجع كل علاقة بريئة تبدو بين الطلبة والطالبات فاذا لمس ميلا من أحد الطلبة نحو زميلة له حرص على أن يدعوهما الى منزله أو يعهد بذلك الى بعض الاساتذة مثل الدكتور محمد على العريان فيحضر الطالب وصديقته الطالبة الى منزل الاستاذ ويتناولان الشاى مع زوجته وأولاده فاذا كانا متكافئين عرض الاساتذة الامر على أسرتى الفتى والفتاة ... وبهذه الطريقة النموذجية عقدت أربع زيجات بين الطلبة والطالبات فى العام الدراسى الاخير.

وفى هذا الاسبوع تلقى العميد أربع رسائل تتضمن أن هذه الزيجات موفقة ! !

٤٠ ألف كتاب هدية الى ليبيا ..

● **السيد مصطفى بن حليم** .. رئيس وزراء ليبيا والذى يعمل على تبادل الثقافة بين بلاده وبين جمهورية مصر بأسرع الوسائل ...

انه وافق على أن تقوم مصر بانشاء مكتبتين مصريتين فى طرابلس وبنغازى ...

وفى هذا الاسبوع تلقى عرضا جديدا من مصر بأنها سترسل اربعين ألف كتاب – كدفعة أولى – لتأثيث المكتبتين فى أول أغسطس القادم .. وقد حددت نهاية الاسبوع القادم موعدا للانتهاء من اعداد الكتب وشحنها الى ليبيا .. من أجل تبادل الثقافة بينها وبين مصر ...

ثورتنا تحرير .. وتعمير

● **البكباشى عبد القادر حاتم** المدير العام لمصلحة الاستعلامات ..

كان هو الرجل الذى أشرف على كل الاستعدادات لمهرجانات التحرير .

لقد أحال مصلحة الاستعلامات الى خلية نحل ..

وفى كل حجرة من حجرات هذه المصلحة كانت اللجان تعقد اجتماعاتها طوال شهر كامل حتى استطاع أن ينظم كل شىء .. ويضع برنامج هذه المهرجانات ..

وكان من رأى احدى اللجان أن تستعين بمقاطع من خطب الرئيس جمال عبد الناصر فى كتابة لافتات من القماش ، وتعليقها فى الميادين العامة ..

ووقع الاختيار على أكثر من ثلاثين فقرة جاءت على لسان الرئيس جمال ..

ولاحظ البكباشى حاتم أن هذه الفقرات استخدمت فى احتفالات العام الماضى ..

قال : ان الثورة تسير الى الامام .. ووقع اختياره على فقرات من خطب جديدة ..

ان احدى الفقرات المختارة تقول : حرية المواطن من حرية الوطن .. وأخرى تقول : ثورتنا تحرير .. وتعمير ..



الجيل الجديد .. على البلاج !
للرسام كنعان

البامية والكوسة والعجة لهم معهد خاص

آخر ساعة تشهد أعجب امتحان تأكل فيه الطالبات ورق الأسئلة!

هل حاولت أن تمتحن خطيبتك قبل أن ترتبط بها الى الأبد ؟
هل حاولت أن تعرف ما اذا كانت سيدة بيت مثالية أو ((مانيكان)) لعرض الأزياء ؟ ..
وهل تأكدت من أنها ستغنيك عن أكل المطاعم، أو أنك ستضطر لمواصلة حياة العزوبة ؟.
أنت تعرف أن قلب الرجل مرتبط بمعدته .. فهل امتحنت خطيبتك لتعرف هل ستبقى ساكنة في القلب او انك ستعلن في الشهر التالى حاجتك الى مستأجر جديد ؟

انهمكت الطالبات فى الاجابة على الاسئلة.. وازدحمت الموائد بمواد الامتحان . اللحم .. والخضار والبصل .. والسمك.. ان امتحان الطهى هو الامتحان الوحيد الذى ينعدم فيه الغش بين الطالبات !

إذا لم تكن قد اجريت هذا الامتحان فقد قامت به ، نيابة عنك ، المدارس التى تصنع الزوجات ...

كان أقرب امتحان يمكن أن يمر بانسان ، فقد حلت الطماطم والباذنجان محل المداد وورق الاجابة .. وهو بعد ذلك امتحان لا مجال للغش فيه ولايمكن أن يكون !

وكان تصحيح ورق الاجابة يقتضى من المصححة أكله ، كما كان مقياس النجاح والفشل هو طعم ورقة الاجابة ورائحتها الشهية وطريقة تقديمها.. فمن احترقت ورقتها أو « شاطت » منها ، فهى باقية للاعادة .. أما نجاح الطالبة فمعناه اعتراف صريح من خبراء فنيين بأنها سيدة بيت مثالية ، وبالتالى زوجة من الطراز المشرف !

ولقد شهدت « آخر ساعة » نجاح زوجات المستقبل ورسوبهن .. وكان الامتحان فى المعهد الثقافى العالى بالزمالك. ولهذا المعهد قصة ..

لقد كان اسمه فى أول انشائه «معهد الامومة » اذ انه يعد الطالبات ليصبحن ربات بيوت فقط ولا تؤهلهن الدراسة فيه للالتحاق بوظائف حكومية .. ثم رؤى أن هذا الاسم يحتمل معنى أكثر من المقصود منه ..

فليس بين دراسة المعهد مايمت بصلة الى الامومة أو الى تربية الأولاد ، انه يقوم بتدريب الطالبة على أعمال المنزل والطبخ والغسل فقط .. ولذلك رؤي تغيير هذا الاسم الذى كان سببا فى احجام أولياء أمور الطالبات عن الحاق بناتهم به ، ذلك لان كلمة الامومة ستفتح أعينهن على أشياء يجب أن يكن بعيدات عنها ... ومن ثم راى المسئولون أن يغيروا اسمه من معهد الامومة الى المعهد الثقافى العالى درءا للشبهات !

دبلة « الخطوبة »

كان الامتحان يقضى بأن تختار كل طالبة ، بطريق القرعة ، ورقة تجد فيها السؤال .. أي الاصناف المطلوب منها عملها .. وتم الاختيار .. واطلقت صيحة فرح من أحد أركان المطبخ ، فقد تضمن السؤال الاصناف التى تحبها وتجيد طهيها .. وانهمرت دموع أخرى، فقد كان السؤال يقول : اعدى ثلاثة أصناف من السمك على أن يكون من بينها المايونيز ..

كيف تجيب على هذا السؤال وهى تكره السمك ولا تطيق رؤيته ، وقد اشترطت على خطيبها ألا تدخله ضمن برامج مطبخها ..

لقد قالت لها السيدة اقبال حجازى مفتشة التدبير المنزلى: ان كرهها للسمك لايعنى ابدا جهلها بصنعه ، فربما كان الزوج من عشاق السمك ..



لكى تثبت انها ستكون ست بيت مثالية انحنت لتنظف تحت كل قطعة من الاثاث

وقبلت الطالبة التى تريد النجاح السؤال صاغرة ، وامسكت بالسمك تصنع منه ثلاثة أصناف ممتازة برغم كرهها له !

والشيء الواضح بين طالبات المعهد ان معظمهن على وشك الدخول فى عش الزوجية ، فقد كانت « دبلة الخطوبة» تلمع فى أصابع الكثيرات

ابنة العمدة

وقد ظهرت عادات الطالبات وطباعهن فى طريقة الاجابة على الاسئلة .. مثلا .. طلب من احداهن اعداد عشاء شرقى فى فصل الصيف لاربعة أشخاص ، فكانت الاصناف التى اختارتها هى :

طاجن أرز بالحمام . دقية بامية . صينية كنافة . سلطة خضراء .

وصرخت المصححة ، فقد كانت الاصناف تجعل الضيوف يغرقون فى بحر من العرق، فضلا عن حرمانهم من النوم الى الصباح ! كما ظهر الكرم والبخل فى كمية الاصناف المعدة .. فمثلا أعدت ابنة العمدة التى كانت بين الممتحنات ، أصنافا تكفى لتقديمها فى «مضيفة» العمدة ..

وتروى عميدة كلية البنات فى الزمالك نوادر طريفة عن امتحان التدبير المنزلى سادتها عندما كانت مدرسة .. انها لا تنسى يوم أن كانت تمر تحت صالة الطعام فى أحد ايام الامتحان ، وفوجئت بسمكة كبيرة محروقة تطير من شباك الصالة الى الحديقة .. وفهمت على الفور أن سمك الامتحان قد احترق من احدى الطالبات، وكانت طريقة الغش الوحيدة هى اخفاء معالم الفشل ، ولكنها ضبطت متلبسة بعملية التهريب .. ورسبت !

وأجرى الامتحان فى اليوم التالى على أعمال المنزل ، وكانت الاسئلة تقضى بتنظيف غرفتى الصالون والمائدة .. وسيئة الحظ هى التى وقع من نصيبها اعداد المطبخ وغسل الاطباق والاوانى..

وفى اليوم الثالث للامتحان وقفت كل طالبة أمام طشت الغسيل لتظهر أنها لن تحتاج الى الغسالة الكهربائية مادامت معلوماتها وفيرة عن نظافة الملابس وطريقة ازالة البقع ، ثم الطريقة الصحيحة للكي ...

***

اذا كانت خطيبتك من خريجات المعهد الثقافى العالى فانت قد وفقت الى زوجة مثالية ستريحك من ازمة الخدم ! واذا كانت خريجة أي مدرسة أخرى ، فعليك أن تجرى لها هذا الامتحان قبل أن ترتبط بها الى الابد !



شاطت الطبخة على النـــار وخافت من الرسوب فانخرطت فى بكاء حار



وتولت هذه الطالبة تنظيف حجرة النــوم واخرجت خشب السرير الى الشرفةللتهوية

وقع من فرغتها ترتيب غرفة المائدة فتعلقت بالشباك لاصلاح الستائر



لم تكن تتصور ان يوقعهـا حظها السيىء فى طبخ السمك .. انها تكره مجرد رؤيته.. ولكنها اضطرت الى طهيه عندما قالت لها المصححة ان الزوج المنتظـــر ربمـــا يحب السمك !

يوليــو أو شهر الثورات

فى ٤ يوليـو من عام ١٧٧٦ اجتمع مندوبو الولايات الامريكية وأعلنوا ثورتهم ضـد الاستـعمار البريطاني لامريكا ..

وفي ١٤ يوليو من عام ١٧٨٩ ثار الفرنســيون ضـد الظلم والاستبداد الذى تمثل لهم فى سجن الباستيل الهائل فسقط السجن فى ايديهم ...

وفي ٢٣ يوليو من عام ١٩٥٢ ثار الجيش المصرى ضـد فساد الحكم واستبداد الحاكم ، ثم مالبث أن حرر البلاد من العبودية .

فشهر يوليو .. شهر مبارك .. لانه شهر الثورات الشعبية ، وشهر الحرية !

***

اما ثورة أمريكا ضـد الاستـعمار البريطاني فقد كانت نتيجة طبيعيةلقصر نظر بريطانيا ، ولادراكها للحقائق وانما بعد فوات الوقت . فقد كانت بريطانيا تنظر الى مستعمراتها الامريكيـة كأنهـا تنظر الى طفل قاصر يستحق الوصاية

ولم يحدث يوما أن زار ملك بريطاني واحد مستعمرة أمريكية من مستعمرات التاج « فيما وراء البحار » ، كما لم يزرها من اعضــاء مجلس العموم البريطاني الا عدد قليل جدا .

ومع ذلك فان هؤلاء الاعضــاء هم الذين كانـــوا يشرعـــون لهذه البلاد التى لا يعرفونهـا ويفرضـون عليهاالاحكام والقوانين والضرائب .. !

وبدأ الوعى القومى فى امريكا منذ عام ١٧٦٣ عندما انتهت حرب السنوات السبع وانتصرت بريطانيا على فرنسـا فى أمريـكا الشمالية . وكان من رايهـا ان تساهم المستعمرات الأمريكيـة فى نفقـات تلك الحرب ولكن سكان تلك المستعمرات لم يوافقوا على ذلك ، وارادت بريطانيا ان تفرض رايها بالقوة فأصدرت « قانون الدمغة » وكان هذا اول انذار بالثورة التى ستجتاح هـذه البـلاد اذ رفض الامريكيون تنفيذ هذا القانون واحرقوا طوابع الدمغة واجبروا القائمين ببيعها على ترك وظائفهم

ولم يتعظ الانجليـــز بل ارادوا ان يسجلوا سلطتهم على المستعمرات الامريكية ، ولو بطريقة رمزية.. ففكروا فى ضريبة جديدة اسمها «ضريبةالشاى» وكانت نظريتهم فى ذلك هىأنالامريكيين رغم فرض هذه الضريبة سيشترون الشاى بسعر ارخص ، وكانكلغرضهم أن يشعر الامريكيون بسلطة بريطانيـا وحقها فى فرض الضرائب عليهم ..

ووصلت الرسائل الاولى من الشاى الذى تقررت عليه الضريبة الى ميناء بوسطون وكان الاحرار فى انتظارهاهناك فالقوا بها فى البحر فى الحال ..

وكان لابد بعد ذلك ان تقوم الحرب بين احرار امريكا وبين المستعمرين،فقد تحدى الاحرار سلطة الاستعمار ونشبت الحرب فعلا فى عام ١٧٧٥ وسالت دماء الاحرار ولكنهم انزلوا بقوات المستعمرين خسائر فادحة ...

وما لبثوا أن فازوا بالاستقلال فى ٤ يوليو من عام ١٧٧٦

١٤ يوليو

وفى يوم ١٤ يوليو من عام ١٧٨٩ ، وهو اليوم الذى اختاره الفرنسيونعيدا لحريتهم سقط سجن الباستيل ..

وقد كان الباستيل سجنا منالسجون التى لايكاد يذكر اسمها أمام شخص من الفرنسيين ، قبل الثورةالفرنسيةالكبرى حتى يحس بالرعب اذ قلما دخله شخص وخرج منه حيا .

وقد مرت فترات على هذا السجن تمثلت فيها وحشية الانسان اوحيوانيته بصورة بشعة

وقد دخل سجن الباستيل عدد كبير من الاحرار الذين عارضوا السلطات المستبدة ، ومن سخرية القدر انمؤسس هذا السجن وهو « هوج ابرو » حاكم باريس كان مصيره فى النهاية الدخولفى هذا السجن .

وكلمة « باستيل » معناها فىالاصل « برج » وذلك لان السجن كان يتكون من عدة ابراج ، وكان يحيط بكل برج منها خندق يبلغ عرضه نحو ٢٥ مترا وعمقه نحو ٩ أمتار ولذلك فقد كان يشغل مساحة كبيرة من الارض

وكان لكل برج من ابراج الباستيل اسم خاص يطلق عليه تمييزا له عن الابراج الاخرى ، فاطلق على احدالابراج اسم « البئر » وعلى آخراسم «المخزن» وكان متوسط ارتفاع البرج الواحدنحو ٢٥ مترا وعرض جداره لايقل عن خمسة متار .

وكان الباستيل يضم حجرات لايكاد يرى المسجون فيها ضوء الشمس ، كما كانت فيه حجرات تنخفض نحو سبعة امتار عن سطح الارض

وقد كان من اكبر الكتاب الذينخلدوا اسم الباستيل ورسموا صورة وصفية دقيقة لما كان يجرى بداخله الكاتب البريطاني « شارلز ديكنز » فى قصته الخالدة « قصة مدينتين » . فقد صور مسجونا فى الباستيل يخرج من السجن وقد فقد ذاكرته ونسى اسمه فلم يعد يذكر الا رقمه فى السجن ولا يكاديحتمل ضوء الشمس لطول ماأحتمل الظلمة !

سقوط الباستيل

وبرغم ان الثورة الفرنسية بدات قبل ١٤ يوليو من عام ١٧٨٩ ، كما وقعت بعد ذلك اليوم عدة حوادث اهم بكثير من ذلك اليوم ، الا ان سقوط الباستيل اعتبر هو يوم الثورة الكبير ، مع انه فى يوم سقوطه لم يكن يضم غير عدد قليل من المسجونين . فقد اعتبر الثوار ان سقوط الباستيل هو انهيار للظلم كله واندحار للدكتاتورية الفاسدة ورمز لانتصار الحرية

٤ يوليو ١٧٧٦
الثورة الأمريكية

١٤ يوليو ١٧٨٩
الثورة الفرنسية

٢٣ يوليو ١٩٥٢
الثورة المصرية

وكان سقوط الباستيل، فى نظرمؤرخى الثورة الفرنسية ، حدا فاصلا بين عهدين

الثورة السلمية البيضاء التى بدات فىشهر مايو منذ ١٧٨٩ ، والثورة الحمراء التى أخذت بعد ذلك تطيح بالرؤوس وترسل بالحمولة فى العربات الخشبية الى الجيلوتين (المقصلة) .

فقد احس الشعب الفرنسى يومسقط الباستيل ، بفوته ، واخذ الحكم الاستبدادى فى الانهيار وبدأ نظام حكم شعبى على مبادىء الحرية والاخاء والمساواة .

صدى سقوط الباستيل

وكان صدى سقوط الباستيل فى اليوم التالى تأليف بلدية جديدة لباريس وحرس

اهلى ... وما لبثت مدن باريس الاخرى ان أخذت تقتـدى بباريس وتؤلف الجمعيات الثورية .

وعندما ذاع نبأ سقوط الباستيل فى الاقاليم الفرنسية عم الاضطراب ، وبدأ الفلاحون يهاجمون قصور الاقطاعيين من نبلاء واشراف فرنسا فى كثير من البلاد

كما اخذوا فى الاستيلاء على الاراضى ، والبحث عن مستندات ملكيتها التى كانت تقيد فلاحيها الى هذه الاراضى كأنهمعبيد للاقطاعيين .

وكانوا اذا عثروا عليها أحرقوها ، ثم احرقوا القصور من بعدها فقد كان كل قصر ، بالنسبة لهم ، عبارة عن باستيل!

وهكذا اشتعلت الثورة فى فرنساكلها بعد ١٤ يوليو من عام ١٧٨٩ ولهذا أعتبر هذا اليوم عيد الثورة الكبرى التىأذاقت فرنسا طعم الحرية !

ثورة مصر الكبرى

وفى صبيحـــة يوم ٢٣ يوليو من عام ١٩٥٢ استيقظ الناس من نومهم ليعرفوا أن نفرا كريما من أبناء البلاد البررة قد حملوا رءوسهم على أكفهم وقرروا مقاومة الطغيان الجائر الذى كان الجميع قديئسوا من أمكان التغلب عليه .

وخلد يوم جديد من ايام شهر يوليو فى سجل التاريخ !

فرج جبران



قصة العدد

لعنة الجسد

بقلم : ابراهيم المصرى

من اجلال هانم الى زوجها المحامى الاستاذ مجدى الذى كان قد غادر مصر وسافر الى أوربا حيث نزل فى احدى المصحات طلبا للاستشفاء

عزيزى مجدى

« بعد ان ودعتك وقفلت راجعة الى بيتنا ، حزينة النفس ، ممزقة القلب ، خائرة القوى ، جبت نفسى فى مخدعى ، وطفقت افكر فيك وفى الاعوام الثلاثة التى قضيناها معا منذ زواجنا ..

وانت تعلم حق العلم يازوجى وياحبيبى انى كنت فى حياتى معك مثال المراة الوديعة الرقيقة ، الخاشعة لامرك النازلة على حكم ارادتك ، الباذلة صفوه نواها فى سبيل ارضائك واسعادك ..

وانت تعلم فوق هذا انى كنت اتألم ولا اتظلم ، واتعذب ولا افصح ، واحاول أن اتشجع واعرب عن رايى فى حياتنا الزوجية ، فيمنعنى الخجل ، ويلجمنى الحياء ، ويخنقنى الخوف .. الخوف من أن تغضب منى ، وتثور على ، وتتهمنى بجمود العاطفة ، وفتور الحب ..

هذا ما كان يعذبنى ويدفعنى على الرغم منى الى ايثار التمهل والتريث والصبر والصمت ..

اما الآن ، وبعد أن رايت المرض يعصف بك ، ويقوض اعصابك ، ويضطرك الى الابتعاد عنى والاهتمام بصحتك ، فقد عقدت عزمى وحزمت أمرى ، ووطنت النفس على كتابة هذا الخطاب ، افرج به عن صدرى ، واصارحك فيه بالسبب الذى من اجله كنت اتألم ، ومن اجله اصبت انت بالمرض واضطررت الى الابتعاد عنى

والحق أن الخجل ما يزال يأخذ بمخنقى . ولكنى سأتكلم اذ فى كلامى راحة لنفسى ، وابراء لذمتى ، وانقاذ لحياتنا فى المستقبل .

فاسمع اذن ولا تغضب منى . لقد تزوجنا عن حب ، وكان حبا عاصفا جارفا عظيما . ولكنى فى غمرة هذا الحب لم افقد عقلى ولم افقد ارادتى ، ولم انس أن الحب القوى الباقى يجب أن ينبع من القلب قبل أن ينبع من الحواس .. اما انت .. انت يا زوجى ، فلم تكد تظفر بى ، ولم تكد تطمئن الى وجودى معك ، والى حياتى بقربك تحت سقف واحد ، حتى استسلمت لحواسك ، واطلقت العنان لغرائزك ، واعتقدت أن الاسراف فى المتعة البدنية ، والاسراف فى اللذة الحسية ، هو دليل الحب ..

اجل . نسيت عقلك ، ونسيت صحتك ، ونسيت العالم ، ثم ارتميت بكل قواك فى اتون شهواتك ، لا تفكر الا فيها ، ولا تحلم الا بها ، ولا تجد السعادة الا فى نارها اللاذعة القاتلة ..

لقد انحدرت بالزواج الى درك الحيوانية وانت لا تدرى .. جعلت من بيت الزوجية مرتعا لغرائزك ، ومسرحا لملذاتك ، وواسطة مشروعة للتمتع المتعاقب المتهافت الذاهب فى التلهف والتحرق الى ابعد حدود الاسراف ..

والغريب انك كنت تعتقد انى سعيدة وانى راضية ، وانى مأخوذة ، وانى اعتقد مثلك ان هذه هى الحياة ، وهذا هو الزواج ، وهذا هو الحب ..

ولكنى يا زوجى العزيز كنت اتعذب ، بل كنت أحنق وانفر واشمئز .. كان يحدث فى نفسى عكس ما كنت تتوقعه أنت تماما .. كنت أقول ان هذا الرجل يحبنى لجسدى فقط ، لمتعته فقط ، لانانيته فقط . وكنت اكبح شوقى ، واكتم نفورى ، واخنق لوعتى وابكى ..

كنت ابكى عليك وعلى نفسى ، وكنت اثور .. اثور لشعورى بانك تتدهور وتنحط ، وانك فى لذة انحطاطك لاتحس بى ، ولا تحاول أن تفكر لحظة واحدة فى شخصية المراة ، وفى اسلوبها فى الحب ، وفيما تطلبه الى زوجها وحبيبها فى ظل الزواج ..

المراة يا زوجى مخلوق عملى ومثالى . انها تسلم بقانون الحياة ، وتقبل احكام الطبيعة ، وتخضع لدوافع الفطرة ، ولكنها فى الوقت نفسه لا تنسى قلبها ، ولاتنسى عواطفها ، ولا تستطيع أن تضحى بمتعة الروح الباقية فى سبيل اية متعة بدنية عابرة زائلة ..

ولقد اردتنى انت على ان اعيش بجسمى لا بعقلى ، بحواسى لا بروحى ، بغرائزى لا بعواطفى وقلبى . وهكذا كنت على وشك أن تقتلنى كما كنت على وشك ان تقتل نفسك يا حبيبى ! ..

والواقع ان المرض والموت أصبحا يهددانك الآن . وأكبر ظنى انك لو شفيت غدا من ضعف أعصابك ، فلابد ان تعود الى رذائلك ، ولو قامرت بشبابك وحياتك مرة أخرى ...

لهذا كتبت اليك هذا الخطاب . كتبت اليك هذا الخطاب لأشعرك بالهاوية التى تحتفرها لنفسك ، ثم لأصرخ فى وجهك بملء قوتى وملء ارادتى وملء حبى ، انى قد عزمت ان انقذك من ذاتك بالرغم منك أو انفصل عنك انفصالا أبديا ولو تحطمت حياتى وكنت أشقى النساء !..

اجل . عزمت بعد عودتك الى ان احرمك من نفسى ، واجنبك قربى ، واقصيك عنى سنة كاملة ، سنة طويلة ، تسترد فيها قواك ، وتحرص خلالها على سلامة أعصابك ، وتتطهر فى غضونها من لوثة بدنك ، وتدرك ان الحب شىء والشهوة شىء آخر ، وان زواج الفكر والعاطفة والروح هو الزواج الحقيقى الوطيد الباقى .

ولسوف امتحن بهذا العزم صدق حبك . فاذا اجبتنى الى سؤالى واطعتنى اعتقدت انك تحبنى لنفسى ، واذا استنكرت منى هذا التصرف وأبيت الا ان تمعن فى غيك ، ايقنت انك تحبنى لذاتك ، وانك اتخذتنى اداة لمتعتك ، وانك ستظل انسانا فطريا أسعد ما يكون بالتمرغ فى حماة رذائله حتى يموت !..

فاقرأ خطابى هذا وامعن النظر فيه . فانا لم أكتبه الا لانى أحبك ، وأخاف عليك ، واضن بك ، واتمنى من صميم قلبى ان تعود الى قويا عفيفا كى أعيش بقربك الحياة المثالية السعيدة المديدة التى كنت أحلم بها يوم تزوجتك .

والى اللقاء يا زوجى الحبيب والف قبلة منى اليك . »

***

من المحامى الاستاذ مجدى الى زوجته :

عزيزتى اجلال

« كم انا دهش من خطابك ومعجب به فى الوقت نفسه !.. بل ان اعجابى ليفوق دهشتى ويكاد يلقى فى روعى انى لم اعرف النساء قط ولم اعرفك أنت يا زوجتى بوجه خاص ... والحق انى ما كنت أعتقد ابدا ان فى وسع امراة مثلك متعلمة بل مثقفة ان تحتال وتمكر ، وتتقلب وتتلون كغيرها من النساء !... وانى لأود ان أطرح عليك هذا السؤال : أمقتنعة انت فيما بينك وبين نفسك انك قد كتبت خطابك وانت مؤمنة ايمانا صادقا بكل ما جاء فيه ؟.. الرأى عندى انك خبيثة ، بل خبيثة الى حد مروع ، وانك استخدمت ثقافتك العالية وذكاءك الوقاد لاخفاء خبثك هذا والظهور بمظهر المرأة العظيمة النبيلة ذات العواطف المرهفة والاحساس الشعرى الفياض !...

ماذا ؟... أأنا وحدى المذنب ؟... أأنا وحدى الحيوان ؟ أأنا وحدى المسئول عن كل ما وقع ؟... نعم . يجب أن يكون الرجل وحده هو المذنب ... ويظهر ان هذا هو خلق المرأة الجاهلة والمتعلمة على السواء : تلقى اللوم كله على زوجها ثم تغسل يديها وتهتف من أعماق قلبها : انى بريئة ومظلومة وطاهرة !...



ولكني أقول لك يا اجلال ، صارخا في وجهك ، ممزقا حجب الكذب والنفاق عن حياتنا . انك أنت المذنبة لا أنا ، وأنت الجانية لا أنا . وأنت التي جلبت الى المرض والشقاء في حين كان يجب أن تجلبي الى الصحة والسعادة !... لا تفزعي وانصتي ... انصتي لكل كلمة أقولها : ان غيرتك الطائشة ، غيرتك الحمقاء ، غيرتك المجنونة ، هي التي كانت العامل الاول في تصدع قوتي ، وانهيار أعصابي ، ونفاذ الضعف والمرض الى بدني !... كنت شابا ولكن تلك الغيرة هي التي جعلت مني اليوم كهلا متداعيا يشرف على الشيخوخة في مرارة الذل ، ولوعة العجز ، وحسرة التحرق والتلهف وتمثل الفناء ! ..

نعم لقد كنت تغارين على من كل شيء ومن كل انسان !... كنت تغارين على من جميع صديقاتك ، بل من زوجة أبيك ، ومن ابنة عمك ، وحتى من أختك ، من اختك نفسها !... وكان الشيطان يوسوس لك ، من فرط غيرتك ، بأن خير سلاح يمكن أن تستخدميه لابقائي بجوارك ، واخضاعي لسلطانك ، وتعلقي بحبك ، وتشبثي بك أنت وحدك ، هو أن تدفعيني الى الارتماء في أحضانك ، والامعان في التمتع بك ، والفناء فناء مطلقا في ينبوع الملذات المتفجر في جسدك !... هو ذاك !... أردت ان تفنى قوتي فيك !... فيك وحدك !... بحيث لا تجد اية امرأة غيرك في هذه القوة الواهنة الخائرة المضمحلة بقية باقية تنعم بها على حسابك !... استنزاف قوة زوجك . ذلك كان هدفك !.. هدف غيرتك الوحشية المنحدرة من كبريائك القاسية التي لم تعرف الرحمة لا لنفسها ولا للآخرين !...

على أني واقسم لك بالله العظيم مافكرت في سواك ، وما احببت غيرك ، وما خطر على بالي لحظة واحدة أن أخدعك . ولكن غيرتك المخبولة هي التي الهبت فيك ذلك الوهم الفظيع . فاسرفت في اجتذابي ، واسرفت في اغرائي ، واسرفت في اثارة غرائزي . فما كان مني وأنا الشاب الممتلىء صحة ونشاطا وقوة الا أن بادلتك رغبة برغبة ، واسرافا باسراف ، وجنونا بجنون! أجل ، كان يجب على أن أنبهك ، أن أقاومك ، أن أردك الى الصواب . ولكني كنت أحبك ، وكنت أريد أن تعتقدي اني احبك . وكنت أريد فوق ذلك أن أودع الثقة في نفسك ، وأن أقنعك بأني لك وحدك ، عسى أن استطيع اخماد نار تلك الغيرة التي كنت اشعر أنها تكاد تفترسك!

بيد أني على مر الزمن ، وعندما خامرني ذلك الاحساس ، ذلك الاحساس الرهيب بأن ارادتي قد أفلتت مني ، وأن عصارة قوتي أوشكت أن تستنزف وتجف وتموت بدأت أشعر أني أحتقرك وأكرهك ! ..

نعم . تملكني شعور عميق بالكراهية يشوبه السخط والاشمئزاز . ولكني بدل أن أحارب هذه الكراهية بالتعفف عنك ، خفت ان تحمل عفتي على محمل الفتور والاعراض فتزداد غيرتك علي ويزداد ارتيابك بي فأفقدك ، فلم أجد بدا من خنق هذه الكراهية في الرذيلة نفسها أي في الاسراف في التمتع بك ، والتمادي في استمراء لذة التدهور والانحطاط ! ..

وهكذا أحسست أن لعنة الجسد قد حلت على جسمي ونفسي ، واصابت حياتي وبيتي . وسممت افكاري ، وعواطفي ، واستحالت شيئا فشيئا الى ضرب من الهوس الهستيري يوشك ان يقترن بالهوس الذهني ليجهز على اعصابي وطاقتي بي هذه اللعنة ، فتبلد فكري ، وجف عقلي ، وغشيني خمول ساحق أقعدني عن مواصلة أعمالي . فبت لا أفكر الا في فيك ، في أعضائي وأعضائك ، في جسدي وجسدك ، في جنوني وجنونك . فاشتد شعوري بالكراهية من نحوك ، وأصبحت أتمنى أن أفقدك خشية أن أفقد بجوارك بقية شبابي وقوتي وحياتي ! ..

وبدأت أنظر اليك نظرة السجين المقضي عليه الى جلاده . وأرى في طوق ذراعيك الناضرتين طوق القدر الغاشم يلتف على مهل حول عنقي ويضحك ساخرا مني وهو يقتلني .. !

فأنت يا اجلال ، أنت التي جلبت على بغيرتك كل هذا الشقاء . والآن ، الآن بعد أن أبصرتني ضعيفا مريضا محطما ، تتنصلين من ذنبك ، وتثورين علي ، وتتهمينني بالجريمة وحدي ، وتزعمين أنك بريئة ، وانك طاهرة ، وانك امرأة ممتازة ، وانك خلقت لحياة زوجية رفيعة قوامها المشاركة في العواطف والافكار لا اطلاق العنان للغرائز والشهوات ..

ألا حاسبي نفسك ، وأيقظي ضميرك ، واسلكي مسلك النزاهة والصراحة لانقاذ مستقبلك وحياة زوجك !

لقد أجرمنا نحن الاثنين ، وكلانا مسؤول عن الكارثة . فعلى كل منا أن يواجه مسؤوليته بشجاعة وأن يتحملها . فهذا وحده سبيل التفاهم والسمو والانقاذ .

ولقد أنذرتني بحرماني منك سنة كاملة بعد شفائي . ولكني أرفض . أرفض أن أعيش معك هذه السنة تحت سقف واحد .. فلست مطمئنا لك ، كما أنه ليس في مقدوري أن أصبح في الغد القريب مطمئنا كل الاطمئنان الى نفسي .. اريد أن أطرد شبح الاغراء عني وعنك .. أريد أن أقيم سدا منيعا بيني وبينك .. ولقد عزمت .. عزمت بعد استكمال شفائي وعودتي الى مصر ألا أذهب الى بيتي ، بل أقصد توا منزل شقيقتي .. شقيقتي الارملة الطيبة التي تحبك .. هناك سنقضي تلك السنة! .. السنة المنشودة ! .. سنة الامتحان! .. ولا بد لي خلال هذه السنة أن أروض نفسي على النوم في احدى الحجرات وحدي كما أنك لابد أن تروضي نفسك على النوم في ذات الحجرة التي تنام فيها شقيقتي ! .. وهكذا ينفصل الواحد منا مكرها عن الآخر ، فاستعيد أنا سلطاني على نفسي ، وتتطهرين أنت من أدران غيرتك ، ويألف كل منا حياة العفة ، ويمضي كل منا في تحقيق وابداع تلك المشاركة الفكرية والعاطفية التي قلت أنت نفسك أنها قوام الزواج الوطيد الباقي .. فاذا آمنا بعد ذلك بارادتنا ، ووثقنا بعد ذلك من تغيرنا ورأينا بعيوننا المتيقظة الواعية ثمرة تجاربنا عدنا الى حياتنا المستقلة الاولى ، والا فلعنة الجسد تكون قد حلت الى الابد علينا ، ودفعتنا من تلقاء أنفسنا الى حسم المشكل بالانفصال التام ! ..

هذه كلمتي الفاصلة ولا كلمة لي سواها فانعمي النظر فيها وتدبري وأنا مطمئن الى أن حبك العميق لي ، حبك الواثق في صدق حبي ، سيعاونني وينقذني ، ويهديك ويهديني آخر الامر سواء السبيل ! »

***

وانقضت عدة أسابيع عاد بعدها الاستاذ مجدي الى مصر . وكان له ما أراد فعاش بالفعل سنة طويلة في بيت شقيقته . سنة طويلة لم يقرب فيها امرأته . سنة طويلة جاهد في غضونها ليحرص على سلامة أعصابه ، وقوة ارادته ، ومتانة خلقه . أما اجلال هانم فلم تشأ أن تجاهد .. لم تتغير .. لم تتطور .. وظلت كما كانت بالأمس المرأة الخبيثة الشهوانية الغيور التي تخفي خبثها وغيرتها واضطرام حواسها تحت ستار الكبر والنزاهة واصطناع البراءة والعفة والمظهر العاطفي . فلما رأى منها زوجها هذا الاصرار على التشبث بنفاقها ، وهذا الاستمساك العنيد بماضيها فكر في أن يطلقها . ولكنه كان يحبها ، وكان قد أصبح أقوى منها ، وأقوى من غيرتها ، وأقوى من اغرائها . فلم يتطرق الخوف الى قلبه . ورأى أن يبقي عليها ، ويستطرد الحياة بجوارها ، على أن يضطلع من أجلها بعبء جهاد أشق من جهاده الاول وهو أن يستخدم قوته الواثقة الراسخة الجديدة . في تهذيب غرائز زوجته وتقويم أخلاقها .. !

ابراهيم المصري

١٠ - مذكرات جينا لولو بريجيدا

السجن

جينا : اتركى

راحت أيام الفقر والبهدلة !

ملخص ما نشر

بقيت خلال عام كامل ، بعد خطبتى الى ميلكو ، اعمل فى السينما .. واقبل الادوار الصغيرة التى كانت تسند الى .. وقد حاول بعض المنتجين ان يحملونى على تغيير اسمى بحجة انه عقبة فى سبيل تقدمى ، ولكننى اصررت على الاحتفاظ به ، لأضيف اليه مجدا جديدا ، يخلد الجانب الفنى المتوارث فى اسرتنا ..

كما فشلت محاولة اخرى لاقناعى بعمل « ريجيم » و « مساج » لانقاص وزنى ، بدعوى مقتضيات الرشاقة اللازمة للسينما .. ولكننى رفضت ايضا هذه النصيحة ..

واخيرا جاء يوم ١٥ يناير سنة ١٩٤٩ حيث خلع على « ميلكو » لقبه رسميا .. واحتفلنا بزفافنا فى كنيسة متواضعة عند السفوح الجليدية بالقرب من قرية « ترمينللو » .. وبارك القسيس زواجنا .. وكان « ميلكو » قد دبر حفلة الزفاف فى ذلك المكان ، لتكون امامنا فرصة مناسبة ، لممارسة رياضة الشتاء « الانزلاق على الجليد » ..

وقضينا عشرة ايام عجيبة ساحرة ، هى كل الاجازة التى استطاع ميلكو ان يحصل عليها .. ومازالت ذكرى هذه الايام الجميلة تغمرنى بالنشوة والسعادة كلما فكرت فيها ..

وانتقلت مع زوجى بعد أيام العسل العشرة ، لنسكن فى الشقة الصغيرة التى لا نزال نحتفظ بها حتى اليوم ، وهى الكائنة بشارع « تارو » حيث اكتب فيها « مذكراتى » هذه .. وتقع هذه الشقة التى تحتوى على ثلاث حجرات ، فى الطابق الاعلى من عمارة بعيدة بعض الشىء عن وسط المدينة ..

أثاث شقتنا

واولى تبعات الزواج التى واجهتنا هى تأثيث هذه الشقة الصغيرة ، بالأثاث المناسب ، وكان ميلكو يريد الا نشترى سوى الاشياء الجميله من الطراز القديم .

ولكننا لم نكن نملك النقود الكثيرة ، التى نستطيع ان نحصل بها على كل شىء دفعة واحدة .. ولذلك أخذنا نشترى أثاث شقتنا بالتدريج ، بحسب امكانياتنا المادية ...

وصممنا فيما بيننا وبين أنفسنا على الا نستعجل الزمن للحصول على سيارة خاصة ، وبقينا نستخدم الترام والاتوبيس فى تنقلاتنا . فقد كان تاثيث البيت ، بالنسبة لنا أهم من أى شىء آخر .

وعشنا حياة بسيطة ، لا تعقيد فيها . ولا تكلف ... فنحن نعمل طول الاسبوع ، ونستمتع « بالويك اند » فى حدود طاقتنا ، ولا نذهب الى السينما الا اذا توافر لدينا الوقت والمال ..

رسالة من امريكا

وفى صباح ذات يوم تسلمت رسالة عليها طابع بريد أمريكى .

وجلست افكر – قبل أن أفضها – فيمن يكون صاحب هذه الرسالة ... وذهبت فى تفكيرى كل مذهب ... ولكننى لم أكن أتوقع على الاطلاق ماجاء فيها ..

فقد كانت من هوارد هيوز .. المنتج الامريكى المشهور ...

وكان يقترح فيها على أن أسافر الى أمريكا ، لانه على يقين من أن مستقبلا لامعا ينتظرنى هناك ..

نفقات الرحلة

وقد جعلتنى رسالة هوارد هيوز أحلم بالمجد ليلا ونهارا ، وبالثراء العريض والاموال الطائلة تتدفق على من كل جانب ...

ولكن فكرة السفر نفسها كانت تخيفنى ، وبخاصة اننى عروس جديدة ...

وكتبت الى هيوز ، وقلت له اننى أرحب بدعوته لى ، ولكننى لا أستطيع ان أترك زوجى ... واننى لن أسافر الا اذا وجه هيوز الدعوة الى « ميلكو » ليأتى معى .

ورد هوارد هيوز بأن دعوة زوجى مفهومة بالطبع دون حاجة الى ذكر خاص ... وأنه سيرسل لنا – نحن الاثنين – تذكرتين للسفر عبر الاطلنطى ... وأنه سيتحمل جميع نفقاتنا مدة اقامتنا هناك .

ميلكو لا يسافر

وبدأ ميلكو يعد نفسه للرحلة المنتظرة ، فطلب اجازة من عمله . وحاول أن يستخرج جواز سفر له ، وأن يأخذ تصريحا بالسفر الى أمريكا ... ولكنه فشل فى هذه المحاولات لأنه لم يكن يحمل جنسية معينة ، الامر الذى جعل هذه الامور ، تصبح بالنسبة له أشبه بالمستحيلات ...

وأصبحنا أمام الامر الواقع .. وقررنا أن أسافر وحدى ..

تصرفت بحماقة

وقد حدث لى قبيل قيام الطائرة ، حادث عجيب يضحكنى من نفسى كلما اتذكره ... كنت قد أعلنت نبأ سفرى الى الصحف .. ولذلك لم اتعجب كثيرا عندما وجدت ساحة المطار مملوءة بالمصورين والصحفيين .. وقلت فى نفسى : لا شك أننى أصبحت شخصية هامة ، فقد تسلمت رسالة هوارد هيوز ، والا فما الذى يدعو جميع هؤلاء الصحفيين الى الحضور ؟!

وحاولت أن أبدو رزينة أمامهم وبدأت أعد فى ذهنى اجابات للأسئلة التى أتوقع منهم أن يثيروها ...

ولكنى اكتشفت أخيرا انهم لم يأتوا لوداعى .. وانما لتوديع شخصية أخرى أكثر أهمية منى ، وكانت مسافرة على نفس الطائرة .

وقد أخجلتنى هذه الحقيقة ، وبرغم المحاولات التى بذلتها لاخفاء اضطرابى ، فقد فشلت فى السيطرة على أعصابى ، حتى اننى تسببت عند جلوسى على مقعدى ، فى اراقة زجاجة من الحبر على جارى فى المقعد ، وانقلب بعدها ، بسبب اضطرابى أيضا ، فنجان قهوة على فستان سيدة كانت تجلس خلفى ...

وبدأت الاحتجاجات تتصاعد من لسانها على اهمالى وقلة اكتراثى ، الامر الذى جعلنى لا أجرؤ على مجرد التحرك طوال مدة سفرى ...

نصائح « ميلكو »

وجلست طوال الرحلة ساكنة فى مقعدى ... وأخرجت المفكرة الصغيرة التى دسها « ميلكو » فى حقيبتى وكتب فيها نصائح مختلفة يجب أن أراعيها فى هذه الرحلة الى امريكا ...

وكان أبرز هذه النصائح أنه يجب الا أوقع عقدا بالعمل مهما كانت ظروف العرض – الا بعد أن نتدارس نصوصه ، أنا وهو على انفراد ، بعد عودتى الى ايطاليا

ووصلت أخيرا الى نيويورك .

ووجدت فى انتظارى بالمطار ، مندوبا عن هوارد هيوز ، بلغنى تحيات الاستاذ الكبير ، وتهنئته لى بسلامة الوصول ...

ثم قادنى الى جناح فخم محجوز باسمى فى أحد الفنادق الكبرى ، لاستريح فيه أياما قلائل قبل أن أسافر الى لوس انجلوس حيث اقابل هوارد هيوز .

فى لوس انجلوس

وفى لوس انجلوس نزلت أيضا فى جناح فاخر جدا ، فى أفخم فنادق المدينة ... واعتذر لى سكرتيرو هيوز باننى لن أقيم فى هذا الفندق طويلا ، الا ريثما يتم اعداد الفيللا الخاصة بى ... وطلبوا منى أن أتكرم بقبول الاقامة مؤقتا فى هذا الفندق ..

وقبلت بالطبع !!

ثم جاءتنى فتاة حسناء ، غاية فى الرقة والادب ... وقالت ان هوارد هيوز وضعها فى خدمتى .. سكرتيرة خاصة لى ... وقدمت الى بهذه المناسبة ، سائق سيارتى الكاديلاك ... وعندما أقول سيارتى الكاديلاك ، أو الفيللا الخاصة بى ، فاننى أعنى طبعا الفيللا والسيارة اللتين وضعهما هوارد هيوز تحت تصرفى ... اذ لم أكن أستطيع فى هذا الوقت أن أسكن فى فيللا أو أشترى سيارة ... حتى ولو كانت « نص عمر » ثم قدموا الى استاذين عهد اليهما بتعليمى اللغة الانجليزية وفن الالقاء ..

واخيرا قابلت « هيوز »

واخيرا توجهت الى مكتب هوارد هيوز الانيق .. وسمحوا لى بلقاء الرجل ، بعد انتظار دام مدة قصيرة ..

ويبدو لى ان هذا اللقاء قد اخرج اخراجا متقنا .. وذلك حتى تذوب مقاومتى – ان كانت هناك مقاومة – وان اخضع تماما لكل ما يريده المنتج الكبير ..

الذى عشت فيه

زوجك وتعالى إلىّ !



« هوارد هيوز » المنتج السينمائى الامريكى صاحب الشخصية الجبارة ، اراد ان يطلقنى من ميلكو ، ليتزوجنى هو .. ثمنا للمجد الذى سيصنعه لى ..

واستقبلنى هيوز بابتسامة عذبة مشرقة ، وتحية رقيقة عطرة .. والحقيقة انه كان مثال « الجنتلمان » فى قامته الفارعة المديدة ، وحيويته المتدفقة ..

وقد لاحظت ان اسلوبه فى معاملتى ، يختلف كثيرا عن الاسلوب اللاتينى الذى تعودنا عليه فى اوروبا .. فهو لم يبدا حديثه بعبارات الترحيب والتهنئة بسلامة الوصول ، وسائر التحيات التقليدية التى تقال عادة فى امثال تلك المناسبات .. بل دخل فى الموضوع راسا ، وبدا يتحدث معى فى شروط العقد الذى سيبرمه معى ، والذى اتيت انا من اجله عبر المحيط الاطلنطى

وادركت قوة الرجل .. ولكننى كنت مزودة بتعليمات « ميلكو » ولذلك كانت اجاباتى عليه ليست حازمة او قاطعة .. بل بدا عليها تردد عروس ما زالت فى شهر العسل ..

كنا نرقص وحدنا

وبعد هذه المقابلة بايام قلائل ، غادرت الفندق ، لانزل فى الفيلا التى اعدت لى .. وكانت فيلا لم ار فى حياتى افخم منها .. وفى حديقتها يمتد حوض كبير للسباحة ، كان يذكرنى دائما ، بصورتى فى المايوه البيكينى ، وانها هى التى اوصلتنى الى هذا المكان ..

واحسست منذ تلك اللحظة ، اننى سجينة هوارد هيوز ، وان سكرتيرتى الخاصة ، وسائق سيارتى ، والمدرسين هم حراسى فى هذا السجن ..

وبقيت شهرين كاملين ، لا التقى الا بالمنتج الكبير .. هوارد هيوز صاحب الشخصية الكريمة الطاغية ، والرجل الانيق اللبق ..

وكان ياتى الى فى كل ليلة لنتناول عشاءنا معا .. وكان عشاؤنا دسما فاخرا .. تعقبه رقصات بينى وبينه ، وحدنا فى ردهة البيت الواسعة ، على نغمات تعزفها لنا فرقة موسيقية كاملة

ولقد كان هوارد ماهرا فى رقصه ، خفيفا فى حركته . يعرف كيف يوجه السيدة التى ترقص معه .. ولكنه كان لايفقد شعوره ولا تسكره النشوة ولا الخمر ..

يريد ان اطلق « ميلكو »

وبدات اشعر بالملل من هذه الاقامة التى لا تبدو لها نهاية .. واحس هو باننى تعبت من طول الانتظار ، ولذلك عمد الى ان يقدم لى العقد لاوقعه ..

ولكن عنادى الغريزى برز امام هذا الرجل ، الذى لا تقف امامه قوة مهما كان شانها ..

وكان يظن اننى طموح ، ويمكن ان اضحى بكل شىء ، فى سبيل الوصول الى ما اريده ، ولكنه اكتشف ان هناك شخصا آخر يقف الى جانبى ، هو ميلكو ، واننى مصممة على ان نصعد درجات السلم سويا ..

وبدا هوارد هيوز يغير خطته فى معاملته لى ، واخذ يوجه ضرباته الى هذا المنافس العنيد .. ميلكو .. وكان ينتهز فرصة انسجامنا فى الرقصات ، ويحاول أن يغرينى بالمجد الذى يمكن أن أصل اليه لو تركت ميلكو زوجى .. قال :

– جينا .. طلقى نفسك من ميلكو .. انك لا تستطيعين أن تشقى طريقك الى النجاح وأنت مقيدة به .. وبخاصة انه لاتوجد امامه فرصة للعمل هنا .. بعكسك انت ، فطريق المجد مفتوح أمامك حتى نهايته ..

– ولكننى لااريد نجاحا لايكون هو معى فيه !

– انك تتجاهلين مواهبك .. وتديرين ظهرك للشهرة التى تنتظرك .. ان العالم كله سيتحدث عنك .. وستصبح لديك المجوهرات والحلى ، والسيارات والبيوت .. وستكسبين اموالا لا تعد ولا تحصى .. وانا الوحيد الذى يستطيع أن يحقق لك هذه المعجزات ، ويجعل نجمك ساطعا فى سماء الفن ، ويكسف بك كل النجوم الاخرى .. ولكن يجب أن تتركى « ميلكو » ؟!

– اذا كنت ترى فى الموهبة التى يتحقق بها كل ما ذكرته ، فليس هناك ما يجعل ميلكو عقبة فى سبيلى ..

– لا .. بل يجب أن تتعاون القوى كلها من أجلك .. وعندما يطلقك ميلكو ، أتزوجك أنا .. واضم امكانياتى الى مواهبك .. وفى هذا الوقت لن يكون هناك مستقبل يمكن ان يقارن بمستقبلك !

الحياة فى نظره لعبة

وادركت من هذه المناقشة حقيقة شخصية هوارد هيوز .. فان الحياة فى نظره لعبة يجب ان يكسب فيها .. والناس امامه ليسوا سوى دمى مسخرة لمصلحته ..

وزاد فى اصرارى على مقاومة جبروته ، ادراكى للقوة غير العادية التى جاءت بى الى امريكا .. والتى كانت اصابع الرجل تلعب وراءها ..

واستطالت المعركة بينى وبينه ، وعرفت اننى لن احصل منه على شىء اطلاقا ، الا اذا خضعت تماما لما يمليه على ، ونظرت الى الامور من وجهة نظره هو ..

واختمرت فى ذهنى فكرة واحدة .. هى العودة الى روما ، وعدم التفكير فى الرجوع الى امريكا مرة ثانية .. وتكفينى منها هذه التجربة !

وفى خلال تلك الفترة كنت اتصل بميلكو تليفونيا فى كل ليلة ، وكان حديثنا التليفونى يستمر ساعتين فى كل مرة .. واعتقد ان هيوز قد دفع اكثر من خمسة آلاف دولار ثمنا لهذه المكالمات .. وعندما ايقنت ان مستقبلى كله فى امريكا قد اصبح بين يدى هيوز طلبت من ميلكو أن يرسل فى استدعائى بالبرق ..

عقد جديد

وصرحت لهوارد هيوز فى النهاية ، باننى ارفض العمل فى امريكا ، واننى صممت على ان ابنى مستقبلى فى اوربا ..

ومثل المنتج الكبير معى دورا جديدا ، وكان تمثيله رائعا .. واضطررت فى نهاية الامر ، بعد ساعتين كاملتين من المناقشات الحادة ، أن أوقع عقدا جديدا يربطنى بهوارد هيوز خلال سبعة أعوام ، ويجعل له الحق فى ان يتعاقد معى خلال هذه المدة ، لو اننى فكرت فى قبول عرض يتقدم الى به احد الامريكيين ..

ولكننى طلبت ترجمة باللغة الايطالية لنصوص هذا العقد .. حملتها معى الى روما ..

وعندما عدت الى بلدى وزوجى وقرا النصين الانجليزى والايطالى للعقد لاحظ ان الترجمة الايطالية ليست مطابقة تماما للاصل الذى وقعت عليه ، الامر الذى يجعل لى الحق فى العدول عنه ، بسبب الغش فى الترجمة ..

ولكننا ، على الرغم من هذا ، لم نر داعيا الى الدخول فى قضايا طويلة نثيرها حول هذا الموضوع لان حياتى فى اوربا مضت سهلة ناعمة ، ولم تكن بنا حاجة للذهاب الى امريكا والعمل هناك ، وبالتالى لم نكن مرتبطين بتنفيذ نصوص العقد ما دمنا فى اوروبا ..

وقد مضى على هذه الحادثة اكثر من خمس سنوات .. واعتقد ان هوارد هيوز ، شعر بمرارة الهزيمة للمرة الاولى فى حياته ..

« يتبع »

قلوب فى البريد

مشكلة الأسبوع

ضبط النسل

بقلم ابراهيم المصرى

أنا موظف متوسط الحال ولى ثلاثة اولاد احاول جهدى ان أقوم بواجبى نحوهم . ولكن زوجتى امرأة ولود وأنا أخشى أن تعقب لى أطفالا آخرين أعجز كل العجز عن تربيتهم . وقد أخذت بوسائل كثيرة لضبط النسل فلم أوفق تماما . فقالوا لى أن خير طريقة يجب أن أتبعها هى طريقة الدكتورين «كنوس وأوجينو» فما هى هذه الطريقة ، وهل فى وسعكم أن تشرحوها لى فى وضوح ودقة ؟

م ٠١٠ بالمنيرة

● هذا سؤال خطير يهتم به الكثيرون وسنجيب عليه فى صراحة تامة مستندين الى راى عالم جليل ومهتدين بالحكمة القائلة أن لا حياء فى العلم :

يقول العالم الانجليزى الدكتور انطونى هافيل فى كتابه اطوار الحياة الجنسية :

نجح الطبيبان زينوس واوجينو فى الاستعانة بظاهرة الدورة الشهرية عند المراة لحل مشكلة منع الحمل ، وقررا انه مادام الاستعداد للحمل عند المراة يحدث بين اليوم التاسع واليوم السادس عشر من مبدا الدورة الشهرية ، ومادام الحيوان المنوى لايعيش الا بضعة ايام وبويضة الانثى لاتعمر طويلا ، فلابد ان تكون هناك ايام معينة من الشهر يستحيل فيها ان يتقابل الحيوان المنوى مع بويضة حية ..

وهكذا تكون العلاقات الحميمة بين الزوجين آمنة خلال الثمانية الايام الاولى من مبدا الدورة الشهرية او خلال الاحد عشر يوما التى تسبق الدورة الشهرية التالية . ومن المتوقع حدوث الحمل اذا تم تقارب الزوجين بين اليوم التاسع واليوم السابع عشر من ابتداء الدورة الشهرية . فالمهم كى تتحقق هذه النظرية ويحالفها النجاح ان تكون المراة سليمة البدن متمتعة بدورة شهرية منتظمة ، مع ملاحظة تجنب التقارب الجنسى اثناء الدورة الشهرية . وهذا بديهى .

لا تظلم المرأة

ان تلك الفتاة التى احببتها ووهبتها كل عواطفى خدعتنى خديعة مروعة فاصبحت اكره النساء جميعا واشعر امامهن بضرب من الاشمئزاز مقرون بالاحتقار والنفور مما دفعنى ويدفعنى الى الخوف من الزواج . فكيف اعالج هذه الحالة النفسية التى تعذبنى ؟ ..

ر . ا . م . القاهرة

● ان سر العذاب الذى تعانيه كامن فى انك تنظر الى النساء باعتبارهن وحدة تتمثل فيها نذالة الفتاة التى خدعتك لا باعتبار انهن افراد فيهن الصالحة والفاسدة والطيبة والخبيثة فلا تحكم على مجموع بنظرتك الى فرد ، ولا تتخذ من الشاذ قاعدة ، والا تشوهت فى عينك صور الحياة واستحال عليك ان تفرق بين الشر والخير . ضع هذه الحقائق نصب عينك . ولا تخلط بين شخصية واخرى ، فتظلم النساء الفاضلات ، وتقضى على نفسك بالحياة محروما من حب امرأة فاضلة يجب ان تثق انها موجودة فى هذه الدنيا وجود الخير بجوار الشر

علاج « الحول »

ان ابنتى التى تبلغ الرابعة عشرة من عمرها مصابة بالحول وهى تستخدم النظارة باستمرار ولكن على غير جدوى . وقد استشرت فى أمرها أخيرا أحد أطباء العيون فاشار بأن تجرى لها عملية . غير ان هذه العملية تخيفنى واخشى أن تفقد ابنتى بعدها البصر . فما رأيكم ؟

م . ا . الحوامدية

● عرضنا سؤالك يا سيدى على أخصائى فى طب العيون وهذا جوابه :

ان عملية الحول لا تلحق بالعين نفسها أى ضرر . ذلك لان الجراح لن يمس العين بل العضلات التى تثبت العين عليها والتى تمكنها من الحركة . والواقع أن هناك ست عضلات صغيرة تحرك حدقة العين ، وان العين لا تتجه وجهات مختلفة الا تحت تاثير هذه العضلات فاذا ضعفت احداها قويت الاخرى وانجذبت اليها العين وحدث الحول . فالغرض من العملية هو اجراء التعادل بين العضلات . واذن فلا يجب أن تخاف على بصر ابنتك ياسيدى لان الجراح كما قلنا لن يمس العين بل عضلاتها فقط .

حكاية لزلى العجيبة

جاءت إلى باريس ولم تعد

أنا تذهب كل صباح الى المزرعة الكبيرة التى يملكها جدها بضاحية « سان جين دىلوز » على مقربة من مدينة بيارتيز فى فرنسا · وكان فى المزرعة بقرة جميلة سمينة اسمها « لولا » · وكانت الفتاة تحب لولا ، وتمضى معها الساعات تغنى لها وتحدثها عن السهرة التى أمضتها مع « جاك » ابن الجيران فى المزرعة القريبة · ثم تبدأ الفتاة تشعر فجاة بان لولا لم تعد تهتم بحديثها وانها تريد أن تكمل طعامها من كومة البرسيم التىجمعتها لهاصديقتها فتترك الفتاة مقعدها وتذهب الى البيت لتاتى بوعاء اللبن الكبير ، وتعود الى بقرتها وتجلس تحلب لبنها وتحمله عائدة الى بيتها !

سهرة فى باريس

هكذا كانت حياة لزلى كارون كلما ذهبت لتمضية الصيف فى مزرعة جدها ، فى اجازة المدرسة الى ان جاء اليوم الذى دعاها فيه صديقها « جاك » للسفر فىرحلة قصيرة الى باريس · ووصلتلزلى الى المدينة الكبيرة·وذهبتلترقص مع صديقها فى ناد ليلى.ورقصت لزلى وغنت · وترك الراقصون حلبة الرقص ، وتركوها وحدها ترقص ، وتغنى وتستبح تحت الاضواء فى فستانها الابيض الجميل ·

السينما تخطفها

وشاهدها احد مخرجى السينما فى هوليوود . فاقترب من صديقها وهمس فى أذنه : من تكون هذه الفتاة !

وقال جاك : انها خطيبتى لزلى !

وعاد الرجل يقول : « أريد أن تقدمنى اليها ! » وقدمها له · وتركت لزلى باريسومزرعةجدها وصديقتها « لولا » ، وخطيبها جاك وسافرت الى هوليوود !

واصبحت لزلى كارون حديث مدينة السينما ان ليزلى ليست جميلة ولكنها ساحرة · وانها تعيش فى دورها وتندمج فيه بطريقة تثير الاعجاب · وهى بعد هذا ممثلة وراقصة باليه وفنانة ومغنية من الطراز الاول !

تقول لزلى بعد هذا ان الشىء الوحيد الذى افتقدته فى مدينة السينما هو صديقتها « لولا » لقد كانت تتمنى أن تكون لولا معها لتحكى لها حياتها الجديدة !

ان لزلى كارون ليست جميلة ، ولكن فيها سحر عجيب · انها تعيش فى دورها وتندمج فيه · وهى مغنية وراقصة باليه من طراز ممتاز · انها تقول ان الشىء الوحيد الذى افتقدته فى مدينة السينما هو صديقتها « لولا » · لقد كانت تتمنى ان تكون بقرتها معها فى هوليوود لتحكى لها حياتها الجديدة !





موعد مع عزرائيل !

السيدة التى تعد كفنها بنفسها



هذه السيدة تستعد لمقابلة عزرائيل .. ليست مريضة ولكنهاتحسب الدقائق فى انتظار الموعد الذى يجىء فيه الموت

كيف تستعد لمواجهة عزرائيل ؟

آخر ساعة شاهدت هذا الاسبوع سيدة من نوع غريب .

نهارها كله تقتضيه فى شىء واحد .. استعدادا لمواجهة ملك الموت ..

اشترت تسعة أثواب من القماش للكفن الذى سوف تلبسه فى قبرها .. وأعدت نوعا خاصا من الصابون الذى سوف يغسلون به جسدها .. واشترت «الليفه الابيض» .. ونزلت الى السوق تساوم بائع قباقيب بشأن شراء قبقاب خاص لكى تضعه « المغسلة » فى قدمها حين تغسل لها جسدها بعد أن تلاقى ربها .. حتى الخيط والابرة وكوز الحمام .. لم تنس شراءها

وفى كل ليلة تذهب السيدة الغريبة الى سريرها وترقد فوقه . ثم تغمض عينيها وتتمتم : « انا لله وانا اليه راجعون » ! تقولها وقلبها مطمئن الى انها ستموت مستورة ..

لقد أعدت لكل شىء عدته .. خصصت خاتمها الذهبى عيار ٢١ « للمغسلة » كأجر لها .. وأوصت بأن يباع قرطها ويدفع ثمنه للفقراء ولمن يقرأون القرآن على روحها ..

وتقول السيدة : انها ظلت ٩ سنوات تدخر كل قرش حتى استطاعت أن تشترى لوازم كفنها ..

والغريب أن هذه السيدة اختارت ألوان الكفن زاهية أو « فرايحى » كما تقول .. فهناك الثوب الاخضر .. والثوب الاصفر الذى تسميه التانجو .. ثم أعدت المناديل ليديها وعينيها أيضا .. والطريف فى الموضوع أنها تشاجرت مع صانع القباقيب .. لانه أعطاها « فردة » مكسورة .. وسألته ماذا يكون مصيرها لو أن القبقاب انكسر بالمغسلة وهى تقوم بغسلها ؟؟

لقد حسبت لكل شىء حسابه .. وعملت بالقول المأثور الذى يقول : « اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا .. »

وتسأل السيدة : لماذا جهزت كل هذا وأنت لا تعلمين متى يجىء الموت ؟

فتقول : ان كل مؤمن بالله واليوم الآخر لا بد ان يجهز هذه الاشياء التى ظللت على اعدادها ٩ سنوات ، وحينما يحل العام ولا يأتى الموت ، أتبرع بالصابون زكاة عن روحى ..

ثم تشير السيدة الى زجاجة بها ماء ورد وتقول : اذا أحيانى الله الى العام القادم فسوف اشترى زجاجة عطر (فلير دامور) بدلا من ماء الورد .. حتى تكون رائحتى طيبة وأنا فى رقدتى الاخيرة ..

وتختتم السيدة حديثها متسائلة :

ـ ولكن اخبرونى .. لماذا تهتمون بموضوعى هكذا .. اقسم لكم أن هناك عددا كبيرا ممن أعرفهم قد جهزوا كفنهم مثلى .. ولكن ـ وهذا بينى وبينكم ـ لم يجهز أحد تسعة أثواب من أجود الاصناف كما جهزت أنا ...

بقى شىء واحد فى هذا الموضوع .. بقى أن نعرف رأى الفقهاء فى اعداد لوازم الموت وهل هو شىء يجيزه الشرع أو يحرمه ؟ .. فلعل هذا الرأى يحفزنا الى أن نعد لآخرتنا كما نعد لدنيانا .. وذلك يذكرنا بين الحين والآخر .. يذكرنا بأن الحياة يعقبها الموت ، فتصفو القلوب وتهدأ النفوس ، وتخف حدة الحقد الذى يملأ جوانحنا .. وبذلك يمكن أن نعيش البقية الباقية من حياتنا فى صفاء ومودة .. فما الحياة الا رحلة قد تطول وقد تقصر ، ولكنها ستنتهى حتما .



اختارت الوان الكفن زاهية .. وهناك الثوب الاخضر والاصفر والتانجو حتى لا يغضب ملائكة الحساب



أعدت كل شىء .. الليف والصابون والقبقاب الخاص بالمغسلة .. حتى الخيط والابرة وكوز الحمام ..

كانوا يدفعون خلو رجل للشقة ..
واليوم يدفعون خلو رجل

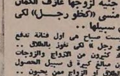
دفعت المطربة صباح مبلغ الفى جنيه لزوجها عازف الكمان انور منسى «كخلو رجل» لكى يخلى سبيلها ..

وليست صباح هى اول فنانة تدفع « خلو رجل » لكى تفوز بالطلاق .. فهناك كثيرون من الازواج والزوجات يدفعون مبالغ كبيرة فى سبيل الحصول على الطلاق او الزواج ممن يحبون .. فقد اصبح « خلو الرجل » موضة جديدة منتشرة بين الفنانين والفنانات.

وقد سبق ان دفع انور وجدى مبلغ الفى جنيه « كخلو رجل » لعزيزعثمان فى نظير ان يطلق ليلى فوزى ويخلى سبيلها !

وقيل ان المخرج السينمائى عزالدين ذوالفقار دفع فى سنة ١٩٤٧ مبلغ ثلاثمائة جنيه « كخلو رجل » لاحد اقربائه لكى يتنازل له عن الزواج عن النجمة المشهورة فاتن حمامة !





الاكفى عطية - ليلى مراد - فطين عبد الوهاب
مازال فى الانتظار .. وطارت ليلى .. واخذها فطين!

قصص مثيرة

وهناك قصص عديدة اخرى يتهامس بها الفنانون والفنانات فى مجالسهم الخاصة .. واحدث قصة غرام يرددها المجتمع الفنى فى هذه الايام هى قصة غرام المخرج عز الدين ذو الفقار بالمطربة صباح !

وعز الدين ذو الفقار يجيد عبارات الغزل .. والفنانات اللائى يلعبن الادوار الاولى على الشاشة لا يستمعن الى عبارات الغزل والحب والغرام الا امام الكاميرا فقط .. اما فى حياتهن الخاصة فلا تجد واحدة منهن الزوج الذى يهمس فى اذنها بعبارات الحب والغرام ..

ولهذا يفتر الحب .. ولهذا يكثر الطلاق !




انور وجدى - ليلى فوزى - عزيز عثمان
خاف من احمد سالم .. وخطف ليلى من عزيز!

نقرات على باب قلب البطلة

وحتى عز الدين ذو الفقار الفنان المدرب على القاء عبارات الحب والغرام، واستطاع فى يوم من الايام ان ينفذ الى قلب فاتن حمامة ببضع كلمات كانت تحفظها فاتن عن ظهر قلب من الادوار التى تمثلها ، حتى هذا الرجل فتر حبه الملتهب بعد زواجه من فاتن حمامة .. وعاش عز الدين وفاتن بعيدين عن بعضهما حتى ظهر عمر الشريف .

ونقر بيديه على باب قلب فاتن حمامة نقرات خفيفة .. ففتحت له فاتن حمامة باب قلبها بحذر حتى لا يسمع الفضوليون صوت الباب !

احدث قصة غرام

وبعبارات الحب والغرام التى يكتبها عز الدين ذوالفقار فى افلامه ، استطاع هو الآخر ان ينفذ الى قلب صباح !

واخذ يتبعها فى الاستوديوهات التى تعمل بها ، فيمضى معها بعض الوقت..





فؤاد الجزايرلى - هدى سلطان - احمد البيه كان الوسيط .. وخطبها لنفسه .. وكانت مفاجاة !

انور وجدى يدفع ٢٠٠٠ جنيه خلو رجل!

ودفع انور وجدى مبلغ الفى جنيه لعزيز عثمان « كخلو رجل » لكى يطلقها عزيز عثمان ويخلو الجو لانور وجدى ..وقصة زواج انور وجدى وليلى فوزى قصة مثيرة .. فلم يكن انور وجدى يفكر فى الزواج من ليلى فوزى عند ما تعاقد معه المخرج حسن الصيفى على بطولة فيلم « خطف مراتى » .. وقد كتب انور وجدى قصة هذا الفيلم منذ ثمانى سنوات .. عند ما اخرج احمد سالم فيلم «الماضى المجهول» واسند دور البطولة فيه الى ليلى مراد .. وكان انور وجدى يعترض على اشتراك ليلى مراد مع احمد سالم فى اى فيلم .. لانه كان يخشى مقالب احمد سالم .. ولكن الاجر الذى لوح به احمد سالم لليلى مراد كان لا يقل عن ١٢ الف جنيه .. ولم تستطع ليلى مراد ان ترفض هذه الثروة من اجل سواد عيون انور وجدى فوقعت العقد .. وسكت انور وجدى واخذ يرقب حركات وسكنات احمد سالم من بعيد لبعيد ..

قصة خطف مراتى !

وحاول احمد سالم ان يختطف ليلى مراد من انور وجدى ، ولكن انور وجدى لم يمكنه من ذلك ، واستطاع انور وجدى ان يكشف لاحمد سالم جميع حركاته وسكناته .. وقال انور وجدى لاحمد سالم :

- انك لن تستطيع ان تاخذ منى ليلى مراد !

وضحك احمد سالم .. وبعد اسبوع طلب انور وجدى احمد سالم بالتليفون وضرب له موعدا ، وفى الموعد قرا انور وجدى على احمد سالم مشروع قصة جديدة كتبها انور بعنوان « خطف مراتى » وقال انور لاحمد سالم انه سيخرج هذا الفيلم





انور منسى - صباح - عز الدين ذو الفقار .. خلو ٢٠٠٠ جنيه .. وقالوا ان عز الدين هو العريس !

حسابه . وطلب من احمد سالم ان يلعب على الشاشة نفس الدور الذى لعبه فى الحياة .. ووافق احمد سالم على تمثيل هذا الدور بعد ان لوح له انور وجدى ببضعة الوف !

ومات احمد سالم .. وظلت القصة فى درج انور وجدى عدة سنوات ، حتى باعها للمخرج حسن الصيفى الذى اسند دور انور لانور ، ودور احمد سالم لفريد شوقى ..

صديقان يبحثان عن السعادة

وكان المخرج حسن الصيفى مولعا بحب ليلى فوزى .. فرشحها لبطولة هذا الفيلم .. وفى اثناء التصوير طلب حسن الصيفى من صديقه انور وجدى ان يفاتح ليلى فوزى فى امر زواجه منها .. وتحمس انور وجدى لفكرة زواج حسن الصيفى من ليلى فوزى .. ثم وعده بانه سيفاتحها فى الموضوع ويرد عليه قبل انتهاء التصوير !

وقبل انتهاء التصوير كان انور وجدى قد عرض على ليلى فوزى عرضين العرض الاول زواجها من حسن الصيفى .. والعرض الثانى زواجها منه هو .. وقال لها : انه وحسن الصيفى صديقان حميمان .. وانهما يبحثان عن السعادة فاذا اختارت احدهما فقد وهبته السعادة وما على الثانى الا ان يبارك هذا الزواج ويدعو للزوج السعيد المنتظر ..

واختارت ليلى فوزى انور وجدى ..

ولم يملك حسن الصيفى الا ان يبارك هذا الزواج ويدعو لانور وجدى وليلى فوزى بالسعادة ..

وعندما سئل حسن الصيفى عن هذه القصة ، لم يكذبها ولم يقل نعم حدثت بل قال بالحرف الواحد :

- ان انور وجدى صديقى .. وانا لا احب ان امس ذكراه باية كلمة .. فلم تستطع اية قوة فى العالم ان تفرق بيننا الا الموت

الوسيط يتزوج هدى سلطان

ومنذ سنوات طلب الممثل احمد البيه من صديقه المخرج السينمائى ان يتوسط له فى الزواج من المطربة هدى سلطان .. ولم تكن هدى سلطان قد لمع اسمها فى ذلك الوقت .. واعطى احمد البيه عنوان اسرتها بشبرا .. وذهب فؤاد الجزايرلى وطلب مقابلة العروس .. فاعجب بجمالها ، وفاتحها فى الموضوع . فقال لها انه جاء يخطبها لصديقه الممثل احمد البيه ، ولكنه يحب فى نفس الوقت ان يتقدم نفسه لها خاطبا .. وطلب منها فى نهاية حديثه ان تختار بينهما .

واختارت هدى سلطان فؤاد الجزايرلى .. وتزوجها فى اليوم التالى . وانتقلت معه من بيت اسرتها الى الفيلا التى يسكنها بشارع الهرم !

المفاجاة

وبعد اسبوعين ، كان القلق قد استبد

للزوجة !

بالممثل أحمد البيه ، فاستقل «تاكسى» وذهب الى بيت المخرج فؤاد الجزايرلى ليسأله ماذا تم فى أمر الخطبة ، ولم يكن فؤاد الجزايرلى قد رد عليه بموافقتها او بالرفض !

ودق احمد البيه جرس الشقة ، ففتحت له هدى سلطان الباب !

زواج الالفى عطية من ليلى مراد

وتردد فى الوسط الفنى ان الاستاذ احمد الالفى عطية فاتح المخرج فطين عبد الوهاب وسعيد أبو بكر فى أمر زواجه من ليلى مراد .. وان فطين عبد الوهاب هو الذى تولى عرض هذه المسألة على ابراهيم مراد شقيق ليلى مراد .. فقال له ابراهيم مراد :

– ولماذا لا تتزوجها أنت ؟

فرد عليه فطين عبد الوهاب بأن هذه امنية لم يكن يحلم بها فى يوم من الايام!

وقال فطين عبد الوهاب انه كان جالسا فى محل الجمال يتحدث عن سبب احجامه عن الزواج فسأله سعيد ابو بكر عن الزوجة المثالية فى نظره . فأجاب فطين على الفور :

– ليلى مراد :

وفى اليوم التالى اتصل سعيد أبو بكر بليلى مراد وعرض عليها اسم فطين عبد الوهاب كزوج ، فقالت ليلى مراد انها لا تعرف شيئا عن أخلاق فطين ، وأنها لكى ترد عليه يجب أن تدرسه أولا .. ومهد سعيد أبو بكر لكى يلتقى الاثنان فى بيته عدة مرات .. واستمرت دراسة ليلى مراد لفطين عبد الوهاب اربعة اسابيع ، أعلنت بعدها ليلى مراد قبولها الزواج من فطين عبد الوهاب !

الالفى عطية لايزال ينتظر

ولم يكذب سعيد أبو بكر ان احمد الالفى عطية طلب منه التوسط بينه وبين ليلى مراد .. ولكن سعيد ابو بكر لم يفاتح ليلى مراد فى هذا الزواج .. ويقول سعيد أبو بكر ان أخلاق احمد الالفى عطية لا تتفق مع اخلاق ليلى مراد .. ولهذا لم يتوسط فى هذا الزواج ولم يعتذر لاحمد الالفى عطية .. بل ان الالفى عطية لايزال ينتظر فى محل الجمال رد ليلى مراد حتى الآن

جليل البندارى

نجوم تحت الأضواء

● **رياض السنباطى ..** فصله عبد الوهاب من عضوية مجلس ادارة اتحاد المؤلفين والملحنين بسبب عدم حضوره ثلاثة اجتماعات متتالية .. ويقول رياض السنباطى انه كان مشغولا بتلحين أغنية جديدة لام كلثوم كتبها مأمون الشناوى .. والاغنية تبدأ هكذا :

لو حد غيرك ما اخاف عليه
انت وضميرك حأقول لك ايه

● **كمال الشناوى ..** سيسافر فى الشهر القادم الى سويسرا لزيارة ابنه محمد الذى يبلغ من العمر أربع سنوات ويقيم فى احدى المدارس الداخلية هناك .. وهو ابنه من زوجته السابقة هاجر حمدى .. وقد اتفق الاثنان على الطلاق بسبب الغيرة .. فقالت هاجر ان زوجها كمال الشناوى شديد الغيرة ، وقال كمال الشناوى ان الطلاق أرحم من غيرة هاجر!

● **سعيد أبو بكر..** الممثل والصديق الحميم لليلى مراد .. حدث بينهما سوء تفاهم ، وسافر سعيد الى الاسكندرية ليعرض عليها الصلح فلم تقابله .. وعاد الى القاهرة ، فسأله فطين عبد الوهاب هل اصطلحت معها ؟

فأجاب سعيد ابو بكر :

– اصطلحنا بس هى مقاطعانى اليومين دول علشان بتتوحم !



غوغاء الفرنسيين فى طريقهم الى مقر الحكومة فى الدار البيضاء . لقد هاجموا محال الوطنيين بينما وقف البوليس الفرنسى دون ان يتدخل

تعال معى نشهد ثورة مراكش

الدار البيضاء (مراكش) - لمراسل « آخر لحظة » :

تعيش مراكش اليوم فى جو رهيب .. الاحكام العرفية اعلنت فى الدار البيضاء

الدبابات تطوف الشوارع .. وقوات البوليس والجيش تعفووراء المتاريس..

ان الجنرال جيلبرت جراندفال المقيم العام الفرنسى الجديد يريد أن يحسم الموقف ..

ولكن عناصر كثيرة تحول بين مساعيه وتهدئة الحالة فى مراكش ..

حاول أن يستميل العناصر الوطنية اليه .. وكان اول شىء فعله على أثر قدومه الى مراكش هو انه ذهب يطوف الحى الوطنى فى الدار البيضاء ..

ذهب اليه بلا حراسة .. وكان ذلك فى يوم ٩ يوليو الجارى ..

وفى يوم ١٤ يوليو بدأت الحوادث الدامية التى أحالت مراكش كلها الى برك الدماء التى تسيل فيها ..

ان العناصر التى تقاوم الجنرال جراندفال معروفة :

● **الفرنسيون** الذين يعيشون فى مراكش .. انهم يضنون على شعب مراكش بأية تسوية عادلة

● **الجلاوى باشا** زعيم البربر ... انه يقاوم عزل السلطان ابن عرفه وانشاء مجلس وصاية برئاسة ابن الباى المنفى سيدى محمد الامين ..

● **العناصر المتطرفة فى وزارة** المستعمرات الفرنسية .. وهى الاخرى لا تريد تسوية للموقف فى الوقت الحاضر

***

بدأت الحوادث فى يوم ١٤ يوليو عندما انفجرت قنبلة فى مقهى « كافيه مير » فى الحى الاوربى .. لقد قتلت هذه القنبلة ستة من الاوربيين .. ومن بينهم راكب موتسيكل وزميل كان يركب وراءه لقد تطايرت اشلاء الاثنين ولم يبق لهما أثر .. لقد انتقم الوطنيون بهذا الحادث من اعتداء أحد الفرنسيين على مواطن أعزل كان يسير فى الحى الوطنى وأطلق الفرنسيون عليه الرصاص ... وفى يوم ١٥ يوليو احتشد الفرنسيون وذهبوا الى دار الحكومة على شكل مظاهرة كبيرة ..

وفى يوم ١٦ يوليو هاجم الفرنسيون الحى الوطنى ، وقد قتل فى هذا اليوم ١٩ من وطنيين وفرنسيين

ويقول بلاغ رسمى صدر فى هذا اليوم : ان عدد الجرحى بلغ ٤٠ جريحا .. وقلبت ٢٠ سيارة واتوبيس واشعلت فيها النيران .. واشتعلت النيران فى خمسة محال وطنية وتم نهب ٤٠ محلا اخرى ..

وفى هذا اليوم استدعيت فرق المطافىء ١٥٠ مرة ..

وعند الظهر اعلنت الاحكام العرفية فى الدار البيضاء وتقرر منع التجول فيها فيما بين التاسعة مساء والخامسة صباحا

وبرغم هذا الاعلان أشعل الوطنيون النيران فى جانب من محال الحى الاوربى أثناء الليل ..

ان معركة مراكش فى مستهلها ... لقد بدأت اول شرارتها فى الدار البيضاء ولن تمر أسابيع حتى تكون قد عمت مراكش كلها ..



غوغاء الفرنسيين تقذف البوليس بالطوب .. انها مسرحية تمثلها فرنسا . وارسلت مصورى السينما لالتقاط مناظرها .. ان البوليس الفرنسى لم يتدخل الا بعد ان صفع احدهم المقيم العام ، وضربه بالكف على وجهه . . . !



حرائق فى كل مكان .. لقد تلقت فرقة المطافىء ١٥٠ دعوة لاطفاء هذه الحرائق فى يوم واحد . . !

الهب الوطنيون انتقاما من الفرنسيين ٢٠ سيارة واشعلوا فيها النيران . .



آثار القنبلة التى ألقيت على « كافيه مير » فى الحى الاوروبى وتناثرت مع هذه القنبلة أشلاء القتلى من الفرنسيين . . .

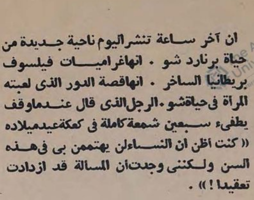


المقيم العام الفرنسى الجديد .. كان اول شىء فعله ان ذهب الى الحى الوطنى للتقرب الى الوطنيين .. وبعد اسبوع اشتعلت النار فى الدار البيضاء .. ومنها ستعم مراكش كلها

أردت أن أهرب من الأرملة الحسناء

فقلت لها : تعالى .. نحب بعضنا حباً شريفاً .!

ان آخر ساعة تنشر اليوم ناحية جديدة من حياة برنارد شو . انها غراميات فيلسوف بريطانيا الساخر . انها قصة الدور الذى لعبته المرأة فى حياة شو . الرجل الذى قال عندما وقف يطفىء سبعين شمعة كاملة فى كعكة عيد ميلاده « كنت أظن ان النساء لن يهتممن بى فى هذه السن ولكننى وجدت أن المسألة قد ازدادت تعقيداً ! » .



حكايات النساء مع برنارد شو

ان صاحب هذه القصة الجديدة من حياة برنارد شو هو صديقه سانت جون أرفين . المؤلف والكاتب المسرحى والناقد الفنى ، وصديق شو الذى لم يفترق عنه لحظة واحدة خلال فترة تزيد على أربعين عاما . لقد قرأ جون ارفين مذكرات شو وأوراقه الخاصة وحياته الخاصة ، وبعدها جلس يكتب قصته .

وفى هذه المذكرات كتب برنارد شو عندما مات أبوه فى عام ١٨٨٥ . كتب يقول :

« اشتريت اليوم ملابس جديدة انها أول مرة ألبس فيها ملابس جديدة منذ أعوام طويلة . اننى سأدفع ثمنها من بوليصة التأمين على حياة أبى التى سنقبضها قريبا ، انها بدلة من الصوف النقى . ان ثمن البدلة خمسة جنيهات و ١٥ شلنا . وثمن المعطف والصديرى ٤ جنيهات و ٤ شلنات . وثمن الياقة ٤ شلنات والكرافتة شلنان . فيكون المجموع ١١ جنيها وشلنا واحدا !

كانت الملابس الجديدة حدثا فى حياة برنارد شو فى هذه الفترة من حياته عندما كان يكتب القصص ، ولا يجد من يقرؤها . لقد ظل شو يكتب القصص القصيرة ، حتى بلغ الاربعين عندما اكتشف أهم حقيقة فى حياته الادبية . وهى انه لا يصلح لكتابة القصة وانما ساقه القدر ليكون أعظم كاتب مسرحى فى بريطانيا . وقد أمضى برنارد شو تسعة أعوام يكتب القصص ولا يجد من ينشرها له . وفى خلال هذه الاعوام الطويلة ذاق الفيلسوف الشاب مرارة الفقر . فلما مات أبوه واشترى البدلة الجديدة ، أحس بأنه أمام حدث كبير فأسرع يسجله فى مذكراته .

ولقد كان واضحا أن شو كان يفقد أحيانا شجاعته . كان يحس أنه فى حاجة الى حب امرأة يستطيع أن يروى لها آماله وآلامه . ولكنه كان يعلم أنه لن يستطيع أبدا أن يظهر بالمظهر الذى تريده أية امرأة فى رفيقها الذى تختاره . كانت كبرياؤه تأبى عليه دائما أن يقبل شفقة امرأة ، يعلم أنه لن يستطيع أن يردها لها أبدا !

صديقات شو !

وفى هذه الفترة من حياة برنارد شو ، لم يظهر أى أثر لامرأة أو أى عاطفة لحب فى سنى حياته الاولى البائسة ، حتى بلغ شو العام التاسع والعشرين من عمره .

وقد كانت غيبة المرأة من حياته طوال هذه الاعوام ، هى السبب فى ملاحقته العجيبة للنساء فيما بعد . فعندما بدأ برنارد شو يكسب من كتابته ، ويختلط بالمجتمع انطلقت عواطفه المكبوتة انطلاقا .

ولقد اكتشف شو فى نفس الوقت ولاول مرة حقيقة أخرى أذهلته . اكتشف أن فيه شيئا يجذب النساء اليه . واكتشف أن هذا الشىء ظل يلازمه طوال سنى حياته حتى بعد أن أصبح شيخا عجوزا !

ولقد كان شيئا عجيبا حقا ، أن نجد أن كل امرأة وقعت فى غرام برنارد شو كانت اما جميلة جدا . أو ذكية جدا . بل كانت فى أحيان كثيرة جميلة وذكية فى وقت واحد . ولقد كن جميعا يعشقنه فى وقت واحد أيضا !

أما هو فقد كانت أول فتاة وقع فى حبها ، أبعد ما تكون عن النساء اللواتى يعشن تحت الاضواء ويلمعن فى المجتمع ، ويسعين الى التقرب منه !

كانت تلميذة أمه . وكان اسمها اليس لوكيت . وكانت تعمل ممرضة فى أحد المستشفيات ، فتاة من عامة الشعب ، ولكنها كانت جميلة ، فكانت بطلة أعنف قصة غرام فى حياة برنارد شو .

اخافها حبه !

لقد سحرته الفتاة وسحره حبها . وكانت تجىء لزيارة أمه ، مدرستها ، ثم تنتهى الزيارة فيخرج شو معها ويسير بجانبها حتى شارع ليفربول حيث كانت تستقل من هناك القطار الذى سيعود بها الى بيتها !

أما ماذا كان يحدث على رصيف المحطة بين شو وفتاته الصغيرة الجميلة ، فهذا مالم يوضحه شو فى مذكراته بصراحة . هل كان الشاب يحرجها بحبه الجارف ، ان الذى قاله برنارد شو فى هذه المذكرات عن حبه لاليس ، هو أن الفتاة كانت تشعر بخجل شديد . وكانت تقهر له هذا الخجل !

وقد كتب شو لاليس خطابا بعد ذلك ملأه بعبارات الندم ، وأعقب هذا رسائل عديدة عاصفة بين العاشقين . ولكن الغرام لم ينتعش . لم يكن هناك انسجام بين شو وبين فتاته الجميلة .. كانت عاداتها ونظراتها الى الحياة ريفية بدائية . لقد أعجبها برنارد شو وسحرها حقيقة .. ولكنه أخافها أيضا فى الوقت نفسه .. !

وبدأ أمل شو فى العثور على امرأة جميلة يمكن أن تكون رفيقاته يرتاح اليه ، بدأ هذا الامل يتبدد . وبدأ الحب الجارف يخبو ويموت تدريجيا .

وفى الوقت الذى كان فيه شو لايزال يتألم من الجرح الذى أصابه من حبه الاول . عرف الشاب سيدة فاتنة . اسمها مسز جينى باترسون ، وكانت هى الاخرى احدى تلميذات أمه . وكانت امرأة ناضجة تحمل فى صدرها عاطفة متأججة . وكانت عصبية لا تستطيع أن تسيطر على أعصابها ، وكانت أكبر من شو بأكثر من ١٥ عاما .. !

الارملة الثائرة !

وكانت جينى أرملة فقدت زوجها ، الذى ورثت عنه ثروة كبيرة . بيتا فى لندن وبيتا آخر فى الريف . وقد كان صوت حديث جينى وغنائها ساحراً جميلا ! ولكن عيبها الوحيد هو عصبيتها ، والسعادة الغريبة التى تشعر بها عندما تثير ضجة أو فضيحة فى مكان عام .. !

ولكن جاذبيتها ، كانت من هذا الطراز الذى يثير برنارد شو . كانت امرأة دافئة ، وكان جسمها جميلا ، فاستطاعت أن تثير غرائز الشباب الذى لم تلعب المرأة فى حياته حتى هذه اللحظة دورا كبيرا .. !

ولقد كتب شو عن صديقته الجديدة فى مذكراته ، وكانت أول اشارة سجلها عن جينى باترسون فى يوم ١٠ فبراير سنة ١٨٨٥ ، ولكن اتضح منها أن شو كان يعرف هذه المرأة قبل ذلك بشهور طويلة .. !

واستمرت مقابلاتهما كثيرا ، لم يكن برنارد شو مغرما بها بالمعنى المعروف . ولكنه كان يشعر بحاجة شديدة اليها . وفى احدى الامسيات ذهب الشاب للقاء صديقته ، ثم عاد الى بيته وجلس يسجل فى مذكراته : « أمضيت الليلة معها . وتركت بيتها فى الساعة الواحدة صباحا » ..

حديث جدى !

ومضى أسبوع ، عاد بعده شو يطرق باب صديقته من جديد . ودخل الشاب .. وبدأت الموسيقى تعزف ألحانها . وتناولا العشاء . ودار حديث غريب بينهما . اعترفت المرأة لشو بحبها . وغادر الشاب بيتها فى الساعة الثالثة صباحا . وكتب فى مذكراته :

« لقد كان الحديث جديا للغاية » .

وحار برنارد شو فى أمر هذه العلاقة التى بدأت تتطور من جانب واحد فقط .. من جانب جينى وحدها .. أما هو فلم يكن قد انتوى بعد أن يستسلم لهذه الارملة ، بالرغم من اللذة التى كان يشعر بها وهو يغادر بيتها فى الساعة الثالثة صباحا .. !

ولكن الشاب وجد نفسه فى نهاية الاسبوع يطرق باب بيت صديقته من جديد . ومضت السهرة . وعاد شو الى بيته وجلس يسجل فى مذكراته :

« بقيت معها حتى الساعة الثالثة صباحا .. كان اليوم . يوم عيد ميلادى التاسع والعشرين . ولقد احتفلت به بتجربة جديدة .. ! » لقد خضع شو أخيرا للارملة بعد حصار طويل ..

وعندما بدأ يستعد الشاب لمغادرة بيت جينى فى تلك الليلة ، وفتح باب البيت شاهدته امرأة عجوز ، تسكن فى البيت المجاور لبيت صديقته ، عندما كان الشاب يقف على عتبة الباب ويودع صديقته ، وقال شو يصف المرأة العجوز فى مذكراته : « لقد فسرت العجوز رحيلى من بيت جينى فى هذه الساعة تفسيرا شريرا . وقد أزعجنا ذلك بصورة خطيرة »

ويبدو أن العجوز قد وجهت اليهما عبارات اللوم ، لان حديث الشاب مع صديقته على عتبة الباب قد أيقظها فى هذه الساعة المبكرة من الصباح ..

يعذب نفسه !

وكان اول رد فعل فى نفس برنارد شو لهذه المغامرة ، هو أنه بدأ يشعر بأنه يعذب نفسه . ولكن القبلات الغرامية بدأت تزداد بالرغم من هذا الشعور ، الذى كان يحس به الشاب من علاقته بجينى ، التى بدأت منذ تلك اللحظة تصبح علاقة عاصفة عنيفة ، من جانبها هى .. كان شعور جينى نحو صديقها قد بدأ يتطور الى لهفة جارفة . أما هو فقد بدأ يحس نحوها ببرود عجيب .. لقد كان نوع الغرام بينهما من طراز مألوف ، عندما تكون العاشقة امرأة فى منتصف العمر . والعاشق شابا ممتلئا حيوية وشبابا .. !

وحاول شو أن يشغل نفسه عنها ، بغيرها من النساء . حاول أن يبتعد عنها ويتخلص منها . ولكن جينى بالرغم من ذلك بقيت فى حياته بعد ذلك وقتا طويلا . وبدأت هى تشعر بهذا التحول من جانبه .. وأصبح بيت أم شو مسرحا لاغارات جينى .. بدأت زياراتها لامه تزداد .. وبدأت تتفنن فى اثارة الفضائح ..

وفى أوائل العام الجديد ، زار شو صديقته فى بيتها ، وعاد من الزيارة ، وكتب كلمة واحدة فى مذكراته يصفها فيها ، قال : كانت زيارة « بغيضة » .

وعاد الشاب لزيارة صديقته مرة أخرى بعد ذلك ، وهناك وجد معها رجلا .. ولاحظ شو أن الرجل كان يتجه الى المرأة جينى . و عاد شو الى بيته ..



وجلس يكتب فى مذكراته : « لقد تنافسنا عليها .. أنا والرجل الآخر .. من منا يبقى ، ومن منا يذهب .. وجاءت النتيجة ، فقد ترك الرجل البيت مهرولا ليلحق بالقطار .. ! »

علاقة افلاطونية !

وفى يوم آخر قال شو فى مذكراته : « لقد ثارت جينى ثورة عاصفة .. ولكننى كتبت لها أقول أن علاقتنا فى المستقبل يجب أن تكون علاقة أفلاطونية ! »

فقد ادرك الشاب أن اقامة علاقة من هذا النوع بينه وبين امرأة عاطفية ، أسهل نوعا ما من قطع العلاقة القديمة قطعا تاما ..

وفى الوقت نفسه ، أدركت جينى أن ثوراتها على شو ومحاولاتها لاثارة الفضائح والاساءة الى سمعته ، لن تفيد منها شيئا ، ولن تحسن علاقتها به . فحاولت أن تضبط أعصابها . وأمضت بضعة أسابيع تحاول أن تسيطر على نفسها !

ومضت ثلاثة أسابيع التقى بعدها الشاب بصديقته فى الطريق ، فرافقها حتى باب بيتها ، ولكنه لم يدخله ، وتركها على عتبة الباب ثم عاد الى بيته !

ولكن العلاقة الافلاطونية بدورها بدأت أيضا تنهار ، وبدأت تتحول الى شعور بنفاد الصبر وعدم الاكتراث بين شو والارملة الثرية .. !

وفى هذا الوقت بدأت تظهر أسماء أخرى فى مذكرة برنارد شو ، كان هناك اسم جريس جلكريست ، وكانت امرأة ساحرة ، وكانت أيضا عضوا فى جمعية الفابيان التى انضم اليها برنارد شو فيما بعد ..

وظهر فى مذكرة شو اسم آخر لفتاة جميلة تدعى جيرالدين سبونر . وأمام هذا الاسم الاخير كتب شو فى مذكراته يقول : « أظن أننى أهيم بهذه الفتاة جيرالدين أكثر من غيرها .. ! »

ست صديقات !

وبدأت عواطف الشاب تنطلق ، وعرف نساء كثيرات . وجاءت فترة عرف فيها برنارد شو ست نساء فى وقت واحد .

وكانت علاقته بثلاث منهن قد بدأت تذبل وتموت ، فى الوقت الذى كانت مغامراته مع الثلاث الاخريات قد بدأت تنمو وتزدهر .. !

وذهب الشاب يوما الى معرض للفنون واللوحات الزيتية . وهناك التقى شو بفتاة اسمها « فلورنس فار » وكانت فلورنس زوجة لممثل يدعى ايمرى ، كانت قد انفصلت عنه منذ فترة طويلة .. وبدأت علاقة شو بالفتاة الجديدة تنضج بسرعة عجيبة ..

وفى هذه الفترة تلقى الشاب كلمة من صديقته القديمة جينى باترسون ، التى كان شعوره نحوها قد تطور الى درجة أنه كان يفقد أعصابه ويثور لمجرد ذكر اسمها أمامه . وقالت جينى لشو فى خطابها ، أنها سترحل الى الشرق فى رحلة طويلة ..

وتنفس برنارد شو الصعداء ..
وفات جينى أنها قد ارتكبت خطأ كبيرا ، فقد قررت أن تترك البلد ، فى الوقت الذى بدأت فيه علاقته بصديقته الجديدة فلورنس تزداد توثقا .. !

حيرة .. وثورة !

ومضت الشهور ، وعادت جينى من رحلتها ، وعرفت كل شىء عن علاقة شو بصديقته الجديدة . وثارت الارملة واشتدت ثورتها واتهمت صديقها القديم « بالخيانة » ، وكانت فضيحة .. !

ووجد شو نفسه يتأرجح بين المرأتين اللتين تتنازعانه . الى أن كانت احدى الامسيات .. ولنترك شو يصفها فى مذكراته : « ذهبت الى بيت فلورنس ، وفجأة فتح الباب ، ووقفت جينى على عتبته فى ساعة متأخرة من الليل .. وكانت الكارثة ..

لقد ثارت جينى ثورة عاتية ..

استخدمت كل كلمة عدائية يمكن أن تقولها المرأة . هجمت على فلورنس تريد أن تفتك بها ، واضطررت الى أن امسك بها وامنعها بالقوة .. ومضت ساعتان بالضبط قبل أن أتمكن من أن أقنع جينى بمغادرة البيت ، كانت الساعة قد بلغت الواحدة . ولم أصل أنا الى بيتى قبل الثالثة صباحا . كنت متعبا ومضطربا . ولم أنم قبل الرابعة صباحا .

لقد كانت ليلة مزعجة ..

ولكننى أفلحت بعد هذا الحادث فى أن أقنع جينى بأن تكتب لى خطابا ، تعتذر فيه عن تصرفاتها فى تلك الليلة ، وارسلت الخطاب الى فلورنس لتطمئن »

« للقصة بقية »



احد مخازن ركاز الحديد وهناك اكثر من مخزن من هذا النوع تنتظر نقلها الى حلوان عند ما يبدأ مصنع الحديد عمله

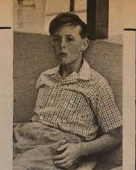
احدى الرافعات الضخمة تجرف ركاز الحديد الخام لتنقله اللوريات الضخمة الى المخازن

الثروة الضائعة

ان ثروة مصر من ركاز الحديد فى المنطقة التى يجرى البحث فيها الآن فى أسوان لاتقل عن ١٨ مليون طن ، وستكفى هذه الثروة مصنع الحديد الذى أرسى الرئيس جمال عبد الناصر حجر أساسه يوم ٢٣ يوليو الماضى لمدة ٣٠ عاما

لقد بدأ العمل فى منطقة تبلغ مساحتها ألف كيلو متر وترى الآلات الضخمة وهى تجرف ركاز الحديد حيث ترفعه الى اللوريات الكبيرة لتنقله الى مخازن الحديد فى انتظار بدء العمل فى مصنع الحديد .

آخر ملك يترك مصر



الامير ليكا
سيأخذ معه كلبه



الملكة جير الدين
ستسافر مع زوجها

قرر الملك زوغو أن يغادر مصر نهائيا .. بعد أن ثبتت براءته من تهمة التهريب التي وجهت اليه ..

وقد حجز ملك البانيا السابق عدة أجنحة على الباخرة الفرنسية « ماريشال جوفر » التي تبرح الاسكندرية يوم ٢٩ يوليو الجاري وان كان هو نفسه قد صرح بانه حجز هذه الامكنة حتى يضمن لنفسه مكانا لسفره في أقرب وقت ممكن . اذا تعذر سفره بالطائرة .. اذ ان الطائرات هذه الايام تكاد تكون مزدحمة بالمسافرين الى اوربا !..

وقد أودع الملك السابق مبلغ ١٠ آلاف جنيه في خزانة المحكمة على ذمة قضية الرسوم الجمركية المرفوعة ضده ، ولم يفصل فيها بعد !

العائلة .. والحاشية !

وقد قرر الملك زوغو ان يصحب معه في هذه الرحلة زوجته الملكة جيرالدين ونجله وولي عهده الامير اسكندر الذي يدللونه باسم « ليكا » ثم الاميرات سنية وموزين وماجدة شقيقات الملك . كما يصحبه الاميران « صالح دوشنتي » و « تاتي » هذا غير عشرة آخرين من رجال حاشيته ومن بينهم الكولونيل «حسين سلماني» و «ابا يازيد بولوتيني» وايضا بعض أصدقاء الملك مثل «مصطفى بك كروبا» الذي راس عدة وزارات في البانيا في عهد الملك زوغو

المتخلفون في مصر

وقد تخلف عن السفر من حاشية الملك .. كل من الشيخ « صالح متيبا » مفتي البانيا السابق ومسيو «ايدول سولا» القائم بأعمال المفوضية الالبانية بمصر سابقا والسيد «موسى بوكا » وكان هو الاخر وزيرا للداخلية يوما ما ، وستتخلف كذلك ارملة الامير جلال زوغو شقيق الملك اذ أنها رأت في زواج ابنتيها من مصريين سببا كافيا لبقائها في مصر !

الطائرة !

وقد يرى الملك زوغو ان يسافر بالطائرة .. وان كان قد صرح بأن ذلك يتوقف على مشورة اطبائه ..

وسيسافر الملك السابق زوغو ومعه تاج ملكه السابق الذي قدر ثمنه بعشرين الف جنيه وكذلك جميع مجوهرات أسرته التي قدرت هي الاخرى بخمسين الف جنيه ، كما يحمل معه أيضا مجموعة من الصناديق التي ملأها بكتب قال انها تكون مكتبة من اعظم المكتبات في العالم لما تحويه من مؤلفات دولية نادرة ! كما سيأخذ معه السيارات الثلاث التي أفرج عنها اخيرا

اما ابنه « ليكا » فقد أخذ معه كلبه « أوزبي » ومضارب التنس العديدة التي يمتلكها !

الى اين الرحيل

ويقول المتصلون بالملك زوغو انه اخذ تأشيرة من السفارة الفرنسية لدخول فرنسا ، وانه قرر فعلا ان يقيم بها فترة من الزمن وفي خلال ذلك سيقرر الى اين الرحيل والاستقرار بعد ذلك ..

ثم يستطرد هؤلاء قائلين : المرجح ان ذلك المكان الذي سيستقر فيه سيكون الولايات المتحدة لاسيما انه اشترى هناك قصرا كبيرا .. له حديقة كبيرة في « لونج ايلاند » التي تبعد عن نيويورك بحوالي ٢٠ كيلومترا ! وكان الملك السابق قد اشترى هذا القصر بـ ٣٠٠ الف دولار . وان كان ثمنه الاصلي ـ كما قدره الخبراء ـ حوالي مليون دولار ..

ويعتبر الملك السابق ان هذا القصر من أهم الصفقات الرابحة التي عقدها في حياته الطويلة !

الملك زوغو
١٠ آلاف جنيه على ذمة القضية



● محمد سلطان يغفر للرجل الذى كسر ساق زوجته

● عمر فتحى والكتاب الذى يقرؤه على الشاطئ

المجتمع هذا الاسبوع هادئ .. هادئ جدا فلا حفلات .. ولا أحاديث مثيرة .. سوى همسات تدور بين الشفاه ، التي تعودت أن تهمس كل أسبوع بالحقائق والشائعات ..

وقد حظيت الاسكندرية بالنصيب الاكبر من نشاط المجتمع خلال هذا الاسبوع .. نشاطه في الهمسات .. وازدحم شاطئ ميامي الارستقراطي ، بأبناء القاهرة ، وأعضاء نادي الجزيرة .. حتى ليخيل اليك أن شاطئ ميامي قد أصبح شاطئا خاصا .. مقصورا على أعضاء نادي الجزيرة .

وانتقل عدد كبير من أعضاء نادي السيارات بالقاهرة الى ناديهم بالاسكندرية .. حيث اختلطت فيه الاحاديث الحارة عن نشاط النادي والازمات التي يواجهها .. وعن عودة **سعيد اللوزي** من رحلته في أوروبا .

الغاء

أول الاحاديث التي تناولها أعضاء نادي السيارات في الاسكندرية كان يدور حول ذلك الاجراء الذي اتخذه **عبد الحميد الشواربي** نائب رئيس النادي مع اللجنة التي كان **محمد سلطان** رئيس النادي قد أمر بتشكيلها قبل سفره الى أوربا .. وسماها اللجنة الرياضية .. وعهد اليها بالاشراف على المسابقات الرياضية التي ينظمها النادي .

وكان من أعضاء هذه اللجنة **جزولي راتب وفاروق شعراوي وسليم نصيف ورينيه شيكوريل وجورج اجيون** .. وعدد آخر من الاعضاء المنتسبين للنادي ، والذين يطلق عليهم « الاعضاء المراسلون » ..

وعند عودة عبد الحميد الشواربي من أمريكا ، ألقى نظرة على محضر جلسات اللجنة ، بعد أن سمع انتقادات كثيرة وجهت الى «الرالي» الاخير الذي نظمه النادي .. ثم قرر حل اللجنة ..

ونزل هذا القرار على الاعضاء نزول الصاعقة .. ولكن أحدا لم ينطق بكلمة !

صلح .. ووفاق

والموضوع الثاني الذي يتحدث عنه أعضاء نادي السيارات هذا الاسبوع أيضا ، كان عن شفاء **حرم محمد سلطان** .. وظهورها في النادي ، بعد أن سافر زوجها الى اوربا وقد اطمأن على سلامتها .

ويظهر ان محمد سلطان رئيس النادي ، أراد أن يثبت علاقته الحسنة بمحيي الدين فهمي الذي تسبب في جرح ساق زوجته .. حيث عين محيي الدين فهمي – بموافقة مجلس الادارة بالطبع – مندوبا لمجلس الادارة للاشراف على النادي بالاسكندرية .. وقد بدأ محيي الدين فعلا يزاول نشاطه الجديد في حماسة ابن العشرين !

السباق

وأصبح السباق في هذه الايام هو المكان الوحيد لتجربة الحظ بعد الغاء القمار .. وفي السباق يتحدثون عن سفر **ميمي رفعت** الى أوروبا في منتصف هذا الشهر بعد أن كانت تضرب المثل في النشاط والحماسة .. فقد كانت تمكث في القاهرة معظم أيام الاسبوع ، ثم تأتي الى الاسكندرية بالطائرة لتذهب الى « السكوافير » وتتناول طعام الغداء في الساعة الثانية والنصف .. ثم تذهب بعدها الى ميدان السباق ، تبحث فيه عن الحظ ..

وفي السباق ، ظهر هذا الاسبوع **محمد علي حسين** في مقصورة احمد عبود .. وظهر **جان أصفر** يبحث عن المغامرات .. حتى في ميدان السباق ، **وملك مظلوم** بعد أن قصت شعرها ، وبدت أجمل من اليزابيث تايلور .. خاصة وأنت تراها – في موجة بالغة من الحماسة – تشجع جوادها

الرومانس

وفي الويك اند ، لاتجد موضعا لقدمك في « الرومانس » بالرغم من الرطوبة الشديدة .. ويظهر أن الملهى ، أراد أن يتلافى هذه الرطوبة ويفسح المكان لرواده .. فأقام خيمة جانبية واسعة ، لاستيعاب أكبر عدد من الحاضرين

وظهرت في الملهى هذا الاسبوع مغنية أسبانية اسمها لوريتا جوريدو ... تغني باللغتين الاسبانية والفرنسية معا ... وصفق لها الجمهور طويلا ، عندما غنت أغنية عاطفية كلماتها موجهة من المرأة الى الرجل .. ورددت فيها كلمة « انت » ثلاث مرات .. في هدوء وحنان بالغين !

ومع الموسيقى الراقصة ، كان الحاضرون يطلبون أغنية « حاجي بابا » حيث كان المغني يقول في هذه الاغنية :

ياحبيبتي تعالي الى خيمتي .. واعطيني شفتيك . . حارة كحرارة الشمس ..
ياحبيبتي .. ادخلي قلبي ، وامكثي فيه الى الابد ..

وينتهي فيها بقوله :

سوف تكون كحاجي بابا .. نحب دائما .. وليس في حياتنا الا الحب ..

سلطة ..

وقد ظهرت في الرومانس عائلة من عائلات الاسكندرية بكامل هيئتها ... اتخذت مائدتين متجاورتين .. وعندما عزفت الموسيقى « رقصة المامبو » قاموا جميعا الى حلبة الرقص ... وهتفت احدى الحاضرات :

ـ والله عال .. العائلة أصبحت سلطة ..

وهي تقصد أن الزوج في هذه العائلة كان يرقص مع زوجة الآخر .. فالاب يرقص مع زوجة الابن .. والام ترقص مع ابن زوجها .. وهكذا ..

وقد استمرت هذه « السلطة » قائمة ، حتى تقدم « رئيس الخدم » الى العائلة ، وقال وعلى شفتيه ابتسامة صفراء :

ـ عن اذنكم !

.. وظهرت في الرومانس

البقية على الصفحة التالية ◀

رأيت وسمعت..

● ان صاحب فندق البوريفاج بالاسكندرية عرض الفندق للبيع بـ ٦٠ الف جنيه .. وقال ان الكسب الذي يجنيه في الصيف ، يضيع منه في الشتاء ..

● ان احمد حسين المحامي ، ورئيس الحزب الاشتراكي السابق ، ارسل يطلب زوجته لتحضر اليه في لندن لأنه سيبقى بها فترة طويلة اثناء ترافعه في قضية الضابط فريد نعنا الذي اغتيل في منطقة القنال

● ان الاستاذ كمال سعد الدين السكرتير بوزارة الخارجية المصرية ، والذي عاد اخيرا من وشنطون ، سينضم الى فريق البولو المصري .. والذين يعرفونه يقولون انه لاعب بولو ممتاز ..

● ان مسيو « فيك فانس » الصحفي الفرنسي الذي عاش في مصر مدة طويلة ، وظل يكتب في جرائدها ، سيتزوج حفيدة مسيو كوتي رئيس الجمهورية الفرنسية .

● ان نادي السباق بالجزيرة وجد ان صافي أرباحه في الموسم الماضي ، ١٥ الف جنيه .. وكان يخسر في الاعوام السابقة ٥ آلاف جنيه .. وقيل ان السبب في هذا الكسب هو حظر لعب القمار على المصريين !

● ان ظاهرة جديدة لوحظت بين موظفي السفارة الامريكية ، وهي ان كثيرين يتكلمون اللغة العربية مثل مستر تشيس السكرتير السياسي وتغلب عليه اللهجة الليبية حيث كان يعمل في ليبيا قبل حضوره الى مصر ومستر « كورتودا » السكرتير الاقتصادي الجديد ، وهو يتحدث العربية بلهجة عراقية ..

تابع المجتمع

أيضا **نيفين مظلوم** مع شلة من الاصدقاء **وشكرى ويصا** وأسرته .. وغيرهم ..

من الحبشة

وفى البوريفاج ظهر عمر فتحى ومعه كتاب ، يقرأ فيه فى هدوء .. فاذا سئم القراءة ، ذهب ليجلس مع زوجة سابقة لاحد وزراء الحبشة ، جاءت تقضى فترة من الاستجمام فى الاسكندرية .

ومع السيدات اللائى جلسن هذا الاسبوع فى البوريفاج ، ترددت بعض الهمسات حول « زوج » تقيم زوجته فى الخارج .. وتقول تفاصيل هذه الهمسات ان أسرة الزوجة ، عرضت على الزوج مبلغا كبيرا من المال ، يصل الى عشرة آلاف جنيه ،ليطلق زوجته .. بدلا من الالتجاء الى المحاكم الشرعية ، بطلب الطلاق على أساس اعسار الزوج .. وأن موارده المالية أصبحت محدودة لاتكاد تكفيه وحده ..

الدوبل توت

وفى الاسكندرية سجل نادى الصيد رقما قياسيا فى ارباح المراهنات هذا العام بالنسبة لرماة الاطباق ، فقد دفع الربال فى لعبة « الدوبل توت » على عبدالحميد السنوسى وصيدناوى ٢١٣ جنيها دفعة واحدة . وكانت هناك تذكرة واحدة فقط على اللاعبين

وكان صيدناوى قد فاز دون ان يراهن عليه احد . أو يراهن هو على نفسه .. فرحلت قيمة الرهان وقدرها ١٠٢ جنيهات الى المباراة التالية : وكما فاز السنوسى دفع الربال فى الدوبل توت ٢١٣ جنيها

فى مرسى مطروح

وفى مرسى مطروح أقيمت عدة معسكرات .. أحدها للنادى الاهلى .. والآخر لطالبات المعاهد ومدارس وزارة التربية والتعليم

وفى الليدو ظهر **احمد قرشى**. **وحسين سماحة وحرمه** التى تعتبر أجمل وجه فى الشاطىء كله .

وكذلك **سفير فرنسا وسكرتير السفارة وعلى سلامة وقرينته** .

فى القاهرة

أما المجتمع القاهرى فهو فى هذه الايام مشغول بالفرقة الفرنسية الراقصة التى تعمل فى الاوبرج ، وهى تتكون من فتيات صغيرات. اختارتهن رئيستهن بحيث يثرن لعاب الشيوخ الباحثين عن الجمال فى مطلع شبابه ..

وفى الاوبرج ظهر هذا الاسبوع **صبحى الشوربجى** بعد ان ودع ابنه فاروق الذى سافر الى امريكا بعد فترة قصيرة قضاها فى القاهرة ..

ولقد انتهى فاروق من دراسته فى جامعة كمبردج بانجلترا .. وسيكمل دراسته فى جامعة هارفارد بأمريكا حيث يدرس الاقتصاد السياسى ..

الدكتور زكى ..

والدكتور **زكى هاشم** يقضى معظم اوقاته فى القاهرة ، تاركا زوجته فى الاسكندرية تقضى فترة استجمام بعد ان وضعت طفلتها الثانية « هيام » .. وقال الدكتور زكى هاشم انه مضطر الى البقاء فى القاهرة حتى يحضر احتفال وضع حجر الاساس لفندق هلتون ، باعتباره عضوا فى مجلس ادارته .. هذا عدا شواغله فى الشركات والبنوك الاخرى التى يعمل مستشارا لها !

فى نادى الجزيرة

وفى نادى الجزيرة ، غلبت على «حمام السباحة » الصبغة الدبلوماسية .. فلم يعد يظهر فيه سوى الدبلوماسيين الاجانب ، الذين تضطرهم ظروف عملهم الى البقاء فى القاهرة ..

ويكاد يظهر هناك كل يوم **دى شيلا** سفير فرنسا الرشيق

اما سفير تركيا **رفقى زورلو** ، فقد انقطع عن السباحة فى الحمام .. واكتفى بمجرد الجلوس بجوار الحمام ، وهو يرقب المستحمين فى حسرة .. وحسد ! .

لندن ترقص "المامبو" فى القاهرة

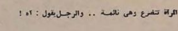
عندما تستسلم هى .. فى مرح !

صورة اخرى من رقصة « بابا يحب المامبو » !



سوكارنو بين أعضاء الجالية الاندونيسية

قضى الرئيس سوكارنو رئيس وزراء اندونيسيا ساعتين بين اعضاء الجالية الاندونيسية بالقاهرة فى بيت السفير الاندونيسى .. وانتهز هذه الفرصة وصافح جميع اعضاء السفارة .. الرجال اولا ، ثم النساء بعد ذلك حتى الخدم وسائقى السيارات صافحهم الرئيس سوكارنو ... ويرى فى الصورة وهو يصافح سائق سيارة السفير وقد وقفت الى جانبه حرم السفير الاندونيسى



رقصة اسمها « بابا يحب المامبو » !

المرأة تتضرع وهى نائمة .. والرجل يقول : آه !

يجب أن يتجرد أملك فى الحياة للرقص وحده .. هذا هو الشرط الاول الذى يشترطه مستر « ستيميل » على كل من يريد ان يعمل – فتى او فتاة – فى فرقة البالية التى يقودها .. وترقص فى مصر هذه الايام .

وجلس الشاب القصير القامة ، الاشقر الشعر .. أمام البار فى الاوبرج ، بعد ان انتهى من أداء استعراضاته .. واخذ ينظر الى كأسه وهو يحاول أن يستعيد القصص التى تختفى وراء كل شخصية من هذه الشخصيات التى تتكون منها فرقته

واستطرد الشاب الانجليزى يحكى القصة بشيء من التفصيل :

منذ طفولته وهو يعشق الرقص .. حتى اذا ما انتهى من دراسته التى تؤهله لأن يكون فى مستوى ثقافى معتدل ، سافر الى الولايات المتحدة ، وهناك التحق بجامعة « ييل » ودرس فن الدراما .. ثم اشترك فى فرقة بالية كانت ترقص فى قاعة « كارنيجى » وبعدها عاد الى لندن حيث افتتح مدرسة رقص خاصة به .. وكان وقتها شابا لم يتجاوز الرابعة والعشرين ..

وفى هذه المدرسة مرت به الوان من الفتيات ، ولكل واحدة منهن غرض . بعضهن كن يبحثن عن الرشاقة ، والبعض عن الشهرة ، وأخريات كن يجدن فى الرقص وسيلة للتسلية .. ولكن كل هذه الانواع كانت تسقط من « الغربال » حتى بقيت هذه الخلاصة التى تجوب العالم معه .. فتيات يعشن ليرقصن ..

قال الرجل :

– اننا نمر فى كل مرة نرقص فيها ، بتجربة جديدة .. بشيء عاطفى مبهم يدفعنا دائما الى الاستمرار فى الرقص .. وهو نفس الشعور الذى يقودنا الى ان نرقص طبقا لقواعد نضعها نحن لأنفسنا ولا نتقيد بما وضعه الآخرون ! .

ثم قال :

ان كل فرد فى هذه الفرقة كان يوما ما تلميذا فى مدرستى .. المدرسة التى رات ان تتطور وتخرج الى الحياة الحقيقية المليئة بالاضواء .. ونسمع فيها الأكف التى تصفق لنا وتشجعنا

وجميع افراد هذا الباليه من لندن ، ماعدا ، واحدا فقط فانه من كندا .. وفتاة اخرى من جنوب أفريقيا ! .

فتيان وفتيات خلفوا الأهل والاصدقاء والاوطان ، ليطوفوا حول العالم .. بحثا عن الاكف التى تصفق لهم بحرارة اينما وجدوا .

ووراء انقطاع سفير تركيا عن السباحة فى الحمام ، قصة حدثت فى الاسبوع الماضى .. عند ماكان يستحم بجوار السلم الذى يقفز منه المستحمون . . فقد فوجيء بطفل يقفز فوق ظهره من أعلى السلم .. وكتم سفير تركيا آلامه ، وصعد الى خارج الحمام ، وهو يتحسس ظهره .. ومن يومها أضطر الى الاعتكاف ..واقتنع بأن جلوسه على البر . . اسلم عاقبة ! .

أما السفير العراقى فهو ليس من هواة السباحة .. ولكنه قال هذا الاسبوع انه قرر قضاء شهرين فى سويسرا ، ابتداء من اول اغسطس القادم .. وسيصحب معه بالطبع ،زوجته واولاده .. ومن بينهم (اسامة) الابن الاكبر ، الذى يدرس هذه الايام فى لندن !

حفلات التحرير

وبمناسبة أعياد التحرير أقيمت هذا الاسبوع حفلتان كبيرتان فى مصر الجديدة أشرف على الاولى اللواء سيد فهمى رئيس مجلس ادارة نادى هليوليدو بمصر الجديدة وأشرف على الثانية الاستاذ عدلى الشافعى سكرتير نادى سبورتنج بمصر الجديدة . وقد حفلت الحفلتان باستعراضات رائعة اشترك فيها أعضاء النادى من الشبان والفتيات .. ويظهر أن فتيات وشبان مصر الجديدة قد بدأوا فعلا فى منافسة فتيات وشبان نادى الجزيرة فى النشاط الاجتماعى والرياضى !

فى ١٤ يوليو احتفل آل عمرو وآل الطوبجى وآل فوده بزفاف الآنسة دعد كريمة المرحوم السيد محمود محمد عمرو الى السيد المهندس على الطوبجى نجل السيد محمد على الطوبجى بمصر الجديدة وقد سافر العروسان الى زوريخ (سويسرا) ليواصل العريس تحضير رسالة الدكتوراه هناك . فنهنئهما ونرجو لهما حياة زوجية سعيدة ..



المطربة العاطفية ليلى حلمى

عاودت نشاطها فى الاذاعة ، لاول مرة بعد عودتها من رحلتها فى الاقطار الشقيقة فسجلت اغنيتين جديدتين من تلحين كمال الطويل ومحمد الموجى ، كما اشتركت فى حفلات اعياد التحرير

فوزى ..

محكوم عليه بـ ١٢٠ سنة سجن

فى صباح عيد ٢٣ يوليو . فتحت أبواب سجون مصر وخرج منها طابور من المسجونين.

وكان هواء الحرية هو الهدية التى قدمتها لهم الثورة فى يوم العيد ..

وكان هناك رجل واحد فى سجن مصر ينظر الى الباب المفتوح وليس فى راسه أمل واحد فى ان يخطو خارج عتبته فى يوم ما ..

واسمعوا القصة

« فوزى محمد اسماعيل » ..

دخل السجن سنة ١٩٣٩ ، ليقضى فيه ثلاثة شهور ، تكفيرا عن جريمة ارتكبها فى حق فتاة كان يهواها .. ولكن هذه الشهور الثلاثة امتدت الى اليوم ، وستمتد الى ماشاء الله .. ماقدر له ان يعيش .. فقد ارتكب فى بحر تلك المدة جرائم ، لايدرى هو عددها .. وبدات القضايا والاحكام الجديدة ، تزيد فى عدد السنوات التى يجب ان يقضيها فى السجن .. حتى اصبح لايدرى كم بلغ مجموع عدد الاحكام التى صدرت ضده ! والتى تحددها الأوراق الرسمية بانها اكثر من مائة عام .

وكانت المعاملة التى لقيها فى السجن فى اوائل عهده به على حد تعبيره هى السبب الذى دفعه الى ارتكاب جرائمه كلها ..

ولنبدأ القصة من اولها :

كمسارى على خط الرمل

كان « فوزى » شابا لاتتجاوز سنه الثامنة عشرة ، يعمل كمساريا على « خط الرمل » ..

وركبت معه فى ذات يوم احدى « بنات بحرى » .. ولكنها لم تكن كغيرها من الفتيات ... بل بدت فى عينى الفتى المرح ملاكا صغيرا ، هبط اليه وحده !

ونظرة ـ خفق له قلب الشاب ـ فابتسامة عذبة ، أطارت مابقى له من لب .. فسلام .. فكلام ـ تكرر فى كل مرة تركب معه فيها .. فموعد .. فلقاء .. فغرام جامح ، ملك على « فوزى » لبه ، وجعله يؤمن بأن حياته ، لابد ان ترتبط بحياة « سميحة » غرامه الاول

أسبوع واحد

ولكنه أجل موعد ذهابه الى أسرتها أسبوعا واحدا ، ريثما يتصل هو بأهله ويحصل على موافقتهم ..

أسبوع واحد ! ولكنه كان كافيا ، لأن يتغير فيه مجرى حياته كلها !

أسبوع واحد ، لاحظ « فوزى » فيه ان « سميحة » لم تعد تلتقى به فى الترام ، كما تعود أن يلقاها !

وعول على أن يكتشف الحقيقة بنفسه .. وذهب اليها .. الى بيتها فى « محرم بك » ..

ولكنه لم يكد يخطو فى الشارع الذى تسكن فيه بضع خطوات ، حتى فوجىء بها .. تتابط ذراع شاب آخر !

نادى عليها .. فلم ترد !

وتقدم منها ، يسالها عن الخبر .. ولكنها تجاهلته تماما .. ونظرت الى من معها ، وقالت له :

ـ اه .. شوف الجدع ده ماله ؟!

وفى نفس الشارع ، بل وفى نفس المكان الذى لقيها فيه وقف ينتظرها فى اليوم التالى .. حتى اذا هلت عليه ، تحفز .. واستمان على قلبه بحقده عليها ثم القى على وجهها « بماء النار » الذى كان فى زجاجة معه ..

وصرخت سميحة وهى تضع يديها على وجهها واسرع هو ينادى الاسعاف .. ويسلم نفسه لرجل البوليس

ثلاثة شهور

وحكمت المحكمة عليه بالسجن مدة ثلاثة شهور . . ذهب ليقضيها فى سجن الحدراء بالاسكندرية ..

ولكن حادثا أثاره فى أيامه الاولى فى السجن .. فقد اعتدى عليه أحد الجاويشية وصفعه على وجهه ووجد « فوزى » أن هذه الصفعة قد جرحت كبرياءه ، فانهال على الجاويش ضربا ، وركلا ..

واحيل المذنب الى التاديب وحكم عليه بعشرين جلدة ، تحملها على ظهره ، دون أن ينبس ببنت شفة .

ثورة عارمة

واتهم مرة مع بعض السجناء الآخرين بتهمة احراز المخدرات داخل السجن .. وحكمت عليه المحكمة بالسجن ثلاث سنوات ..

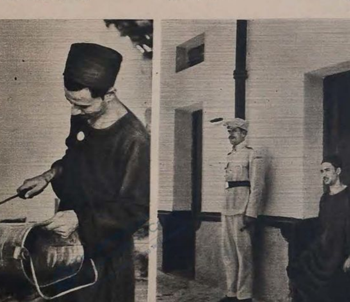
ونقل الى « سجن مزرعة طرة » الذى يذهب اليه المحكوم عليهم فى قضايا المخدرات ..

وفى هذا السجن ، لقى معاملة قطة جعلته ينقلب الى مجرم عنيد كره الدنيا .. وكره العالم .. وكره حياته ، التى أصبحت عذابا قاسيا ، وجحيما لا يطاق

وهو يحكى هذه الفترة من حياته ، فيقول :

ـ ان سبب جميع الجرائم التى ارتكبتها يرجع الى معاملة مامور سجن طرة الذى بدأت حياتى معه .. فقد كان انسانا « شرسا » .. لا تعرف الرحمة سبيلا الى قلبه .. بنى لى زنزانة خاصة ، وسد فيها الطاقة الصغيرة التى تسمح للهواء بالدخول ، واغلق منفذ النور الموجود فى سقفها .. وتركنى فى هذه الزنزانة المظلمة فريسة للجوع والعطش .. نعم .. فقد كان يتركنى بلا طعام اكثر من اسبوع ، ثم يلقى الى برغيف جاف كل سبعة أيام .. واذا عطشت ، فلا يسمح لى بالشرب الا كل ٤٨ ساعة فى « عز » الصيف .. ثم يفتح لى الباب ، والمسدس فى يده ، ثم يقول : انت عايز تشرب !! طيب .. افتح بقك ..

ويأمر احد العساكر بجواره أن يقذف فى وجهى بالماء الموجود فى كوز يحمله .. اما انا فلا استطيع ان اتحرك ، وقد هد الجوع والعطش بدنى.. وفوهة المسدس موجهة الى صدرى .. ولا املك الا ان



فوزى اسماعيل .. الكمسارى الذى حكم عليه بالسجن ١٢٠ سنة .. انه يعيش فى زنزانة خاصة بسجن مصر بعد ان صدرت ضده مجموعة من الاحكام بسبب المخالفات التى ظل يرتكبها فى السجن قبل اربع سنوات .. انه يقول انه استقام الآن ! !

ان فوزى يشتغل فى السجن الآن (لحام) وهويستعد لمواجهة الحياة فى اليوم الذى يخرج فيه من السجن .. لقد صمم على أن يطلق الحشيش والأفيون والجريمة الى الابد .. وهذا هو الدليل . . !








فوزى وراء القضبان يحلم بيوم الفرج !

اروى ظمئى ، بقطرات الماء ، الحسها من فوق الارض ..

تحطيم باب الزنزانة

وخفت ان القى حتفى داخل الزنزانة، فانتزعت من يأسى قوة ، جعلتنى احطم باب الزنزانة واخرج منهـا .. ولكنهم قبضوا على .. ووضعوا فى يدى وقدمى السلاسل الحديدية ، ونقلونى الى زنزانة اخرى بنيت خصيصا لى .. ولكننى حطمت باب الزنزانة الاخرى مرة ثانية، فأعادونى للزنزانة الاولى بعد أن ركبوا لها بابا جديدا !!

ولا انسى فى هذا المقام ان احمد لبعض حضرات الضباط ، عطفهم على فى أثناء تلك المحنة ، فانهم كانوا يهربون الى بين حين وحين رغيفا من الخبز ، او كوبا من الماء ..

تاجر مخدرات

وخرجت من الزنزانة ، لارتكب اكبر عدد من « الحماقات » فقد كنت فى حاجة الى نقود لاشترى بها « سجاير » .. واشتركت فى « السوق السوداء » داخل السجن ، لتجارة المخدرات .. وهى سوق كبيرة لها تجارها وزبائنها ، داخل السجن ، ويعلم الجميع بوجودها ـ حتى الضباط انفسهم .. ولكن محاولاتهم فى الكشف عنها او القضاء عليها ، لا تؤدى الى نتيجة ، لان المسجونين تفننـوا فى وسائل اخفاء تجارتهم ، فلا ينكشف من امرهم شىء ..

ووقتها لم يكن احد يعلم كيف تصل المخدرات الى داخل السجن .. ولكن المسألة كانت بسيطة.. فما على المسجون الا أن يقدم « للضابط النوبتجى » قطعة من الافيون او الحشيش ، ويطلب منه تقديمه الى المحاكمة ..

المأمور الجديد

وجاء الى السجن منذ خمس سنوات مأمور جديد ، كانت على يديه توبتى.. كان انسـانا « قلبه من ذهب » .. أشعرنى بآدميتى، وبدأ ينظر الى كانسان اخطأ ينبغى أن يساعده على التوبة ..

وبدات اجد معاملة جديدة ، لعلنى لا أبالغ كثيرا اذا قلت ان فيها تمييزا لى عن باقى المسجونين .. فقد أمر ان تصرف لى بطاطين جديدة ، واشترى لى من جيبه فانلة صـوف .. وكان يمنحنى كل يوم سيجارتين أو ثلاثا ، ويقول لى :

ـ اى حاجة تعوزها يا فوزى .. اطلبها منى !

وبدات افكر من يومها ان استقيم .. بعد أن بعث المأمور فى نفسى أملا جديدا، وجعلنى اومن بأن استقامتى ستكون سببا فى الافراج عنى ..

واخذت اسعى لاسترضى المجتمع ، واكون سجينا نموذجيا .. واقبلت اتعلم « صناعة جديدة » لامارسها بعد خروجى .. وقد اختاروا لى مهنة « السمكرية » ففرحت بها ، واقبلت عليها ، واتقنتها..

فرج الله

ومضت على الان أربع سنوات ونصف، وادارة السجن تشهد لى باستقامتى خلالها ، واننى اتعاون معها باخلاص فى التكفير عن ذنبى .. حتى انهم تركوا لى حرية التجول فى السجن ، لا يخشون هربى ، ولا اثارة المنازعات من جانبى ..

وسأعيش على هذه الامال اتطلع بها .. حتى يأتى ذلك اليوم .. وفرج الله قريب !

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

نفسية

- لو قرا كل رجل ما فى عقل كل امراة ، من اين كنا نأتى بالميزانية الكافية لرياض الاطفال ؟ !
- لى صديق مصاب بجنون العظمة ... فهو يعتقد انه مثلى !
- كيف يتخلص الانسان من الهستريا ... اذا كان متزوجا اياها ؟!
- اذا استمرت احصائيات الشذوذ الجنسى فى هذا الارتفاع ، أتعجب اذا أتى يوم يعد فيه الزواج لونا من الانحراف
- قد يغفر الله خطاياك ، ولكن جهازك العصبى لن يغفرها !

فى ليلة الزفاف

- لك أن تصفها بالبداية ، ولك أن تصفها بالنهاية ، بشرط أن تعرف هل تقصد العروس أم العريس .
- عندما ترى العروسين فى كوشة الزهر فأى التشبيهين تفضل ، انهما كعصفورين بين الاغصان ، أم كعصفورين بين القضبان ؟!
- يسالونك من الذى أوصى باللون الابيض فى ثوب العروس ، والاسود فى بذلة العريس ... قل انه العقل الباطن .
- ليلة الزفاف هى الليلة التى يكمل الرجل فيها نصف دينه ويفقد نصف عقله ؟

ذكاء ..

يؤكد صديق لنا انهم لو أقاموا مباراة فى الغباء لفازت زوجته بالجائزة الاولى، ويستشهد فى ذلك بالقصة الآتية :

أراد ذات يوم أن يروى لها نكتة سمعها عن فلاح ذهب الى المدينة للمرة الاولى ، ولم يعد الى القرية والا وهو يلبس فى أصبعه خاتما ضخما براقا رآه احد أصحابه فساله هل هو من الماس الحقيقى فاجابه بقوله :

- انا كانش حقيقى ابقى ضيعت الخمسين قرش فى الهوا ..!

وضحك صديقنا مسرورا بنكتته فلم تزد زوجته عن أن قالت تسائله :

- وطلع حقيقى ولا لأ ؟!

حكايات باسمة

- قال الطبيب للسكير العجوز :
- حاجة من اتنين .. اما انك تبطل الخمر .. واما ان نظرك ح يضعف لدرجة انك موش ح تشوف خالص .
ففكر السكير حينا ثم قال :
- بالك يا دكتور ؟ .. أظن راجل عجوز زيى ضرورى يكون شاف كل حاجة تستحق انه يشوفها .

- هو – انتى تؤمنى بالحب الافلاطونى؟
هى – فى المقابلة الاولى أيوه !

- قال صوت الشاب فى التليفون :
- ممكن آجى أزورك الليلة يا فيفى ؟
- بكل سرور يا محمود .
- لكن أنا موش محمود .
- ولا أنا فيفى !

- رأى صديقه مطرقا حزينا ، وبسؤاله عن السبب قال :
- من الشغل وتعب الشغل . . . تصور انى لازم اشتغل كل يوم من سبعة لاتنين .. ومن أربعة لتسعة ؟
- مسكين .. بقى لك أد ايه فى الشغلة دى ؟
- مابقاليش حاجة .. أنا لسه ح أستلم بكرة .

- قالت الفتاة لصديقتها :
- أنا ح أتجوز عسكرى بوليس ..
- اسمه ايه ؟
- موش عارفه اسمه .. لكن عارفه نمرته !

اعلانات شاذة

كثيرا ما تعثر فى الاعلانات الصغيرة التى تعج بها الصحف باخطاء مضحكة ترجع الى رغبة المعلن فى الاختصار بغرض الاقتصاد ، أو لعجزه أصلا عن التعبير ، واليك بعض أمثلة لهذه الاعلانات التى نشرت فعلا فى بعض الصحف الامريكية :

- تمتع بالاستحمام فى حمام « – » الاستحمام بالمايوه دولار ونصف دولار وبدون مايوه دولار واحد !
- مطلوب سائس لحصان يتكلم الالمانية !
- للبيع آنية أثرية عند سيدة بها شرخ بسيط !
- للايجار لدى أسرة محترمة حجرة تصلح لفتاة بثلاث نوافذ !
- مربية تطلب عملا لدى اسرة محترمة غير متزوجة .
- مطلوب سائق لسيدة ثرية .

واذا كانت هذه الاعلانات مضحكة لسوء التعبير ، فان هناك اعلانات مضحكة لا لشىء الا أنها مضحكة فعلا وكلها نشرت فعلا :

- اعلن أن زوجتى قد نشزت عن بيت الزوجية ولست مسئولا عن أى الديون التى قد تتورط فيها
- شاب يابانى يطلب عملا كمنظف نوافذ أو سباك أو صحفى !
- مطلوب مربية شقراء لولد عمره خمسة وثلاثون عاما !
- كل من تسول له نفسه الدخول الى حظيرة المواشى تبعى ليلا سيكتشف فى الصباح انه مازال هناك .
- مطلوب سكرتيرة لعمل سهل ومريح ومربح !

بسمات شرعية

- وقفت الزوجة فى المحكمة تطلب الطلاق من زوجها لانه لم يكلمها مرة واحدة مدة خمس سنوات
قال له القاضى :
- ازاى تطيق تقعد معاها خمس سنين من غير ولا كلمة ؟
فأجاب الزوج :
- والله ما كنتش عاوز أقاطعها !

- دخلت الزوجة بالثوب الجديد فصاح زوجها :
- فستان جديد ؟! تقدرى تقول لى ح أجيب الفلوس دى كلها منين ؟
فقالت فى دعانة :
- تجيبها مطرح ما تحب يا حبيبى .. أنت عارف أنى ما أحبش أتداخل فى شئونك !

- كان الوقت بعد منتصف الليل عندما أرسلت السيدة خادمتها الى جارتها تطلب استعارة القشة ، فعادت الخادمة تقول :
- بتقول لحضرتك انها موش ح تقدر تسلفها لك دلوقت .. لانها مستنية رجوع جوزها !

- قالت الزوجة لصديقتها :
- جوزى ده لو على كيفه ما يعملش حاجة أبدا .. تصورى انى لازم أشغل له الصحون ؟!

- الزوج : النهاردة سددت آخر ديون السنة دى ...
الزوجة : الحمد لله ... خلينا نقدر نستلف تانى !

من ثقب الباب

- قالت طويلة اللسان لصاحبتها :
- احسان هانم ساعات تبقى اقتصادية خالص ... امبارح فى عيد ميلادها الثلاثين اشترت خمسة وعشرين شمعة بس!

- ... وعن صديقة أخرى :
- تصدقى ان صباح الروح ... بيكفى فيفى ثلاث سهرات بالكتير ؟!

- عرف الممثل بأنه لا يصل الى منزله حتى يمر على كل ما يقابله من الحانات ... وفى ذات يوم وهو يخرج من الاستديو قال له أحد الزملاء :
- بيتكم بعيد عن الاستديو ؟
- على بعد تلت قزايز بيرة وستة ويسكى !

- همسة بين شابين فى أحد الصالونات :
- شوف خيانة الستات .. بعد ست شهور قاعدة معايا .. تسيبنى وترجع لجوزها !

- جلس الرجلان فى ركن من البار، وقال أحدهما للآخر وقد أخذته نوبة فلسفية :
- تحب الخص لك الحياة الزوجية على مر الزمن ؟ ...
واردف على اثر ايماءة من صاحبه :
- فى بداية الجواز أول مراتك ماتشوفك راجع لها تبوسك ... بعد خمس سنين تشوفك داخل عليها .. تشتمك !

ابتسم ..

- قالت السكرتيرة للطبيب النفسانى
- فى حجرة الانتظار سيدة معها نعامة ... هل لك أن تدخلها قبل دورها ؟
فسمح لها الطبيب بالدخول وقال لها
- حضرتك تعبانة من ايه ؟
- أنا موش تعبانة ... جوزى هو اللى تعبان ؟
- ازاى ؟
- متهيأ له انه نعامة !

- نزلت الفتاة فى بنسيون تديره سيدة أجنبية عجوز وزوجها الكهل ، ولاحظت النزيلة ان الزوج يدخل عليها دائما بغير ان يطرق الباب ، فلما لامته على ذلك قال :
- موش تخاف مدام ... أنا بصوا من خرق الباب ... انت موش لابس ... أنا موش يدخل !



بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : أخبار غير متوقعة خاصة بالعمل لاتقلق أنها فى صالحك ٠٠ مساعدة تقوم بها لسيدة من أقاربك ٠٠ سعادة منتظرة للشباب٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس: مسالة عائلية تشغل بالك فى هذا الاسبوع ، ولكنها ستمر بسلام ٠٠ حالة البعض المالية غير مرضية ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : بعض الزملاء كانوا يعارضونك فى مشروعاتك القديمة ٠٠ هذه المعارضة ستنقلب الى مساعدة فى مشروعك الجديد ٠٠ السعداء هذا الأسبوع هم مواليد ٩ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : خطة وضعتها فى عملك وكنت تنوى انتهاجها ، لكن شخص اخذها منك ٠٠ لاتلتفت اليها وامض فى وضع برنامج آخر ولا تبح به لأحد٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : ستحس قلقا فى نهاية الاسبوع وهذا بسبب مشروعاتك الكثيرة ٠٠ استقر على امر لتريح اعصابك ٠٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : مغامرة عاطفية يقوم بها بعض الشباب ولكنها ستترك فى نفوسهم أثرا٠٠ حاول أن تبتعد بقدر الامكان عن المشاجرة ، لأنها ستجلب لك المصائب ٠٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يوليو

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : مقابلات واجتماعات بسبب مشكلة فى الاسرة ٠٠ دعهم وشانهم فهذا أفضل لك والا فستندم ٠٠ حب منتظر للآنسات ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ أغسطس

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر : بعض الآنسات أمامهن طريق كله ورود٠٠ رسالة من شخصية عظيمة تعود على اصحابها بفائدة كبيرة ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ أكتوبر: هناك فى الأفق غرام قديم سوف يتجدد ٠٠ لاتضح بمكانتك الاجتماعية من اجل هذا الغرام الا اذا كنت واثقا من نجاحك فيه هذه المرة ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ أكتوبر

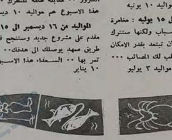
المواليد من ١٦ أكتوبر الى ١٥ نوفمبر : ستلتقى بشخص فى الايام القادمة ٠٠ تمالك اعصابك أثناء هذا اللقاء ، فانك ستفوز من ورائه باشياء كثيرة ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ نوفمبر

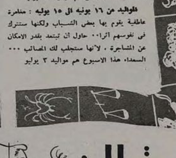
المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : ستسافر فى رحلة ٠٠ وسيكون فى انتظارك اشخاص كثيرون ٠٠ ستسمع خبرا يسرك كل السرور ٠٠ مقابلة هامة تنتظرك ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : أنت مقدم على مشروع جديد وستنجح فيه ٠٠ أمامك طريق ممهد يوصلك الى هدفك٠٠ تجربة عاطفية تمر بها ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يناير









قبلات و صفعات

ماذا قلت يا شيخ ؟

صفعة لهذا الرجل الفحل الذى تزوج اربعا ٠٠ انني اريد ان أعرف رأى الشيخ الأكبر بعد أن قرأ هذا التحقيق ؟٠٠

عبد الحميد محمود ـ الشهداء

البحث عن قانون ٠٠!

لماذا لا نضع حدودا لفوضى الزواج فى مصر ٠٠ ان الرجل يعتقد أنه يملك كل شىء فى يده والمرأة هى الضحية فى جميع الاحوال !

زوجة معذبة ـ القاهرة

صح النوم ٠٠!

قبلة لهذا التحقيق عن زوج الاربع ٠٠ لقد فتح الباب لمعالجة هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة ٠٠ ولكن أين العقول الكبيرة والناس الذين يجب أن يتكلموا ؟

محمود فريد ـ الزمالك

اذا ضربتك الست ٠٠!

صفعة لكل زوج يقبل أن تضربه زوجته ويسكت ٠٠ أننى أقترح اجراء عمليات جراحية لهم وتحويلهم الى نساء ٠٠ وهذا هو العقاب الوحيد ٠٠!

مصطفى طاحون ـ طالب طب

قبلة للقردة ٠٠!

أعجبتنى فكرة جميل عارف حينما تبنى « قردة » أننى أعتقد أنه يجب اصلاح الحيوانات ما دام لا فائدة من البشر ٠٠!

معجب ـ الاسكندرية

مبروك يا فاتن

● قولوا لفاتن حمامة مبروك ٠٠ لقد فرحت جدا حينما قرأت الخبر كما اريد أن أعرف ماذا ستسمى المولود ٠٠ ؟

فريال عبد الحميد ـ طنطا

قبلات ٠٠

● قبلة لهذه القبلة الطائرة التى صورها محمد يوسف ٠٠ كانت لقطة رائعة !

كمال سعيد ـ القاهرة

صفعات ٠٠

● صفعة قوية جدا لفأر السبتية ٠٠ لقد جاء فى زيارة خاطفة لمصر الجديدة !

شادية ـ مصر الجديدة

٠٠ وتلميذ آخر لعشماوى

أريد أن أتعلم فن الاعدام واصبح تلميذا لعشماوى ٠٠ ما هى المؤهلات المطلوبة لهذه التلمذة ؟٠٠

س ٠ ف ٠ ـ بولاق

(آخر ساعة) يمكنك الاتصال بالجاويش (زنفل) فى مصلحة السجون !

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم



ار سي اي
الماركة التي سبقت عصرها
في روعة التصميم والصناعة
والتي
فضلتها الملايين من ربات البيوت
في أمريكا .. والعالم أجمع ..
إنها بلاشك أروع ثلاجة تم صنعها في أكبر وأشهر مصانع في العالم لإنتاج اللوازم الكهربائية وهي مصانع آر سي إي
وها نحن نقدم لك المميزات العظيمة التي تنفرد بها ثلاجات آر سي إي فلا تندهش وتعال إلى معارضنا لكي تتحقق بنفسك
ومما هو جدير بالذكر أن مصانع آر سي إي هي التي تغذي الأسواق التجارية أجمع لإمكانياتها الضخمة وضاماتها وخبرائها
ويرجع الفضل في توزيع ما قيمته بليار دولار أي ما يعادل ٣٥٠ مليون جنيه في العالم إلى ضخامة انتاجها ووفرة عملائها في العالم أجمع
شاهدوها بمعارضنا
٥١ شارع الجمهورية
وألحوا في طلبها من معتمدينا في أنحاء الجمهورية
تسهيلات كبيرة في الدفع
الوكلاء الوحيدون للجمهورية المصرية
شركة الجابري
ابراهيم وحنين مبارك الجابري
القاهرة : ٥١ شارع الجمهورية ت ٧٥٣٧٩/٤١١٥٩/٥٠٤١٨/٥٨٩٩١
الاسكندرية : ١٥ شارع سيزوستريس ت ٢٧٦٨١
الورش : القاهرة - ٤٥ شارع نجيب الريحاني الاسكندرية - ٤ شارع ينج
RCA
من ٤ قدم الى ١٧ قدم